

---

# مقالات

المملكة العربية السعودية  
الشؤون الداخلية

الجزء : ٥٧١  
المجلد : ٥٧١  
العدد : ٦  
التاريخ : ١٩٧٨/٣/٢٧



## رسالة المسجد والطريق إلى المسجد الأقصى

بقلم: عصام العوف

مع افتتاح الدورة الثالثة للمجلس الاعلى العالمى للمساجد ، الذى دعت اليه رابطة العالم الاسلامى ومع بدء اجتماعاته في يوم السبت الماضى ، يتطلع العالم الاسلامى الى مكة المكرمة متربيا سير اعماله ، وما سيترتب عليه من توصيات في تجديد الدعوة الى الاسلام في كل الاصقاع باسلوب منظم تشارك فيه اكثر الدول والشعوب في العالم الاسلامى .

ان رابطة العالم الاسلامى تسابق الزمن في تخطيطها لواقع الاحداث ، فمع ما تواجهه من صعوبات جمة ، وكما قال سعادة الاستاذ محمد صفوت النسقا امينى الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامى فقد استطاعت تغطية القارات الخمس من خلال عشرين مكتباً لها يهتمون بكل ما يعنى المسلمين ، والرابطة في تلك تواجه الحضارة الغربية والمادية بتحد وقوة ، وتجاهه افكارها الهدامة التى ترى الاسلام خطراً عليها مثل الصهيونية واليهودية والقاديانية والشيوعية .  
ويجب القول ان رسالة المسجد هي احد اعمال الرابطة المهمة بل واحد الاسلحة القوية التى تواجه بها اعداء الامة الاسلامية .

الفقرة الا من خلال المسجد ، والرابطة التى دعت لمؤتمر رسالة المسجد ، تعنى هذا الامر وترسم صورة العالم الاسلامى بقيادة الملكة العربية الاسلامية وحكومتها الرشيدة وهو ينهض منها متوجها نحو المساجد ، يغذيها بروحه وايمانه لتصبح منطلقاً للمسلمين ومصدراً لقوتهم .

ان الصلاة هي المظهر الاول لاسلام الفرد وصلاته الجماعة هي التى تعبر عن اسلام امة وايمانها .

ويستمر النداء الحبيب « الله اكبر .. يرتفع من الماذن ليملا كل مكان ، ويتسابق المسلمون يملأون كل المساجد يلبون النداء الحبيب وتقوى شوكة الاسلام فاذا بالابواب والنوافذ طرق تؤدى الى المسجد الاقصى وفلسطين .  
تلك رسالة المسجد .. هي الطريق لايقاظ الامة نسعى الى المسجد وفى قلوبنا غضبة على الباطل ، وامل بالعودة الى بناء الحق الاسلامى الشاهق »

ونلفت النظر ان رسالة المسجد ليست هجوما على الغرب ، بل هي عمل ايجابى ذاتى هو احياء دور المسجد ، وعلى الامة الاسلامية المشاركة فيه افرادا وجماعات وشعوباً وحكومات .  
ولعل بناء الذات الاسلامية وتقويتها عن طريق المسجد هو القوة الحقيقية التى يخشاها الغربيون اكثر بكثير من تنفيذ ادعاءاتهم وافكارهم الهدامة واذا كان الفرد هو البذرة الاولى في الدعوة الى الاسلام ، فان المسجد هو الخطوة الثانية في تجميع الافراد وشد اواصر المسلمين الى بعضهم في مجتمع اسلامى مؤمن .

ورسالة المسجد تبدأ من تعمير المساجد وتحفيظ القرآن الكريم وبث معانيه المقدسة بكل اللغات في انحاء العالم ، وفي كل المجالات : الكتب والاذاعة والتلفزيون ، وتبلغ ذروتها حين يرتبط المسلمون بمساجدهم ، قلباً واحداً وفكراً واحداً ويلتقون على الخير والحق والعدل والعالم كله ينتظر من المسلمين قفزة حضارية ولن تكون هذه

# رابطة العالم الاسلامى .. والغزو الاسلامى المضاد

بقلم : عصام العوف

بذلك كل من جهود المملكة ومساعداتها ونشاط رابطة العالم الاسلامى ، كالمسجد والمركز الاسلامى الذى افتتحه خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك خالد ، وحضور معالي الشيخ محمد علي الحركان ، وصاحب السمو الملكي الامير سلطان وزير الدفاع والطيران ، في الاسبوع الماضى في فيينا رابعا - المشاركة مع العالم كله ، من خلال المؤسسات الدولية كالامم المتحدة والوكالات المتخصصة ، والمنظمات الاقليمية كالجامعة العربية والمنظمة الآسيوية الافريقية ، وغيرها ، وتتجلى هذه المشاركة بنشاط الدول الاسلامية منفردة وفي مقدمتها المملكة ، وانشطة المنظمات الاسلامية كمنظمة المؤتمر الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى

وفي مجال مقاومة الغزو الفكرى الغربى ، وبناء الذات الاسلامية ، فقد اوردت الاخبار أن الباكستان قد وافقت على اقامة المؤتمر الاسلامى على أرضها ، وهو المؤتمر الذى دعت اليه رابطة العالم الاسلامى ، ونحن بهذه المناسبة نتمنى أن يبحث المؤتمر هذه الامور التى لا تخرج عن اهتمامات رابطة العالم الاسلامى :

- بحث مشكلة المسلمين في بورما ، ولجوءهم الى بنجلاديش
- بحث العدوان الاسرائيلى الدائم على المقدسات الاسلامية في فلسطين
- تجهيز المساجد والمراكز الاسلامية بوسائل التدريس للثقافة الاسلامية

- معالجة قضايا الشباب الاسلامى
- العمل على توزيع الكتب الاسلامية على اوسع نطاق
- ولما كانت الرابطة تقوم بدور القائد والموجه للشعوب الاسلامية ومفكرها ، فاننا نتطلع الى معالى الامين العام الشيخ محمد علي الحركان وسعادة الشيخ محمد صفوت السقا امينى ، بان يكون المؤتمر القادم في الباكستان كالمؤتمرات السابقة يؤكد على رسالة المسجد ، وينظم الدعوة الى الاسلام ، ويوحد بين جهود المنظمات الاسلامية المختلفة في المنطقة الواحدة ...



الحركان

يتحدى الفكر الاسلامى الغزو الفكرى الغربى في صور كثيرة ، وان كان الغربيون قد بدأوا غزوهم مع بداية انحسار ظل الدولة العثمانية عن أسوار فينا ، فان العالم الاسلامى كان يواجه هذا الغزو بكل صلابه وقوة ونفور ، غير اننا هذه الأيام ، اذا امعنا النظر الى المقاومة الاسلامية فلننا سنجد انها انقلبت الى تحد قوى بل الى غزو اسلامى مضاد ، واذا اردنا أن نحدد للتاريخ مظاهر هذا الغزو الاسلامى المضاد وهذا التحدى القوى ، لوجدنا انه يسير في اربعة اتجاهات ...

اولا - تجميع الدول الاسلامية ، وتعميق التعاون وتوطيد اواصر الصداقة فيما بينها والمملكة بقيادة حامي الحرمين الشريفين جلالة الملك خالد وولى عهده ، تقود مسيرة العالم الاسلامى في هذا الاتجاه ، ويتجلى ذلك في مؤتمرات القمة الاسلامية

ثانيا - توجيه الأنظار الى المناطق التى تحتوى على اقلية مسلمة ، وشرح مشاكلها لتنال حقوقها وكرامتها ، للعيش في ظل شريعة الله السمحة . ويتجلى هذا التوجيه في اهتمام رابطة العالم الاسلامى بمؤتمراتها التى يتوافد عليها المفكرون الاسلاميون من كل الاصقاع ، بدراسة احوال الاقلية المسلمة وما تعانيه من مشكلات كاريتريا والقلبين والهند واخيرا مسلمى بورما وغيرهم

ثالثا - غزو العالم الغربى في عقر داره في بناء المساجد ، وهى المؤسسة الرئيسية في الاسلام ، وذلك في مختلف المدن الامريكية والاوربية ، وانشاء المراكز الاسلامية ، وتتشترك

المرتبة : أستاذ  
المسند : ٥٨٥  
الصفحة : الأولى  
التاريخ : ١٨٧٨/١/١٥

## كلمات على الطريق

### الميزانية .. نظرة الى المستقبل

الميزانية هي الصورة التي تعطي الواقع منطلقاته وابعاده في اى دولة خلال سنة قادمة . وتتطلع العيون نحو المملكة العربية السعودية اثر صدور ميزانيتها لعام ٩٨ - ٩٩ هذه الميزانية لاتصور فقط اجمالى الاموال التي ستنفق على النواحي الصناعية والعمرائية والصحة والتعليم ورفاهية المواطن بل على هذه الامور ذاتها ، وتدل الميزانية كذلك على المحتوى العملى الذى ستتضمنه الخطة الخمسية في عامها القادم .

لقد رصدت المملكة ١٣٠ الف مليون ريال لكل اعمالها ، وهو مبلغ ضخم جدا ، لايعرفه اى بلد اخر . والناظر الى الخطة الخمسية يعلم انها تحتاج لهذا المبلغ الضخم لتستطيع ان تستمر وان تاتي ثمارها . وان صرح صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز المعظم ولى العهد ، بان اهم مافى الميزانية هو تخصيص ٢٥ الف مليون ريال للامور الانتاجية وهي عصب البناء والنمو والاستمرار فان الامور الاخرى قد حظيت بارقام عالية كذلك تؤكد ان عناية حكومة المملكة قد شملت كل شىء لم تترك صغيرة ولا كبيرة .

التركيز على الامور الانتاجية يتضمن نظرة الى المستقبل ، فما هي التوقعات لعصر ما بعد النفط ؟ هل طاقات اخرى ستفجرها السواعد السعودية المؤمنة ؟ بما اعطاها الله من قوة مال وايمان ؟ ان الصناعة هي الوريثة الشرعية للنفط وهي الارضية الصلبة التي يقف عليها الاقتصاد القومى . وان كانت الدول ترعى الشركات والمؤسسات الخاصة وتشجعها على تاسيس هذ الارضية الصلبة فانها ايضا تخصص في ميزانيتها اى في قطاعها العام مايجعل البناء ثابتا ، وعجلة التطور متحركة ومسرعة في سباق مع الركب الحضارى المتقدم .

ان المملكة العربية السعودية وميزانيتها تعنى الكثير ليس فى الشؤون الداخلية من تعليم وصحة وصناعة ونتاج وغير ذلك بل فى الامور الخارجية حيث تساهم المملكة بما تملك من مقدرات اقتصادية وفكر سياسى مؤمن فى نصرة الشعوب الاسلامية المغلوبة على امرها ، وكذلك فان الاقتصاد والمال والسياسة تتشارك فى صياغة العلاقات الدولية بما يرضى امال الامة الاسلامية .

عصام العوف

# التحرك الإسلامى ..

## حكومى وشعبى وفردى

### ● بقلم : عصام العوف

وتضحيات جليلة في كل بلد اسلامى شملت القارات الخمس وظهرت رابطة العالم الاسلامى في مكة المكرمة عام ١٣٨٥هـ اثر مؤتمر للعلماء والمفكرين وحملة الاقلام من كل اقطار العالم الاسلامى في موسم الحج . وقد كان لها اثر كبير في تعميق جنور الاسلام في النفوس وفي توحيد المنظمات والجمعيات الاسلامية في مختلف الاقطار وقد دخلت منظمة الامم المتحدة لتتحدث باسم الاسلام ووقفت السنول الاسلامية موقف المرحب اعترافا للرابطة بما تمثله في احداث الامة وتاريخها وعلى رأس هذه الدول الملكة العربية السعودية التى تبذل اقصى ما تستطيع وتتبرع بالمال لها ولتعمير المساجد وتحفيظ القران الكريم للناشئة ونشر الكتاب المسلم في كل الاصقاع .

اما على الصعيد الفردى فالمفكرون

اخرى . وذلك في لقاءات القمة في المغرب والجزائر وكراشى وتحمل الملكة العربية السعودية على كاملها مسؤوليات جسيمة في ظل خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ان تقود العالم الاسلامى في المحافل الدولية وتبذل كل مايسعها من طاقة وعلاقات دولية لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين وتؤكد دوما على السير مع الاسلام كدين وحضارة ودولة . وتطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان في ظل قائده ضياء الحق نجاح رائع تصل اليه الفكرة الاسلامية على مستوى حكومى ومارزالت الدول الاسلامية تؤكد على ان دينها هو الاسلام وستظل باقية تحت لوائه ما دامت على الحياة وافريقيا كذلك جددت انتماءها للاسلام على المستوى الحكومى اثر حب رمضان الجيدة وجدير بالذكر ايضا قيام منظمة المؤتمر الاسلامى التى دخلت منظمة الامم المتحدة وجعلت تنادى من على منبرها بالاسلام منذ سنوات .

على مستوى الشعوب والجماعات الاسلامية يبذل المسلمون جهودا كثيرة

حينذاك . نحن لانخشى الشيوعية بل نخشى من الاسلام بل ومارزالت اوربا تصيح زعرا كلما تذكرت حصار فينا الشهر عام ١٥٢٩ .

الاسلام مصدر قلق عند الغربيين الراسماليين والشيوعيين على حد سواء والمسلمون يتحدون بما يملكون من امكانيات محدودة ذلك انما رد الغربى الذى يوجه غزوه الى عالمنا الاسلامى على كل المستويات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والتاريخية الاسلامى مع ادراك الامة الاسلامية لهذا الواقع يشحن الهمم للوقوف بوجه الافكار المحدثنة والتصدى لها وتحديها . ويبذل المسلمون اقصى جهودهم ليستطيعوا الثبات بدينهم وحضارتهم ومن ثم اعادة البناء الاسلامى الى سابق عهده ومجده وذلك على صعيد حكومى وشعبى وفردى .

على الصعيد الحكومى تقف الحكومات الاسلامية سياسيا واقتصاديا بوجه التنافس الدولى وسباق الدول المتقدمة للسيطرة على مقدرات الدول النامية من جهة وبناء الذات الاسلامية من جهة

منذ اقل من مئتي سنة . كان الاسلام يقيم في ثلثي قارات العالم القديم في دائرة واسعة جدا تربط اسوار فينا مع جنوب فرنسا في بواتييه . مرورا بالوربا الشرقية وتركيا وبلاد الشام ومصر والمغرب واسبانيا . هذه المساحات الشاسعة تاريخ حضارى عتيق وتور اسلامى باهر . انطلق من بطاح مكة المكرمة . ليعطى رحاب الانسانية من هنا يدرك الغربيون ان العالم الاسلامى مصدر قوة وتفوق وان وجودهم وماديتهم لا يتحققان الا بغزو هذا العالم وتدميره وابعداه عن العلم والحضارة والتقدم والاستقرار وليس عجيبا ان يقول تشرشل وزير المستعمرات البريطانى في الحرب العالمية الاولى . رئيس وزرائها في الحرب الثانية كلمته المشهورة « احذروا الاسد النائم على شواطئ المتوسط » وهوى عنى الاسلام وكذلك كلمة الرئيس الفرنسى السابق جورج بومبيلو وذلك حين زاره وزير الخارجية السعودى المرحوم عمر السقايف لاقناع فرنسا بالمشاركة بابعاد الشبح الشيوعى عن مياه المتوسط قال بومبيلو

سيناء والخوارزمى الى ماوصل اليه اباؤهم في ظل الشريعة الاسلامية الخالدة من مجد وحضارة وتقدم

المسلمون ينهلون من معين الاسلام ويقدمون للناس غذاء حضاريا . المدرس في كليته والخطيب في مسجده والصحفى بقلمه والمؤلف بكتابه وقصوله اما في البلاد ذات الاقلييات الاسلامية فالمسلمون يسعون للحفاظ على كرامتهم الاسلامية في الغلين وقبرص وارتيريا وغيرهم . ان الجهد الفردى لنصرة الاسلام واعلاء كلمة الله تعالى يجد عند الحكومات الاسلامية وعلى رأسها الملكة العربية السعودية كل تشجيع وتقدير وان الرجال المخلصين يضعون دين امتهم وحضارتها نصب اعينهم ومحط آمالهم

اما السؤال الذى يبقى هو هل يستطيع المسلمون مواصلة التحدى للغرب بشقيه الراسمالي والشيوعى ؟ وهل يتمكنون من اقامة البناء الاسلامى الشاهق ؟ وهل هم قادرون على اعادة الحضارة الاسلامية الى سادق عهدها المجيد ان التاريخ الاسلامى حافل بالانتصارات الاجتماعية والعسكرية والعامية ولاعجب ان يصل احفاد ابي بكر وعمر وخالد وسعد وابن

الحريشة : ١١ / ١١ / ١٩٨٥

العدد : ٧٨٩٤

الصفحة : ١١ / ١١ / ١٩٨٥

التاريخ : ١٧ / ١١ / ١٩٨٥

# الصناعة الوطنية السعودية بناء .. وتشجيع .. وتطور

بقلم : عصام بسير العوف

يظن القادم للمملكة لأول وهلة ، انها عنيت فقط بجمال المدن والقرى ، فأقامت الابنية الحديثة والشوارع الفسيحة وزينت بالاشجار والانوار والمجسمات التذكارية الجميلة .. الا انه سيأخذ العجب ولاشك اذا اخذنا بيده ليرى ما لم يكن يعلم به ، وهو الصناعة الوطنية التي قطع بها الانسان السعودي شوطا بعيدا ، فمن كان يظن ان العربي الذي اعتاد على الحياة في شظف الصحراء منذ الف واربعمئة عام سيكون قادرا على تغير غط حياته الى الحضارة والتقدم في اقل من خمسين عاما .. دون المساس باخلاق الصحراء التي رويت من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

بدأت المملكة منذ تأسيسها بتصحيح العقيدة وبث التعليم .. وذلك في ظل قائدها ومؤسسها المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود .. وانطلق الفرد الى رحاب اوسع .. ولم يكن غريبا ان يصبح في المملكة سبع جامعات تساهم في نقل المملكة حضاريا الى افاق جديدة .. وقد حظيت الصناعة في المملكة باهتمام الدولة وتشجيعها وذلك باقامة البنية الاساسية للمدن الصناعية الحديثة في كل من الرياض وجدة والدمام .. شقت فيها الطرق وساقط اليها الماء والكهرباء كما رفعت البناء الصناعي شاهقا في المدينتين الصناعيتين «ينبع والجيل» وانشأت شركة «سابك» للصناعات الاساسية .. وفي غضون سنوات قليلة اصحت الصناعة الوطنية تمد اسواق المملكة بأصناف كثيرة من السلع بدءا من الصناعات النفطية والبتروكيمياوية الى صناعة الشاحنات والالات والصناعات الخفيفة كاللاستيكية والسجاد والصناعات الغذائية .

ولم تكتف الدولة عند هذا الحد فأنشأت مع القطاع الخاص مراكز التدريب الفني للشباب السعودي وقد أصبح لدى المملكة اليوم مئات منهم يتمتعون بالمقدرة الفنية الكاملة لحمل المشعل الصناعي .

وإذا تساءلنا عن الصناعة العسكرية او الحربية ، فحدث ولا حرج .. فقد خطت المملكة بهذا المجال خطوات جيدة وخاصة في الصناعات البرية والبحرية واذا اردنا تحديدا اكثر لبعض هذه الصناعات لوجدنا ان سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام يقول في حديث نشرته مجلة «الحرس الوطني» : «واهتمامنا بالتصنيع الحربي يتجسد في بناء المصانع الحربية على ارض المملكة منذ مايزيد عن ثلاثين عاما والحرس على غوها وتطورها بأسلوب يوازي تطور قواتنا المسلحة ، ويكفي اننا حققنا الاكتفاء الذاتي تقريبا في مجال تزويد قواتنا المسلحة وبعض القطاعات العسكرية الاخرى كالاسلحة الشخصية الخفيفة كبنادق «جي ٣» وذخايرها وهناك خطط قيد التنفيذ لتوسيع دائرة انتاج المصانع الحربية السعودية وصناعة اسلحة اخرى محليا» .

كانت الطريق الى الصناعة شاقة وصعبة .. واصبحت اليوم معبدة .. ومنذ سنوات برزت قضية التسويق فلم يكن لها من حل سوى تعريف المواطن والمقيم على ارض المملكة بالصناعة الوطنية .. وقد قاد ذلك الى اقامة المعارض للمنتجات الوطنية .. ففي فترات متلاحقة اقامت مكة المكرمة ثم حائل واخيرا جدة معارضها للصناعات الوطنية .. وقد قام سمو الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة بافتتاح معرض جده .. تشجيعا منه للصناعة السعودية ، ولاشك ان هذه المعارض قد ساعدت على التعرف بما تنتجه مصانعنا .. ويبدو ان رجال الاعمال والصناعيين في المملكة يدركون اهمية السعي مع الركب الصناعي فالصناعة هي الارضية الصلبة لاقامة اقتصاد متأسك متطور .

ولانيسى شعب المملكة ان جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم قد جعل تشجيع الصناعة ودفعها الى الامام احدى مهمات حكومته الرشيدة .. وقد قام هو نفسه حفظه الله تعالى بافتتاح عدد من المشاريع الصناعية في مدينة ينبع واعطى خلال الاحتفال اشارة البدء لمغادرة اول شحنة من المنتجات البتروكيمياوية السعودية .

ان الصناعة السعودية اليوم صناعة قادرة ترفع رأس كل سعودي ليقول : لو لم اكن سعوديا لوددت ان اكون سعوديا .

## الملك عبدالعزيز .. دولة وحضارة ودين



بقلم :

عصام

بشير العوف

بعد انتقال عاصمة الخلافة الإسلامية من المدينة المنورة الى دمشق وبغداد لم تعرف الجزيرة العربية صورة الكيان الواحد الا في عهد جلالة الملك عبدالعزيز . ولولا وجود الحرمين المقدسين في مكة المكرمة والمدينة المنورة لاندثرت معالم حضارة العرب ولم تقم للجزيرة من بعد ذلك قائمة .. ان الجزيرة العربية كانت ظلما دامسا ولولا نور الحج يضيء كل عام واتجاه المسلمين في انحاء المعمورة الى الكعبة المشرفة خمس مرات في اليوم ولولا مسجد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وحرص المسلمين على زيارته لغدت الجزيرة مكانا مهجورا . وبالرغم من هذا التاريخ الطويل فقد نشأت دولة فتية . وفي مدة قصيرة نسبيا استطاعت ان تنقل من دور البداوة الى مرحلة حضارية تسابق الزمن والتطور وان تلحق بالعالم المتحضر وهي تعض بالنواجذ على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف والاخلاق العربية الاصيلية .. ان هذه الدولة الفتية بنشاتها وتطورها واكتمال بنائها . هي القصة المعجزة التي تركها المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود مؤسس المملكة العربية السعودية لتروى عظمة انسان بنى وعمر وقاد شعبا متفرقا وارضا عائرة الى قمة المجد والسؤدد

وهي ماهى من العظمة ! ترك ارضه مع والده صغيرا . ولما شب ادرك مقدار قوته وشكيمته وفي جنح الليل ومع بزوغ ساعات الفجر الاولى . غزا الرياض مع نفر من اصحابه

واستعاد ملك ابيه ولم يكن هدفه استعادة ملك او ان يفوز بالسلطة ولكن الى ما ابعد من ذلك ! وان تساءلنا عن العظمة عند الملك عبدالعزيز فعظمته تتركز في نقاط ثلاث الاولى ايمانه الصادق بالله تعالى . الذي انار دربه وسدد خطاه . اما الثانية فقد منح نظرا صائبا يتعرف به محاسن الامور من مساوتها . اما الثالثة فقد زوده الله تعالى ارادة قوية يدرك بها ماتصبو اليه نفسه من خير يعم على الارض المقدسة التي احبها واحبته ..

لقد قيض الله تعالى لهذه الارض الطيبة عبقريا لم يكن فقط وحيد زمانه وعصره بل لاتجود به الامهات الا مرة كل الف عام وفي نفس الحقبة الزمنية شهدت الانسانية تقدما تكنولوجيا سريعا خاصة في عالم المواصلات والذي تمكنت وسائله في السنوات العشر الماضية من حمل الالاف من المسلمين لتنادية فريضة الحج حتى وصلت في الاعوام الماضية الى مايزيد على المليونى حاج . وفي نفس هذه المرحلة افاض الله تعالى على هذه الارض ثروة هائلة هي النفط . وقد انفق الملك عبدالعزيز وابناؤه من بعده مواردها على بناء التجهيزات الاساسية لاقامة دولة حديثة . كما وجهوا عنايتهم بشكل رئيسى الى المشاعر المقدسة لتستوعب هذا الكم الهائل من ضيوف الرحمن .. ثلاث ظواهر في زمن واحد .. التقدم التكنولوجي والملك عبدالعزيز والنفط ..

انها ليست محض صدفة . ان كيف سيكون استقبال الاعداد الهائلة من الحجاج لولا الاستعداد الكبير الذي باده الملك عبدالعزيز بما امده الله تعالى من ثروة النفط والتي انفق جلها على المشاعر المقدسة .. انها نقلة تاريخية سخرت التكنولوجيا الحديثة لخدمة المسلمين في كل مكان . ولتكريس عباداتهم لله تعالى . وان لم يكن للملك عبدالعزيز ماثرة غير تلك لكفت ال سعود فخرا على العالمين ..

رحم الله جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود موحد المملكة العربية السعودية ومؤسسها والقائل : « دين محمد صلى الله عليه وسلم دستورى وقانونى ونظامى وشعارى . فاما حياة سعيدة على ذلك واما موة شهيدة .. واني اود ان نقضى انا واولادى في سبيل الله .. واطال الله عمر جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم حيث يقول في والده طيب الله ثراه : « لقد استطاع جلالة الملك عبدالعزيز ان يطبق الشريعة الاسلامية التي ثبت انها افضل نظام للثائف الاجتماعى والاستقرار .. ولم يكن طامعا في حكم وانما قصد لم الشمل تحت لواء العقيدة الاسلامية .. »

العدد : المجلد : ١٠ / ١٩٨٦

العدد : ٢٨٤٥

الصفحة : ٩

التاريخ : ١٩٨٦/٤/١٥

عرفت اليونان القديمة فكرة الديمقراطية المباشرة في الحكم ، وهي ان يعلن كل فرد في المجتمع موافقته على اي قانون مهم او غير مهم يصدره الحاكم ، وبالطبع كان تطبيق هذا النوع من الحكم امرا مستحيلا ، لاختلاف طبائع الناس التي فطرهم عليها الخالق عز وجل .. غير اننا نرى نوعا من تطبيق الحكم المباشر بقيام جلالة الملك وغيره من كبار المسؤولين الذين يعملون بتوجيهاته واشرافه الى مختلف المناطق ، ففي مقدمة الاسباب لزيارة جلالة الملك لاية منطقة هي تحقيق ما يصبو اليه كل مواطن عن طريق لقائه المباشر مع جلالته ، وفي عرف جلالة الملك ، انه لا توجد مشكلة يعاني منها المواطن الا ولها الحل المناسب ..

وان زيارة جلالته لاحدى المناطق ، ينتظرها كثير من المواطنين الذين لا يقدرّون على السفر اليه .. وينتظرونها لانهم يعرفون ان جلالة الملك حريص على لقائهم .. ومعرفة ما تواجههم من مسائل ليساعدتهم في حلها ، ولذلك يبدو جلالة الملك هاشما باشا لكل من ياتى للسلام عليه ولتقديم مسالته في معروض ليشرح عليها جلالته للجهة المختصة ..

نعم يا جلالة الملك .. اهل الشرقية وغيرها من المناطق يرحبون بكم ، لانهم يعلمون انك اب لهم ، وقائدهم المدرك لكل ما يريدون ، ووجهك وشعورك بالمسؤولية وايمانك بانه اشد ترحيبا بهم وبقضاياهم التي تجد على يدك ويتوفيق الله حلولا لها .. حين يرحب المواطنون بملكهم وقائدهم بدافع الحب والولاء فلان الملك ايضا يبذل قصارى جهده ليكون مع شعبه ومنه واليه ..



## جلالة الملك .. والمواطن

### بقلم : عصام بشير العوف

تعودنا مع جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز ان تكون صلته مع ابناؤه المواطنين صلة مباشرة مع الطلاب ورجال الصحافة ورجال الاعمال ومع الناس في مشاكلهم صغيرة ام كبيرة كما حدث منذ سنوات حين اطل من شاشة التليفزيون ليحدث الناس بامور السكن وارتفاع اجوره في ذلك الوقت .. لقد تعودنا ان تكون قضايانا كلها في ذهنه وبين يديه ، بل وموضوعه الشاغل لكل وقته ..

الحكم في الدين الاسلامي الحنيف هو مسؤولية قبل ان يكون منصبا ، في حين ان الديمقراطية والديكتاتورية وغيرهما من انواع الحكم المنتشرة في العالم هي حكم منصب وتباه قبل ان تكون مسؤولية ، وقد ترفع الدين الاسلامي عن ان يكون ديمقراطيا او ديكتاتوريا ، ومن هذا المنطلق يترك جلالة الملك منزله في الرياض ليتابع امور المواطنين في كل منطقة بمفردها ، وها هو اليوم بين ابناؤه في المنطقة الشرقية ليهنأوا بتوجيهاته الكريمة ، وتوصياته حول قضاياهم للمسؤولين والقائمين بامور الدولة في تلك المنطقة ..



الحرية : ١٠ / ١١ / ١٩٨٦  
العدد : ١٧٨  
المناسبة : ١٥  
التاريخ : ١٨ / ٥ / ١٩٨٦

## رمضان المبارك .. ودعوة للتضامن

بحزن وأسى الى المسجد الاقصى  
وبخارى وسمرقند والمآذن الباكية في  
البلاد التي تسيطر عليها العنصرية  
الصهيونية والشيوعية الموحدة .. ان  
كل مكان انتزع عدوانا وظلما من  
جسم العالم الاسلامي ، ينادي  
وخاصة في رمضان المبارك حيث  
تلتقي قلوب المسلمين على صلواتهم  
وصيامهم ..

اذا كان شهر رمضان هو شهر  
الصيام والدعاء ، فهو كذلك شهر  
النشاط والعمل ، ففيه وقعت غزوة  
بدر الكبرى ، فلماذا لا تتصافر  
جهود المسلمين ؟ ولم لا يتعاونون  
ضد اعدائهم ، وفي سبيل نصرة  
دينهم .. وقد نزل القرآن الكريم اول  
ما نزل في شهر رمضان المبارك ، وقد  
جمع القرآن العرب والمسلمين على  
قلب واحد ، ورجاء واحد هو الايمان ،  
بالله تعالى والاعتصام بحبله المتين ،  
وتضامن المسلمين في كل مكان ...

وكذلك الغزو السوفييتي  
لافغانستان .. ما زال يداهم البيوت  
الافغانية فيقتل الاطفال والنساء  
والشيوخ ، ليحارب الدين الاسلامي  
في نفوسهم وقلوبهم ..

نعم .. رمضان المبارك اقبل  
مثلما اقبل في السابق منذ عشر  
سنوات .. جراح الامة الاسلامية لم  
تلتئم ، وما زالت تنزف دماء حارا  
مدفقا ، ليغطي السهول والوديان  
التي رويت بدماء المجاهدين  
الغاثين من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الذين انتشروا  
في الارض مشرقين ومغربين .. حتى  
رفعوا راية الاسلام خفاقة عالية في  
كل الامصار التي دخولها ، واليوم  
ونحن نستقبل شهر رمضان ، نشهد  
تلك الامة الكبيرة وهي تتمزق  
اشلاؤها في حروب وخلافات بعيدة  
عن مصالحها ، كما تنقاذها الدول  
الكبرى ( كما تتنادى الأكلة الى  
قصعتها ) ، والمسلمون يتطلعون



بقلم :

عصام بشير العوف

عشر سنوات وتزيد ، لم تهدأ بعد ،  
ولا يستطيع اي مفكر سياسي ان  
يعوض في اعماقها ليدلنا على طريق  
الخلاص وكيف يكون .. والحرب  
العراقية الايرانية ، التي تقدم  
الضحايا من الشعبين الشقيقين  
المسلمين العراقي والايرائي ..

اطل علينا شهر رمضان المبارك ،  
حيث يركن المسلمون الى العبادة ،  
متوجهين الى الله عز وجل ، مبتهلين  
ان يجمع كلمتهم ويوحد صفوفهم ،  
ويبلغهم امانتهم في التضامن  
والانتصار على اعدائهم .. ولا ريب  
ان شهر رمضان الذي يخيم على  
العالم الاسلامي بجلاله وخشوعه ،  
يذكر المسلمين انهم امة واحدة  
تخضع لشريعة سماوية واحدة ،  
كلها تردد عند طلوع الفجر ، الله

اكبر ، كما تغمرها السعادة وهي  
تنادي « الله اكبر » مع غروب  
شمس كل يوم من ايام رمضان ..  
ونحن نستشعر خشوع العبادة  
في هذا الشهر الفضيل نعود الى  
سنوات خلت ، لا فرق في ذلك بين  
سنتين او خمس او عشر سنوات ..  
امانينا الوطنية في العالم الاسلامي  
ما زالت هي ذاتها ، فالحرب الاهلية  
الليبنانية التي اشتعل اوراها منذ

## الأمير طلال :

# مع الطفل العربي والتنمية



الأمير طلال بن عبدالعزيز

تخرج منه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فرجعوا من شأن بلادهم وامتهم في مختلف المجالات ، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يواصل خطوات ابيه كما يضع نصب عينيه قضايا شعبه وامته . ولقد كان طبيعيا جدا ان يتوجه احد ابناء المغفور له الملك عبدالعزيز ليهتم بامور الطفل العربي بل الطفل في كل مكان ، ذلك هو الامير طلال ، الذي وضع امامه الامور الاجتماعية وفي مقدمتها الطفل .. انشائه النشأة الواعية المؤمنة التي لا يداخلها فقر ولا مرض ، ولكن شموخ واباء ينتسبان الى ماض عريق ومجد اثيل امتد منذ فجر الاسلام ، ولما بزل حيا حتى يرث الله الارض ومن عليها .

قناعة تامة ان الطفل في اي مكان ، له الحق لان يحصل على مقومات حياة كريمة مستقرة وبالتالي ليكون مسؤولا عن بناء مستقبل افضل .

ولقد عبر سمو الامير طلال عن سروره البالغ بان جهوده قد آتت ثمارها ، فقد اتفق الزعماء العرب على الاهتمام بالعديد من القضايا الاجتماعية ، من خلال استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، وذلك في القمة العربية التي عقدت في عمان .. وبالفعل حدث ما كان يأمله سموه ، فقد تم عقد المؤتمر التأسيسي للمجلس العربي للطفولة والتنمية في عمان ، وقد القى الامير كلمة مؤثرة في هذا المؤتمر تدل على الامال المرجوة التي يتطلع اليها سموه من خلال هذا المجلس التأسيسي ونحن بدورنا نعتز بما اتخذته المؤتمر من توصيات يمكنها ان تتحول الى انتجازات تدفع بالتنمية الى مجالاتها الصحيحة كما تضع الطفل العربي على عتبة النهوض المبكر .

الأمير طلال بن عبدالعزيز نشأ وترعرع في منزل طيب ، كان له اثر كبير في العمل على اعادة المسجد العربي والاسلامي الى سابق عهده ، ذلك هو منزل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ..

### بقلم : عصام بشير العوف



سبيل بناء الطفل العربي بل بناء المستقبل العربي من خلال رئاسته لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة . خطوات واسعة وكثيرة في هذا المجال مشاهدا سمو الامير طلال ، وقد اصبح اسمه رقيقا للطفولة الانسانية المعذبة التي تحتاج الى من يعينها لتحصل على الغذاء واللباس والسكن ، وبالتالي على العلم والثقافة ، والشعور بالامان من الفقر والمرض ، وحين يسعى الامير الى كل ذلك فلانه على

لو عدنا الى الاعوام الاولى لظهور الاسلام حين استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة لرأينا ان الرسول الكريم قد قرب اليه الاولاد والصبية يعلمهم الاسلام ويثبت في قلوبهم الايمان ، كعبدالله بن عمر وزيد بن ثابت وعبدالله بن عباس وكثيرين غيرهم رضى الله عنهم جميعا . الاطفال او الصبية هم عماد المستقبل لامة بدأت تتفتح ، هدفها الاستقرار والسعي بالانسان على مدارج الرقي والتقدم والايامن .. الطفولة دوما هي البداية وخاصة على طريق التنمية . وفي هذه الايام ، سبها بالغنا في وصف التقدم والرقي الذي تسعى اليه مختلف الدول العربية فاننا لن نجد جوابا شافيا عن الطفولة ، وماذا فعلت هذه الدول من اجلها ؟ بل كيف تنظر هذا الدول الى مستقبلها ؟

كلنا نعلم ان سمو الامير طلال بن عبدالعزيز ، منذ فترة طويلة قد كرس همه ونشاطه في



## الأمير نايف

### وتدعيم التعاون الأمني



بقلم

#### عصام بشير العوف

بدأ الأمان يأخذ طريقه بشكل جاد الى الجزيرة العربية منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، اذ أمن الحجاج طريقهم الى بيت الله الحرام في مكة المكرمة ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ، وقد استمر ابناء الملك عبدالعزيز من بعده على منواله يتمسكون بتطبيق شرع الله في كل صغيرة وكبيرة من أمور دولتهم الفتية . وقد كان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اهتمامات خاصة من حيث خدمة الحرمين الشريفين وتحقيق الأمن والأمان . كما وضع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مكافحة المخدرات والفساد وتحقيق الأمن من اولويات اهتماماته . ولا ريب ان توجيهات سموه ومساعيه في هذين المجالين ، قد كان لها الأثر الكبير في تحقيق خطوات واسعة

على أراضيها . ونستطيع التأكيد على ان الأمن في المملكة صورة ونموذج تحاول مختلف دول العالم ان تحتذيها ابتداء من دول مجلس التعاون الخليجي ومرورا بالدول العربية والاسلامية وانتهاء بدول العالم أجمع .

ونشير هنا الى زيارة وزير الداخلية الفرنسي السيد بيير جوكس الى المملكة بهدف تدعيم وتعميق العلاقات والتعاون الامنى بين البلدين ، من خلال تعاون وزارتي الداخلية فيهما . الوزير الفرنسي أعلن عن اعجابه بالمملكة كارض مقدسة طاهرة ، وبأمنها واطمئنانها ، كما أعجب بشكل خاص بوزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز . مواقفهم حول قضايا الأمن وحرصه الشخصي على تثبيت دعائم الأمن ، وقد صرح الوزير الفرنسي معبرا عن مشاعره حيث قال : « جئت لأرى بلادكم المقدسة ، ولأتعريف أكثر على الأمير نايف » .

هذه هي المملكة كما ارادها يعون الله المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود ، وهذا هو الأمن المستتب الذي حققه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ، وهذا هو رجل الأمن والأمان الأمير نايف . الرجل المناسب في المكان المناسب .

وقياسية . ويمكن القول ان الاسلام والأمان قد اصبحا الميزة الاولى للمملكة بين دول العالم أجمع .

وان استطاعت المملكة كدولة حديثة ان تشارك دول العالم البعيدة والقريبة اهتماماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فانها ايضا تساهم في تنشيط المساعي لمحاربة المخدرات والفساد بكل صورته . كما تدعو دول العالم الى تحقيق الأمن لمواطنيها والمقيمين

## لا للتبشير المسيحي في الأسواق التجارية

ويستحسن ان نذكر ان بعض علماء المسلمين يؤكدون كثيرا ان الغناء والموسيقى واكثر انواع الترفيه البريء مكروه لانها تلهي عن ذكر الله كما ان اعيادنا الاسلامية وايامنا المباركة في رمضان وعيد الفطر وعيد الاضحى تتركز احتفالاتها على سماع الاحاديث والندوات والتمثيلات الدينية اما دينهم فيبدو وكأنه دين فرح وسعادة فيستغلون ذلك امام الاطفال والبسطاء من الناس .

ان ايقاف هذه الهجمة المسيحية المتمثلة بما تقوم به المراكز والاسواق التجارية هي من مسؤوليات العارفين بذلك الذين يمكن ان يمنعوا اقامة الزينات او التخفيضات خلال ايام الاعياد المسيحية كما انها من مهمات الجهات المسؤولة وهم يدركون تماما عظم هذه الهجمة وهم قادرون ولاشك على اجهاضها .

اننا ندرك ادراكا كاملا كل انواع « التنفير » المسيحي بكافة اشكاله وانواعه المعلنه والمستترة وعلينا ان نحارب ذلك بكل الوسائل واذا كنا نقول كل عام انتم بخير فاننا نقول ايضا كما يقول رب العالمين : « لكم دينكم ولي دين »



عصام بشير العوف

وذلك احتفالاً بالاعياد المسيحية ولو لم يذكروها بالاسم .. اذ ليس هناك عيد او يوم اسلامي او وطني يحتفل فيه هذه الايام ولن نعزو امر هذه المهرجانات الى الصدفة ، لان حركات « التبشير » ارادت دعوة اطفالنا الى دينهم بالسنتنا لان اولادنا سيطرحون الاسئلة عن هذه الزينات .. وبالطبع سنشرح لهم بكل طيبة وبراعة ان هناك دينا اخر يسمى المسيحية وان هناك سنة اخرى هي الميلادية وسيسألون اكثر وسنوضح اكثر ..

انها خطة جهنمية .. يريدون منا ان نشرح دينهم لاولادنا في جو من البهجة والفرح والمهرجانات السعيدة

احتفل المسيحيون باعياد هي من اعظم اعيادهم .. ميلاد النبي الكريم عيسى عليه السلام ورأس السنة الميلادية واذا كان كثير من المسلمين يبادر بالتهنئة فيقول لهم كل عام انتم بخير .. فان علينا نحن المسلمين ان نتنبه فلا نضع على اعيننا حجابا نتعاسى به عن اعمال « التبشير » المسيحي الذي يمكن بوسائله المختلفة ان يفتن ضعاف المؤمنين عن دينهم - فالتبشير المسيحيون - ولا تصح هذه التسمية - ومن الحق القول « المنفرون المسيحيون » لا يتركون مناسبة صغيرة او كبيرة الا ويستغلونها في الدعوة الى اتباع ملتهم .. وان الاحتفال بأعيادهم مناسبة مهمة لديهم يستغلونها اوسع استغلال في هذا المجال . ولا يهتمان من قريب او بعيد بانتشار دعوتهم في اصقاع الارض بقدر ما يهتمان واقتحام دعواهم كثيرا من بلاد المسلمين باساليب ملتوية فهذه القضية تصبح اهم قضية اذا كانت مساعي اعمالهم « التنفيرية » تقتحم بلادنا وترحف الينا في عقرب دارنا .. لو تنقلت في ارجاء اية مدينة عربية في ايام اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية وتجولت بين مراكزها واسواقها التجارية المتناثرة في جنباتها لرأيت ان اكثرها قد اقام الزينات وعبارات التهنئة - كل عام وانتم بخير - كما اعلن عن تخفيضات خاصة

## أتباع الشيطان - استحقوا حكم الله



عصام  
بشير الصوف

نعم رجال الامن السعوديون قد عملوا باخلاص وامانة . ووضعوا دماءهم على اكفهم ليبدلوا رخيصة وهم يلاحقون هؤلاء المجرمين القساة القلوب لتقديمهم لعدالة الاسلام . وتمكنوا من ذلك ، وبالفخرامة الاسلام بان الحرمين الشريفين يحيط بهما جنود مؤمنون لا يخافون في الله لومة لائم ويواجهون الاخطار والمجرمين مهما كانوا ومهما احتضنهم الشيطان بذراعيه ومهما تبعوه ونفذوا رغباته الاثمة .

مملكة فتية ، بقودها ملك مؤمن ، اهل لان تحتضن الحرمين الشريفين وتحميها من غوغاء المفسدين ، ولم لا الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله يعزز دوما بلقب احبه وفضله على جميع الالقاب التي يستحقها هو خادم الحرمين الشريفين . نعم انه اللقب الذي احبه واستحقه قولا وفعلا . بتوجيهاته وتعليماته لابنائها في القوات المسلحة ورجال الامن وجهاز المباحث العامة حيث قاموا بخدمة دين الله وامة محمد ومقدسات المسلمين من عبث المفسدين اتباع الشيطان .

شعبك يا خادم الحرمين الشريفين معك وتحت قيادتك ، ومن خلفه العلمان العربي والاسلامي ، وانت تدود عن امن الحرمين الشريفين ، في ركاب الحق والعدل والحزم والايمان . قاتل انت وربك انفا معك مقاتلون .

واعلاء كلمته وحماية مقدساته ودينه .

يمكننا تصور ما حدث ، هؤلاء المجرمون الذين تجمعوا ، لم يتجمعوا على محبة الله عز وجل او محبة المسلمين ، ولكنهم تجمعوا ضمن جماعة تخريبية تقوم على الظلم والعدوان وتنفيذ الجرائم بحق المسلمين الامنين ، اسمها منظمة ، السير على خط الامام الخميني ، التي تعتمد على التفرير بشباب صغار فتدفعهم بالمغريات والتسهيلات المادية والمعنوية ، الى ترك مستقبلهم وحياتهم العملية والدراسية ، واتباع سبيل الجريمة ، فاذا بهم يتقنونها وينفذونها في اظهر بقعة من بقاع العالم ، لا ياتيها من ياتيها الا للعبادة والرغبة في طاعة الله ، هؤلاء المجرمون تناسوا دينهم الاسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة ، وانقادوا مع الشيطان فيؤمهم ويدربهم لسلك طريقه . لقد راوا بام اعينهم الحجاج العجايز والنساء والاطفال ومع ذلك فقد خرجت من نفوسهم الرحمة والعطف والايمان ، وزرعوا متفجراتهم بين الحجاج الامنين ، ليلقوا في قلوبهم الرعب والفرع . هؤلاء المجرمون المدربون المستترون بانواب الحج والظهر والعبادة ، خلعوا من نفوسهم وقلوبهم اثواب الظهر ونية الحج ليفتكوا بالحجاج المؤمنين .

لقد تعوذنا من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة بتنفيذ احكام الله تعالى وتطبيق شريعته الخالدة في كل مجال من مجالات الحياة ، وان دولة الامن والامان - المملكة العربية السعودية - كانت تنتظر بفارغ الصبر نتائج جريمة التفجيرات التي حدثت في مكة المكرمة ايام الحج من عام ١٤٠٩ هـ ، وللحق نقول اننا ظننا ، بان مرتكبي هذه الجريمة النكراء قد قاموا بجريمتهم وتمكنوا من الهرب ، وبدأت تساورنا الشكوك ، بان ايام الحج ستكون والعباد بالله موسما يستغله اعداء الله والمخربون ، لترويع المسلمين والفتك بالحجاج الامنين في ظل الحرم المكي الشريف والكعبة المطهرة ، وقد كانت حقا مفاجأة حين اعلنت وزارة الداخلية ، بان الدولة استطاعت القضاء القبض على المجرمين واجرت التحقيقات اللازمة كما منحتم حق الدفاع عن انفسهم ثم اقامت القصاص فيهم فاعدت من اعدمت وسجنت من سجنت ، ويرات من يستحق البراءة . واكدت بكل ذلك هيبة الامن السعودي وبان المملكة تبنى حين تبنى باخلاص ، وتحكم حين تحكم بعدل وايمان ، وتدافع عن الحرمين الشريفين وامن الحجاج والناس بحزم وتنفذ احكام الله في المجرمين كما اراد الله ، تصد كل من تسول له نفسه العبث بامن المملكة وبيت الله الحرام وضيوف الرحمن ، المملكة يظللها الدين الاسلامي الحنيف تحتكم اليه في كل شؤونها ، يحفظها من عبث العابثين .

والقائمون على هذا البلد وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ، يستخدمون المؤمنين الاقوياء في تطبيق شرع الله وملاحقة المجرمين لتقديمهم الى عدالة الاسلام ، لينفذوا كلمة الله فيهم ، ذلك عمل رجال الامن ، وهو عمل خطير جدا ، لا يقوم به الا مؤمن بالله نذر حياته ودمه رخيصين في سبيل الله تعالى

## المملكة بين الامس واليوم

# تراث خالد وحمضارة متقدمة تعتز بالاسلام

تقدم  
عصام  
بشير  
العوف

والحقيقة مشرفة يفخر بها كل من عرفها ، حقيقة المملكة في ماضيها وتراثها الحضاري ، وحاضرها الزاهي بيناتها التتموى الحديث وتطلعها نحو مستقبل يجمع بين التمسك بالعقيدة الإسلامية الخالدة ، ومتابعة التقدم الحضاري التكنولوجي في مختلف المجالات .

« بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مطلوب منا ان نعطي الحقيقة لا غير .. ، هذا ما قاله سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض المملكة بين الامس واليوم ، وهو يشرح ابعاد المعرض ، اهدافه .

من اجل ما سعى اليه القائمون على المعرض ، هو الدعوة الى الاسلام دين المملكة وحضارتها الدائمة ، لقد عرضوا الاسلام الذي يمكنه ان ينشئ دولة وحضارة ماثلة امام اعينهم ، حدثوا الفرد الامريكى واتجهوا الى قلبه مباشرة بالصورة والكلمة ليهزوا المشاعر في اعماق جوارحه ، رأى صورة الحرم المكى الشريف والمسجد النبوى الطاهر ، كما شاهد فيلما دينيا عن الحج والاسلام بعنوان « رحلة الى القلب » هذه الصورة عن الاسلام لم يعرفها الفرد الامريكى من قبل ، كان يسمع عن الاسلام من افواه غير المسلمين بل ومن المفرضين المشوهين لتعاليم الدين الاسلامى الحنيف ، والصهيونية العالمية هي التي كانت تتولى تشويه الصورة ، غير ان هذا المعرض بأسلوب لبق علمى واع دعا الى الاسلام واعطى صورة



اقبال جماهيرى كبير لمشاهدة معرض المملكة

هذا لانهم سيعلمون ايضا ان التمسك بالدين الاسلامى والسعى في ركاب العلم والتكنولوجيا يمكنهما ان يقدموا للعالم دولة متفوقة بكل معنى الكلمة .

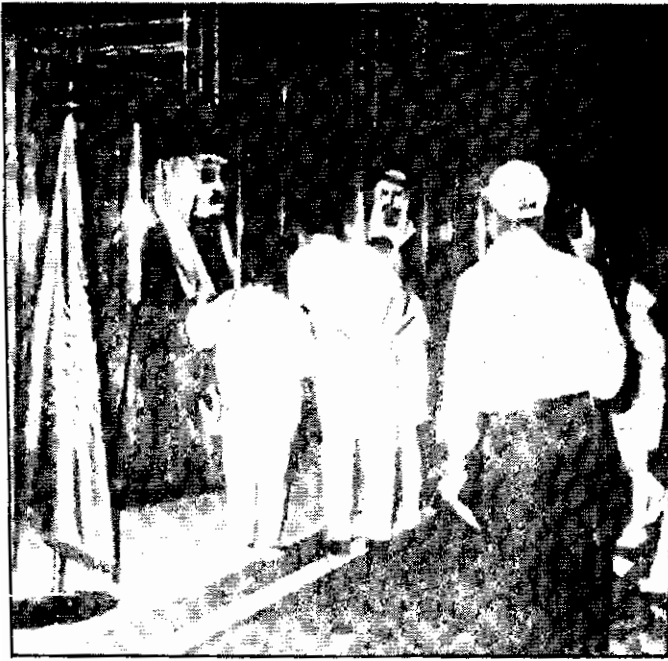
الامريكىة : « انكم تستحقون ذلك فقد رأينا ان نأتى بجوانب من ثقافتنا كي يشاهدها اصداقنا الامريكىون .. انكم تستحقون

لا ريب ان المملكة تسعى من خلال اقامة معرضها الى توضيح صورة المملكة امام انظار العالم كله وذلك بوسيلة جديدة . لم يعرفها العالم من قبل هي انتقال المملكة اليهم في بلادهم عبر نماذج حية من حياتها وتاريخها وتطورها الشامل .. تسعى المملكة لدى الدول الشقيقة والصديقة البعيدة والقريبة ، للتحدث مباشرة مع الناس ، تحدثهم عن المملكة بالصوت والصورة وبأحدث الوسائل الاعلامية ، ولم تنس هيئة المعرض من ان تحيط معرضها بهالة حكومية في الدولة التي تقيم المعرض فيها . وان تساهلنا عن التكاليف لهذه المعارض فان سمو الامير بندرين سلطان سفير خادم الحرمين في الولايات المتحدة قد اجاب مندوب محطة تلفزيون القناة الخامسة

دعوة إلى (الملك فيصل بن عبدالعزيز) في مكة المكرمة

الملك فيصل بن عبدالعزيز

مكة المكرمة ١٣٧٥ هـ



الحرمين الشريفين وتحمل لواء الاسلام وتبذل جهودها بكل ما تملك من قوة للزود عن قضايا العالم العربي والاسلامي في كل المجالات

فالى هيئة معرض الملكة بين الامس واليوم نزجى تحياتنا وتهنئتنا على هذا النجاح المنقطع النظير وعلى رأس هذه الهيئة سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز الذي يتقانى في رعاية هذا المعرض ، كما يقوم سموه بالقيام على وضع توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله موضع التنفيذ ... بارك الله بالملكة العربية السعودية وقائدها المقدى ورجالها المخلصين ، فقد كانوا خير الرجال لخير دولة ، بل لخير امة عرفها الانسان منذ وجد .

الاصيلة وتقدمها العلمى لتعطي للمواطن الامريكى صورة حقيقية عن نفسها دون وسيط اعلامى دخيل يشوه الصورة . هذه الالعب النارية كانت بمثابة دعوة المعرض الذى يقدم الصورة الحية الناطقة

والملكة لا تعطى فقط صورة عن نفسها ، ولكنها تقدم صورة عن جميع العرب والمسلمين ، ويجوب التنويه ان العرب والمسلمين المقيمين في الولايات المتحدة يعتبرون معرض الملكة بين الامس واليوم معرضا لهم يتحدث عنهم وعن ماضيهم وتاريخهم وتطلعاتهم المستقبلية ولا عجب من ذلك فالملكة هي مركز الثقل وواسطة العقد بين الدول العربية والاسلامية لانها تحتضن

وقيمتنا ، كما ان المعرض في واشنطن قد اهتم اهتماما كبيرا بالطفل الامريكى الذى سيحمل في ذاكرته ما يراه الان في المعرض ، لقد توجه القائمون على المعرض الى هذا الطفل وحملوه رسالة يدركها في شبابه ويستمتع بها في طفولته بانهم وزعوا على الاطفال كتيبات عن الحيوانات في المملكة تلك الدولة التى زرعت القمح في الصحراء ، واقامت صناعة متفوقة ، كل ذلك للائها ممتدتين بالاشتراك بين العمل والاجتهاد والطعم ، اى دعوة الى الاسلام يريد المسلمون وارى وسيلة للدعوة اعظم من اقامة هذا المعرض الذى يحدث الناس بمختلف اعمارهم ومهنهم واتجاهاتهم باسلوب من ليق وعلى احدث ما توصل اليه العلم الحديث ، عن المملكة تلك الدولة المسلمة الفتية

وقد اهتم المعرض بالنواحي الرسمية ، اذ دعا نائب الرئيس الامريكى دان كويل لافتتاح المعرض في قصر المؤتمرات بواشنطن كما دعا كبار المسؤولين الامريكيين وقادة الكونغرس وبعض اعضاء الحكومة وعددا من الدبلوماسيين العرب والاجانب ، وقد كان هذا المعرض بحق اكبر معرض يصل الولايات المتحدة من الخارج ، وعلى صعيد شعبي اهتم القائمون على المعرض بدعوة سكان واشنطن اليه عبر وسيلة جديدة هي الالعب النارية التى يستطيع رؤيتها جميع السكان في سماء المدينة ، وخاصة ان هذه الالعب لا يستمتع بها الامريكويون الا في احتفالات ذكرى الاستقلال ، فاثارت لديهم التساؤل عن المناسبة التى ملأت سماء واشنطن بهذه الالعب وكان الجواب ان هناك معرضا تقيمه دولة مسلمة هي المملكة العربية السعودية تحمل تراثها ودينها وحضارتها الزاهية وعروببتها

حية حقيقية عن روح الاسلام وتعاليمه السمحة وحضارته المستمرة المتفاعلة مع اى مجتمع انساني .

لم يكن الجهاد سبيلا وحيدا للدعوة الى الاسلام ، فقد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة اخرى سبقت

هي ارساله عليه افضل الصلاة وازكى التسليم احد اصحابه الى المدينة المنورة لدعوة اهله الى الاسلام ، هو مصعب بن عمير اول سفير في الاسلام ، وقد مهد كما علمه رسول الله عليه الصلاة والسلام فامتت المدينة كلها ، اما في العصر الحديث فان الوسيلة قد اختلفت ، وخاصة في المدن الكبيرة كلندن وواشنطن

ولوس انجيلوس ، ولعل اقامة معرض متنقل على احدث الوسائل العلفية هي الوسيلة الجديدة والفعالة للدعوة الى الاسلام وخاصة ان اهل هذه المدن الكبيرة لم يعرفوا الاسلام الا مشوها ، وقد اعتمد القائمون على المعرض الذى تقيمه الملكة ويشرف عليه الامير سلمان بن عبدالعزيز على ان يحاوروا كل بلد او دولة بالطريقة التى تفهمها ويمكن ان تدرك حقيقة الاسلام والملكة من خلالها ، وقد قال الامير سلمان في ذلك : « نحن نحاول في كل بلد ناتي اليه ان نعمل فيه بالاسلوب الذى يقبله شعبه ويقبله الناس .. نتبع نفس الاسلوب في البلد الذى نكون فيه مع ما يتوافق مع اسلوبنا

## انتخابات الغرفة التجارية الصناعية :

### تنافس ومسؤولية .. ودم جديد يتدفق

بقلم : عصام بشير العوف

شهدت الغرف التجارية الصناعية في كل مناطق المملكة نشاطا ملحوظا فيما يتعلق بانتخاب اعضاء مجالس ادارتها .. وقد كانت المعركة الانتخابية في الغرفة التجارية الصناعية بجدة حامية الوطيس بين المرشحين وذلك يدل على ان رجال الأعمال السعوديين قد عقدوا العزم للعمل باخلاص .. كل منهم يريد التسابق نحو خدمة الوطن العزيز من خلال التصدي لحمل المسؤولية .

طريقة الترشيح كانت ميسرة لكل من اراد ان يمثل اخوانه من رجال الاعمال في الغرفة وكذلك شروط الانتخاب لم تكن صعبة اذ يجب على المنتخب ان يكون قد دفع رسوم التسجيل وقام بالتسجيل في عضوية الغرفة لسنة او سنوات اخرى .. وقد لوحظ الحماس الكبير لدى جميع المرشحين فمنهم من قام بحملة دعائية عند ابواب الغرفة يوم الانتخاب ونصح الناخبين بقوله لهم عند باب الغرفة : انتخبوا فلانا .. كما لوحظ ايضا الاقبال الكبير على الادلاء بالاصوات وذلك يدل على حماس رجال الاعمال وتصميمهم على اختيار الاصلح ليمثلهم في مجلس ادارة الغرفة .

يألف مجلس ادارة غرفة جدة من الاعضاء المعينين ومن الاعضاء المنتخبين وهم اثنا عشر عضوا ستة يمثلون التجار وستة يمثلون الصناعيين وقد انسحب بعض المرشحين الصناعيين قبيل الانتخاب حتى اصبح عدد المرشحين ستة فقط .. وبذلك سيفوزون جميعا جري الانتخاب ام لم يجز .. اما المرشحون التجار فقد كانوا اكثر من عدد المقاعد مما جعل الانتخاب ضروريا .. وقد كانت النتائج مفاجأة للجميع اذ ان احد الصناعيين الشباب قد استطاع الحصول على اعلى الاصوات وذلك يدل على ان رجال الاعمال في جدة يريدون ادخال دم جديد شاب الى عروق الغرفة التجارية وذلك بالرغم من ان الفائز الاول والاكثر اصواتا السيد وليد الجفالي هو عضو سابق في غرفة جدة .. وهذا بالطبع لايعني ان رجال الاعمال الكبار في السن قد ادوا ما عليهم من جهود فالشيخ اسماعيل ابو داود هو الوالد الرائد لرجال الاعمال جميعا فقد حمل على كتفيه هموم رجال الاعمال فترة طويلة حتى اصبحت الغرفة على ما هي عليه من تطور وتقدم في تقديم كافة الخدمات لجميع المنتسبين وجدير بالذكر ان الشيخ اسماعيل ابو داود قد حصل على اعلى الاصوات بعد السيد وليد الجفالي رغم ان الفارق العددي كبير بينهما .

نهى رجال الاعمال الذين قاموا بالانتخاب لان الاقبال على الادلاء بالصوت لايقبل اهمية ومسؤولية عن الترشيح فالناخب والمرشح معا يتشاركان في صنع القرار في الغرفة كما يتحملان المسؤولية في مواجهة الاحداث الاقتصادية التي تهم المواطن ورجل الاعمال على حد سواء .



عشر سنوات مرت ، ولكنها مرت سريعاً ، لكثرة الإنجازات ، والاحداث ، فقد تواصلت التنمية في كل المجالات ، فالنهضة شاملة في كل الحقول الثقافية والتعليمية والصحية والاقتصادية والزراعية والصناعية والمواصلات والاتصالات . ولو تساءلنا عن اعظم هذه الحقول تنمية ، لرأينا انها متساوية او متقاربة غير ان الملك فهد يعتز اولاً وقبل كل شيء بمشاريع توسعة الحرمين الشريفين ، لان في توسعتهما خدمة للمسلمين كافة في أنحاء المعمورة كما انها خدمة خاصة بضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام . لقد كان الملك فهد يعني ما يقول حين استبدل بلقب جلالة الملك ، لقباً آخر احببه وتشرف بحمله هو خادم الحرمين الشريفين .

## الملك فهد .. بعة وعهد وولاء



بقلم

عصام بشير العوف

لله وللوطن وللشعب .. ولا عجب ان يغتنم الشعب ذكرى مبايعتهم له للاحتفال والفخر والاعتزاز بان هذا القائد منهم يؤمله ما يؤلمهم ويسره ما يسرهم .

فيقودهم بعقيدة الاسلام ، ويسوسهم بالعدل والحكمة ويرعاهم بالحزم والرحمة ، فيزداد التلاحم ويعم الخير ويعلو البناء ويتجدد الولاء . عشر سنوات مرت ولكنها مرت سريعاً ، لكثرة

الانجازات ، والاحداث ، فقد تواصلت التنمية في كل المجالات ، فالنهضة شاملة في كل الحقول الثقافية

والتعليمية والصحية والاقتصادية والزراعية والصناعية والمواصلات والاتصالات . ولو تساءلنا

عن اعظم هذه الحقول تنمية ، لرأينا انها متساوية او متقاربة غير ان الملك فهد يعتز اولاً وقبل كل شيء

بمشاريع توسعة الحرمين الشريفين ، لان في توسعتهما خدمة للمسلمين كافة في أنحاء المعمورة

كما انها خدمة خاصة بضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام . لقد كان الملك فهد يعني ما يقول حين

حين تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ قال : انني لاشعر بعظم المسؤولية وثقل الامانة التي شاء الله سبحانه وتعالى ان احملها راجياً منه جل وعلا ان يعينني على حملها . وانني اعاهد الله ثم اعاهدكم بان اكرس كل جهودي ووقتي من اجل العمل على راحتكم وتوفير الرخاء والامن والاستقرار لهذا البلد العزيز ، وان اكون اباً لصغيركم واخاً لكبيركم ، فما اسأ الا واحد منكم ، يؤلمني ما يؤلمكم ويسرنني ما يسركم .

بهذه الكلمات بدأ عهد خادم الحرمين الشريفين .. ولقد وعد ووفى ، فلم يكن كرسى الحكم عملاً مريحاً ، فقد استغرق وقته كله ، فلو تركنا حرب الخليج وتحرير الكويت ، وحاولنا رؤية يوم كامل من اعمال خادم الحرمين الشريفين لذهلنا : اتصالات هاتفية مع اخوانه من زعماء العرب والمسلمين ، ولقاءات مع ضيوف المملكة الرسميين ، ومقابلات مع الدبلوماسيين ، ولقاءاته مع العلماء والمواطنين ، وحضور الاحتفالات المختلفة في مختلف الشؤون العلمية والاقتصادية والدينية والاجتماعية والرياضية ، عدا الاجتماعات الرسمية اليومية ومتابعة الأعمال الصغيرة والكبيرة التي تهم مختلف الوزارات والهيئات .. وهذا كله يحتاج الى طاقة بل طاقة هائلة ، وقد استجاب الله دعاءه حين قال : « راجياً منه ان يعينني على حملها » ولقد صدق حين قال : « اعاهد الله ثم اعاهدكم بان اكرس كل جهودي ووقتي » .. نعم لقد قدم كل ما يملك من جهد ووقت

استبدل بلقب جلالة الملك ، لقباً آخر احببه وتشرف بحمله هو : خادم الحرمين الشريفين .

خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز اثبت خلال عشر سنوات من الجهد المتواصل انه ملك في السلم والحرب ، قائد يعني في السلم وقائد يدافع في الحرب ، ومما يدركه القاصي والداني ان منطقة الشرق الاوسط شهدت عدداً من الحروب ، غير ان حرب الخليج لم تكن حرباً عادية بل ازمة ضارية مستعصية الحل ، غير ان الملك فهد بجذوته وسياسته وبعد نظره استطاع ان يحمل الازمة الى الصعيد الدولي بعد ان فشلت الدول العربية وحدها باقناع الحكم العراقي بالتراجع عن عدوانه الغادر ، ووصل بالازمة الى بر الامان ، فقد وقف وقفة حق فاخرج المحتل واعاد الامن للخليج ، وسجل في

التاريخ صفحة سيعاود العرب والمسلمون قراءتها ، فهي درس لكل الازمات وعنوان لبداية عصر جديد ونهضة متواصلة .

قبل عشر سنوات عاهدنا الملك فهد وبايعناه ، وقد رأينا وعلماً قيادته الواعية فهانحن شعبه الوفي نؤكد المبايعة ونجدد الولاء ، فخدام الحرمين الشريفين وولي عهده الامين واشقاؤه الميامين وحكومته الرشيدة خير حاكم وخير بطانة .. واذا حققت المملكة في عهده وتحت لوائه اعظم الانتصارات والانجازات ، فذلك لانها حملت اعظم شغلة تدبر لها الطريق وهي الايمان بالله ورسوله ، والسير على هدى القرآن الكريم والسنة الشريفة .. وهذه هي الطريق ، وهذا هو القائد ، وتلك هي الانجازات .

الجريدة : المدينة المنورة

العدد : ٤٠٧٣

الصفحة : ١٥

التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٤١٢ - ١٨ / ٣ / ١٩٩٢ - الأربعاء

## الأنظمة الثلاثة..

# ابراز حضاري مؤمن



بقلم :

عصام بشير العوف

تمهيد :

زعيم أمته وقائدها ، حادياً في أوقات السلم ، وفارسها في أوقات الحرب ، يرفع راية الحق خفاقة ، ولا يخشى في الله لومة لائم ، ذلك هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه ، إذا تحدث فلا إضافة على كلامه ، وإذا تكلم فلا زيادة على حديثه ، عمله يسبق قوله ، وتخطيطه يسبق فعله وقوله ، إذا تحدث اسمع وأفصح ، وإذا استمع اصغى ، يقبل النصيحة ولا يعلق بابه عن مواطنيه فكلهم ابناؤه وأشقاؤه .

منذ سنة أو يزيد تحدث إلى رؤساء تحرير الصحف عن النظام الأساسي ومجلس الشورى ، ووعد خلال هذا الحديث بإصدار هذا النظام وأن الدراسة تجري على قدم وساق لصياغة هذا النظام ، وبالفعل ألقى خادم الحرمين الشريفين كلمة بمناسبة صدور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق ، وقد استمع إليها أخوانه وابناؤه المواطنين ، فكان مثالا لأب القائد الذي يعي حاجات شعبه وأمنيات وطنه وغايات عقيدته .

الدولة هي الأرض والشعب والحكومة ، ولكل دولة أفكار أساسية تحدد علاقة الشعب والحكم والأرض بكل ثرواتها ، وتسمى هذه العلاقة بالدستور ، أو النظام العام ، ولكل جماعة بشرية تعيش على أرض ما دستور يحكم علاقاتها وذلك بغض النظر عن حجم هذه الجماعة صغيرة أو كبيرة ، ولا ريب أن النظام الأساسي أو الدستور علامة رئيسية من علامات الدولة الحديثة ، ويجب القول أن الدستور ، لا ينشأ من فراغ ، إذ لا بد أن يسبق ظهوره ، قناعة فكرية تجمع أبناء المجتمع أو الدولة الواحدة ، وقد تنوعت الفلسفات والأفكار والعقائد تنوع الدول ، فكل دولة قناعاتها الخاصة ، وتعتبر العقيدة الإسلامية إحدى المصادر التي نشأت عنها الأنظمة العامة في دول العالم الإسلامي في حين مازالت العقيدة الإسلامية المصدر الوحيد للنظام السعودي بكل مراحلها وأصواره ، كما يجب التنويه بأن النظام العام أو الدستور لم يكن مكتوباً دائماً ، فقد كتبت بعض الدول أنظمتها أو دساتيرها كفرنسا وإيطاليا

والولايات المتحدة في حين بقيت بعض الدساتير اعرافاً غير مكتوبة ومطبقة بدقة متناهية إلا من بعض الوثائق كما في بريطانيا ، وأشهر وثائقها المجنكارتا ، ويمكن اعتبار النظام في المملكة العربية السعودية قائماً على العرف المستمد من الشرع الإسلامي الخالد ، كما عرفت فيه بعض الوثائق ، كقانون الحجاز الأساسي ، ونظام مجلس الوكلاء ، ونظام مجلس الشورى ونظام مجلس الوزراء والتعديلات التي صدرت على هذه النظم ، كما اعتمدت أكثر الدساتير في العالم على مبدأ حكم الشعب لنفسه ، وقد أخذ عليها بيان هذا المبدأ وهمي غير صحيح ، لأن القوة كل القوة هي لأصحاب الأموال لأن المال هو الذي يسيطر على الصحافة وبعض أجهزة الإعلام وعلى الانتخابات ، كما أن هذا المبدأ قد أدى إلى ظهور الأحزاب السياسية ، وقد أدى اختلاف الأحزاب وتنافسها إلى زعزعة الوحدة الوطنية وإلى تزييف الأفكار وتفضيل الصالح الحزبي على الصالح الوطني ، ولم تعد الأحزاب مرآة صادقة للرأي العام ، وقد ظهر على صعيد الواقع أن الشعب لا يتجه عادة عن طريق الانتخابات إلى اختبار أصحاب الكفاءة والخبرة بل إلى قليل المقدرة والكفاءة ، وقد قال لوويل المدير في جامعة هارفارد في كتابه الرأي العام : « أن الجمهور يسيء الظن عادة بكل مالا يدركه بصره وهو يميل إلى تصديق الإشاعات التي يصعب دحضها » ويقول بارتملي العالم المعروف في القانون الدستوري : « أن الفرد بطبيعته يتجه إلى قليل المقدرة والكفاءة » .

النظام الأساسي السعودي :

النظام العام لاية دولة يحدد صلاحيات كل جهاز من أجهزة الدولة أو يترك للقانون العادي تحديد هذه الصلاحيات وتهتم أكثر القوانين الدستورية بإبراز مهمات الملك أو رئيس الدولة ، وبالنسبة للنظام العام الدستوري السعودي الذي صدر مؤخراً ، فقد أبرز صفات الملك ومهامه فهو مرجع السلطات ورئيس الوزراء يعينهم ويعفيهم وهو القائد الأعلى للقوات العسكرية وهو الذي يمنح الأوسمة ، وهذه المسؤوليات كلها

## الانظمة الثلاثة تتويج لحقية حضارية :

النظام الاساسي ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق الذي اعلنه خادم الحرمين الشريفين ، بكلمة ضافية ، قد جاء في الوقت المناسب . فقد بدأت المملكة حضارتها من الصفر ، اى لم تكن المملكة حين تاسيسها الا رملا متناثرة وقبائل تحث عن الماء والكلأ ، غير ان المغفور له الملك عبدالعزيز ، قد صنع المعجزة ، فقد استطاع حمل هذه القبائل على التجمع في وحدة وطنية لا تجد لها مثيلا بين دول العالم ، وذلك بفضل تمسكه بالعقيدة الاسلامية وتطبيقها في كل مجالات الحياة . وقد سار اسلافه على منهاجه ، وبتوفيق من الله فقد تراكمت الانظمة السعودية كعرف تسير عليه المملكة بخضوع تام لتعاليم الشريعة الاسلامية المتكاملة ، وبعد اكثر من سنين عاما من العمل الحثيث وجهود البناء ، رأى خادم الحرمين الشريفين ان يتوثق هذه الانظمة المستمدة من الدين الاسلامي ، بانظمة ثلاث تحدد

الالضمان الاستمرار علي تنمية المناطق ومعالجة ما يعترضها من مشاكل . وان اتساع مساحة المملكة هو الذي يشجع على انشاء هذه المجالس ، وقد سبقت المملكة بذلك كثيرا من دول العالم التي تطالب بالمركية ، وهي ان تقوم كل منطقة بالاهتمام بقضاياها باشراف من العاصمة في الامور المهمة فقط . في حين ان اكثر دول العالم تهتم بالمدن الكبرى في الدولة وتهمل ما يحيط بها من قرى وهجر او مدن صغيرة ، فيحرم سكان هذه المناطق من التمتع برفاهية اهل المدن ، كما يؤدي الى نزوح سكان هذه المناطق الى المدن الكبيرة ، وهذا النظام للمناطق في المملكة ، اى التنمية الشاملة سيجعل سكان المناطق النائية مرتبطين بارضهم التي تشهد المنجزات الحضارية اسوة بالمدن الكبيرة .

وغيرها لم يخل منها دستور في العالم الا ان النظام العام السعودي ينص على ان يبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ، وان الحكم في المملكة يستمد من كتاب الله وسنة رسوله وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع انظمة الدولة .

### مجلس الشورى السعودي :

اما مجلس الشورى فقد تحدث نظامه عن عدد اعضائه ومدة دورته وينص نظام مجلس الشورى انه عند انتهاء مدة المجلس وتكوين مجلس جديد ، يراعى اختيار اعضاء جدد لا يقل عددهم عن نصف عدد اعضاء المجلس ، وهذا لتجديد دماء المجلس وبقاء فاعليته ونشاطه ، وان يكون اعضاء المجلس لجان متخصصة لممارسة اختصاصاته . اما اعمال المجلس فهي تقديم مشورته لمجلس الوزراء ومناقشة الخطة العامة للتنمية ودراسة الانظمة واللوائح والمعاهدات الدولية ، ويجب القول ان هذه الصلاحيات او بعضها هي نفس الصلاحيات التي تناط بممثل الشعب في الدول الاخرى ، غير ان مجلس الشورى في النظام السعودي يقوم على الاعتصام بحبل الله تعالى والالتزام بمصادر التشريع الاسلامي كما يقسمون بالاخلاص للدين الاسلامي ثم للملك والبلاد ، وذلك للمحافظة على الوحدة الوطنية واستمرار التعاون في سبيل مصلحة المملكة بعيدا عن التنافس والتنازع .

### نظام المناطق السعودي :

اما نظام المناطق ، فقد وضع لتنظيم المناطق ، فتقوم كل منطقة بالاهتمام بامورها من خلال مجلس يرأسه امير بمرتبة وزير ، وهذا المجلس يتبع وزارة الداخلية ، ويتم تعيين اعضائه بامر من رئيس مجلس الوزراء ، وهذا يعني ان التنمية ستسير في جميع المناطق بشكل متوازن ، ويجب القول ان الواقع يدل على ان التنمية في المملكة تقوم بالفعل في جميع المناطق ، وما هذا النظام

المنهج وترسم معالم الطريق ، فكانت هذه الانظمة المكتوبة تروى عظمة التطبيق السعودي للشريعة الاسلامية ، فكانت جامعة مانعة بعد ان صيغت باسلوب حضارى حديث يتناسى مع اساليب الدولة الحديثة المؤمنة بالله والتي تسير في ركاب الحق .

### شكر وامتنان لخادم الحرمين الشريفين :

وانسى باسم الصحافة العربية المؤمنة ، اتوجه بالشكر العميق وبعظيم الامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على هذا الانجاز

التاريخي الذي يرسم الطريق لاجيال واجيال امام المملكة العربية السعودية . كما يفتح المجال لكثير من الدول العربية والاسلامية ان تحذو حذوها ، ولا بد من الاشارة بمن قام او قاموا باخلاص بصياغة هذه الانظمة ، فقد اجادوا واخلصوا النية لله حين وعوا تماما توجيهات خادم الحرمين ومتطلبات دولته الحديثة المؤمنة ، فكان عملهم بحق انجازا رائعا تفخر به الاجيال السعودية والعربية القادمة ، فهنيئا للشعب السعودي بقيادة الواعية ومليكه الوفي ووالده القائد .

# الملك فهد .. وشؤون الرعية



بقلم :  
عصام بشير العوفي

لا حجاب بين الملك فهد وشعبه ، مشاكلهم هي مشاكله ، يلتقي بهم ولا يخفون عنه حاجاتهم ، صلة دائمة لا تنقطع ، يحبهم وتحبونه ، تطبيقاً للحديث النبوي الشريف : « كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته » الحديث . ويقول أيضاً عليه الصلاة والسلام : « خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم » .

لقد أوصى الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بالرعية خيراً .. فالإمام الصالح والحاكم المؤمن هو من أتبع خطى النور الإلهي وهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم . فبرعى مصالح رعيته ويهتم بشؤونهم . وكان صحابة رسول الله وخلفاؤه رضوا الله عنهم حائنين الخطي مع ولائهم وعمالهم في مختلف الأمصار على الهدى النبوي الكريم .

وقد اشتهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقصص كثيرة تتحدث عن اهتمامه برعيته . كان يتجول ليلاً ليطالع على أخبار رعيته ومكامن حاجاتهم ليقدّم مساعدته لهم . حمل مرة كيس طحين على ظهره . لأطفال جيعاً ، عللتهم أمهم بوعاء فيه حجارة ووضعته على النار كطعام لا ينضج .. طبخ لهم وأطعمهم . وقصص كثيرة مع رعيته . كان يخشى الله تعالى ويتقيه ولو في شاة تضل طريقها في صحراء العراق .

لم يكن عمر أقل اهتماماً في الشؤون الصغيرة عنها في عظام الأمور ، يوجه الجيوش ويوزع الولاة ، ويؤسس علاقات دولته الإسلامية المترامية الأطراف داخلها وخارجها ، سيدنا عمر وأمثاله من الخلفاء والقادة المسلمين صنعوا عظمة الدولة الإسلامية وحضارتها على مر العصور ، عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز والرشد وصلاح الدين ، كانت براعتهم في خوض الأزمات العنيفة لا تنسيهم رعايتهم للشؤون العامة .. تتساوى عندهم الأمور فالمسؤولية جسيمة أمام الله ، وسدة الحكم إنما هي تكليف وإمانة وأخلاق .

والمسلمون اليوم مازالوا بخير ، فالمملكة العربية السعودية التي تحكم بالاسلام دولة حديثة بكل معنى الكلمة . وهي تسير على تعاليم الاسلام ، وفي كل يوم تبرهن على تمسكها بهذا الدرب ، تسير بهدي القرآن والسنة الشريفة وما سار عليه الصحابة الاجلاء . رضوا الله عنهم فاذا كان عمر بن الخطاب قد وجه جيوش المسلمين لنشر الدعوة الإسلامية ، فلان خادم الحرمين الشريفين قد أعد العدة لمقاومة الغزو العراقي الأثم على الكويت . واذا كان صلاح الدين حقق انتصاره على الصليبيين في حطين ، فقد حقق الملك فهد انتصاراً عظيماً لرد العدوان ونحرير الكويت وردع التهديد عن منطقة الخليج . واذا نشر عمر بن عبد العزيز العدل والاستقرار في ارض الخلافة ، فان الملك فهد بن عبد العزيز قد اهتم بالبناء فانتشرت المدن الصناعية في ارجاء المملكة ، ونمت وترعرعت المنتجات الزراعية لكل انواع الزراعات وبلغت بقية القطاعات شأنها كبراً كالخدمات والمواصلات والاتصالات والصحة والتعليم وغيرها .. المسلمون مازالوا بخير وخاصة في المملكة لان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لم يترك ناحية الا وكانت في موضع اهتمامه . تساعده حكومته الرشيدة التي تسهر معه على مصالح المملكة وترعى شؤونها .

ولاريب ان خادم الحرمين يدرك تماما حاجات شعبه ، لانه لا يغلق بابه دونهم اينما كان في مناطق المملكة ، فهو على اتصال دائم مع اخوانه وابنائهم المواطنين ، وذلك اتباعاً لقوله تعالى : « وأخضض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » . واذا كان يهتم لتقديم القروض للصناعيين وللزارعين لتقوية مشاريعهم ومنشأتهم ، فانه يلمس لمس اليد متطلبات المواطنين والمقيمين على حد سواء . وذلك كما صدر مؤخرًا القرار من مجلس الوزراء بتخفيض عدد من الرسوم الخاصة ببعض الخدمات الأساسية . فهذه الخدمات كالكهرباء واجور المكالمات الهاتفية واسعار البنزين وغيرها ، تهتم جميع المواطنين الاغنياء والفقراء ، ومن منهم جميعاً لم يفرح بهذه اللقطة الكريمة التي تنم عن صدق المشاعر التي يحملها خادم الحرمين الشريفين تجاه شعبه السعودي المخلص والمقيمين على ارض المملكة الفتية .

ولعل الملك فهد ، قد اعلن هذه المبادرة الكريمة بعد ان اختار لها توقيتاً رائعاً ، فقد صدر القرار من اظهر بقاع الارض ومن جوار بيت الله ، وفي شهر كريم هو رمضان المبارك الذي انزل فيه القرآن ، فكان لذلك اثر طيب في النفوس ، ويزداد اثر هذه المبادرة لانها صدرت في العشر الاواخر من رمضان ، حين كان الملك فهد معتكفاً في مكة المكرمة كعادته كل سنة ، فهل كانت هذه اللقطة الكريمة لانه مسؤول عن رعيته يحبهم ويحبونهم ام هي ايضا اثر من آثار اعتكافه وعبادته .. رضوا الله عن عمر وعن خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمهم جميعاً ، واطال الله عمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، فدربه دريهم ، ومنهجه منهجهم ، طريق الحق والايمان ومكارم الاخلاق .

# خادم الحرمين .. وضيوف الرحمن



بقلم :  
عصام بشير العوف

في موسم حج كل عام يحرص خادم الحرمين الشريفين حفظه الله على رعاية الحجيج والاشراف على راحتهم بنفسه والاطمئنان عليهم . وهي مهمة لا تعادلها مهمة اخرى يعترف بها ويوليها عنايته . فالترحيب بضيوف الرحمن والاشراف على كل ما يتعلق بهم هي مهمته الاساسية . بل راحتهم هو امنيته الغالية . كيف لا . وهم ضيوف الرحمن في اقدس بقعة على الارض جعلها الله ملتقى المسلمين من جميع انحاء العالم . وان خادم الحرمين الشريفين يخشع لرب العالمين وهو يسأله ان يجعل جهوده تلك راجحة في ميزان حسناته .

ومن اهم المشاريع التي تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين .. المشاريع الخاصة بتوسعة الحرمين الشريفين . استعدادا لايام الحج حيث ارتفعت اعداد الحجاج وتضاعفت مرات عديدة . غير ان التوسعة الاخيرة جاءت لاستيعاب الحجاج والمعتمرين مهما بلغت اعدادهم . وقد رافق جميع مراحل التوسعة تطور في كثير من المجالات فالطرق البرية تؤمن وصول الحجاج بكل امان . والموانئ تستطيع استقبال اكبر السفن التي تنقل الحجاج القادمين من البلاد البعيدة . والمطارات الدولية الكثيرة التي تقوم باستقبال الحجاج من مختلف الاقطار البعيدة والقريبة . وقد كان خادم الحرمين الشريفين يتابع بنفسه كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالحجاج من قريب أو بعيد . كما انه حفظه الله يدرك عن كثب معاناتهم تحت الشمس في منى وعرفات .

ومن المشاريع الضخمة .. توزيع مياه الشرب المبردة على الحجاج بالمجان منذ سنوات . وقد بلغت عبواته هذا العام اكثر من مليوني عبوة مياه تقدم كهدية من خادم الحرمين الشريفين الى الحاج . وهو يقف مليئا دعوة الرحمن ومتنقلا بين مكة المكرمة ومنى وعرفات . واي مبرة كريمة بضيوف الرحمن اثن من هذه !!

واذا كان الملك فهد وحكومته الرشيدة يقومون على خدمة الحجيج وتوفير الراحة والطمأنينة فهم لا يكتفون بذلك . فالملك فهد وجه دعوة طيبة لمسلمين كثيرين للحج على نفقته الخاصة ومنهم ثلاثمائة حاج من مسلمي اليابان . تلك الدولة التي تخلصت من التسلط الشيوعي البغيض القائم على الكفر والالحاد . ليست هذه الدعوة امتدادا لأعمال الخير الجليلة في خدمة الاسلام والمسلمين التي يهتم بتقديمها الملك فهد على اوسع مجال .. ان الملك فهد ومن معه . كل في مجاله . قد استخدم كافة الطاقات الممكنة من مال وتكنولوجيا وهندسة وعلم لخدمة حجاج بيت الله الحرام . وعمران المملكة الفتية وتطويرها نحو الافضل .

ويجدر القول بان خادم الحرمين الشريفين قد عني بامن المملكة كل العناية وخاصة الاماكن والمشاعر المقدسة اذ منع عنها عبث العابثين وفساد الفاسدين . وقد كان حازما جدا في وقوفه بوجه اي اعتداء على مقدسات الوطن وثوراه الطاهر . ومن منا لا يذكر تهديدات الطاغية العراقية صدام حسين ايان حرب الخليج بان صواريخه ستصل الى مدن المملكة فما كان من الملك المفدى الا ان حزم امره وطلب مساعدة الاشقاء العرب والمسلمين والدول الصديقة . فاذا بقوات الدنيا تصل الى الخليج العربي وانتصرت للمملكة .. وقد اثبت الملك فهد ان قوة الايمان تغلب قوة الطغيان وان مكارم الاخلاق وحب الخير تغلب الظلم والاستبداد وتآليه الذات .

ان الامن والطمأنينة في المملكة والمشاعر الطاهرة كانت اول اهتمامات مؤسس المملكة المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه . وما زالت حتى الآن . وبمواقف وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين . صار الامن هو الركن الركين لتقدم المملكة في كل المجالات من صناعة وزراعة وتجارة . فكل هذه الامور لا شيء اذا فقد الامن . وان التطور الذي تشهده المملكة في كل مجال وخاصة في مجال خدمة ضيوف الرحمن هو من نتائج الامن ويسجل بأحرف من نور لخادم الحرمين الشريفين واخوانه ووزرائه . لوقوفهم الجريء امام الصعوبات التي هددت امن واستقرار المملكة .

اهلا بكم ياخادم الحرمين الشريفين بين ابناء شعبيكم وحجاج بيت الله .. في جدة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة . وهنئنا لكم خدمة بيت الله الحرام وضيوف الرحمن . فانتم اهل للقيادة وجدىرون بالطاعة . سدد الله خطاكم . ونحن معكم انى اتجهتم .

الجريدة : .....  
العدد : ٩١٥٨  
الصفحة : ٩  
التاريخ : ١٤١٤/١٠/١١

## المنطقة الجنوبية .. تهنئة واحتفال

بقلم :

عصام بشير العوف



جميل جدا ان يكلف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، بمهمة محببة الى قلوبهما ، وهي نقل

التهنئة والاماني الطيبة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين الى افراد القوات العسكرية في المنطقة الجنوبية بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك . وقد استمرت زيارة سمو الامير

ثمانية ايام . كانت من اجمل الايام التي يحرص سموه على ان يقضيها بين ابنائه في القوات المسلحة السعودية وهي ايام عيد الاضحى المبارك التي هي من ابهج ايام المسلمين ، واحلاها لدى المملكة بشكل خاص ان تستقبل ضيوف الرحمن القادمين من

انحاء العالم الاسلامي .. في هذه الايام الجليلة شارك سمو الامير سلطان ابنائه فرحة العيد وعاش معهم هذه الايام التي لا تنسى ولم تكن الامارة والوزارة في المملكة الامانة ومسؤولية وتكليفاً ويحرص كل امير او وزير ان يقوم بامانته ومسؤوليته

خير قيام . ولاشك ان سمو الامير سلطان كان حريصاً تماماً على هذه المسؤولية الملقاة على عاتقه . فاذا قام سموه بتبليغ القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية بالتهنئة الاخوية التي ارسلها لهم مع سموه خادم الحرمين الشريفين ، فان الامير سلطان ايضا قد

استقبلهم في مكان اقامته حيث بادر اهل شورة ونجران وخميس مشيط وابها الى زيارته والسلام عليه . متمنين لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده ولسموه الكريم التوفيق والصحة وراحين للمملكة مزيداً من القوة والمنعة والتقدم في ظل راندها الملك المفدى .

ان زيارة سمو الامير سلطان جعلت المنطقة الجنوبية تعيش عيدين بدلاً من عيد واحد ، وهكذا هو الحال في جميع انحاء المملكة منذ تأسست . فقد كان الملك المؤسس المغفور له

عبد العزيز ال سعود طيب الله ثراه حريصاً كل الحرص على تفهم القضايا صغيرة ام كبيرة وتهتم اي فرد من مواطنيه . فيبادر الى حلها . وقد استمرت هذه السنة الحسنة حتى اليوم . وستبقى

ما عاشت المملكة . ويجب القول بان هذه العادة الطيبة هي ما يميز المملكة من جميع دول العالم . وهي التي تروى بصدق علاقة الحاكم بالمحكوم في ظل الشريعة الاسلامية الخالدة التي تجاوزت كل مفاهيم الانظمة السياسية في التاريخ . وسبقها الى تحقيق الافضل للوطن والمواطن

ان زيارة سمو الامير سلطان للمنطقة الجنوبية ، هي بمثابة تقديم الشكر . والتشجيع لقواتنا السعودية الباسلة التي حققت اعظم الانتاج خلال الحرب التاريخية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز . حين عقد العزم على

تحرير الكويت منذ اللحظات الاولى من الغزو المريع الذي قام به صدام حسين الطاغية العراقي . لقد وقف الجيش السعودي حينذاك في مقدمة الجيوش من مختلف الدول التي ساهمت في

تحرير الكويت . وقد كان الجيش السعودي في طليعة الفرق التي اجتازت الحدود والخطوط الدفاعية العراقية الباغية وردتها متفجرة على اعقابها الى داخل الاراضي العراقية

لقد برهن الجيش السعودي الباسل على مهارة قتالية فائقة في مختلف الجبهات البرية والجوية . ان جيشنا مسلماً كهذا يستحق من سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز ان يزوره في قطاعاته وقواعده ومدارسه الحربية .. واننا مع سموه الكريم حين قال : ان هذا الوطن الغالي الذي ارسي دعائمه وثبت اركانه الملك عبد العزيز رحمه الله . هو بعد الله مصب اهتمامنا ومحور تفكيرنا وغايتنا . فالوطن والمواطن امانة في اعناقنا تحملنا مسؤوليتها ولن نتراجع في سبيل تقدمها ورقبها .

حفظ الله قواتنا السعودية بقوتها ومنعتها على درب الحق والامان في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى وولي عهده الامين وبتربية صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز . فالقيادة الحكيمة والجيش الباسل استطاعوا تحقيق النصر الكبير بدا بيد وكتفا بكتف . وبتفانيهم جميعاً عادت اعلام السلام والطمأنينة والامن ترفرف في سماء بلادنا رعاهما الله وابقاهما

## دعاء ابراهيم واليوم الوطني .. في موكب الاسلام



بقلم : عصام بشير العوف

● دعا ابراهيم الخليل عليه السلام ربه .. كما قال رب العالمين :  
« ربنا انى اسكنت من ذريتى بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا  
ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من  
الثمرات لعلهم يشكرون » ابراهيم ( ٣٧ ) .  
ويدو ان هذا الدعاء العظيم كان عدواً رئيسياً لتاريخ الجزيرة  
العربية بل لتاريخ المملكة العربية السعودية .

● بدأ تاريخ الجزيرة العربية عندما ترك ابراهيم عليه السلام ابنه  
اسماعيل عليه السلام . عند بيت الله الحرام مع امه وليس معها الا  
الله عز وجل . ونيش الطفل في رمال الارض الحارة . فانبعث ماء مبارك  
ظاهر . يروى ظمأه وظما امه وليكون بداية عمران جديد عند قواعد  
البيت المحرم . وتحقق دعاء ابراهيم حيث سكنت هذه الارض القبائل  
العربية . وكانت مياه زمزم اول ثروة مباركة ورزق كريم تجذب الناس  
الى محبة الارض الطاهرة . وبعد ان رفع ابراهيم واسماعيل عليهما

السلام القواعد من البيت اصبحت هذه الارض مهوى افئدة العرب  
يحبون الى الكعبة الشريفة والبيت المعظم . وبقيت الحال هكذا حتى  
سطع نور الاسلام مع بعثة سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم  
للناس كافة . وتحقق بذلك دعاء ابراهيم عليه السلام على نطاق اوسع .  
فدخل الاسلام العرب والعجم واصبحت الجزيرة مهوى افئدتهم .  
والحج كل عام دليل على تفاعل هذا الدعاء مع تاريخ الجزيرة . ثم  
ظهرت بعد ذلك بقرون بعض الخرافات والاضاليل التي غمرت الجزيرة  
العربية والعالم الاسلامي كما استبد حب البدع وتشويه تعاليم الدين

الحنيف بعقول كثيرة . وخيم الظلام على العالم الاسلامي باسره  
واصبح بحاجة ولو الى شمعة صغيرة تضيء ركناً من اركانه وتعيده من  
جديد الى اشراقه ورويقه . وهنا ظهر الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
وبرزت العائلة السعودية العريقة في نجد واسست الدولة السعودية  
الاولى . ثم تلتها الدولة السعودية الثانية . وكانت مهمتهما دحر  
الظلام المستبد في الجزيرة العربية وكانتا نوراً ينبعث من الجزيرة  
ليغمر ضوءه العالم الاسلامي باسره . غير انهما لم تستطيعا التبات  
طويلاً لشدة الظلام الذي اكتنف العالم الاسلامي فترة غير قصيرة من

الزمن . غير انهما تمكنتا بعون الله ان تبقياً حلماً واملأ عند شاب ذكي  
متيقظ عاش لاعادة امجاد امته . واستطاع في زمن قياسي ان يستعيد  
ملك ابائنه وتأسيس مملكته الفتية بمساعدة المخلصين من ابناء  
شعبه . ذلك هو المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وتلك هي  
المملكة العربية السعودية . ومع ظهور المملكة . عاد دعاء ابراهيم  
عليه السلام ليوكب عظمة المملكة التي لا ترضى بغير الاسلام ديناً  
ومنهجاً وتراثاً كما تهواها قلوب الناس اجمعين ( ربنا ليقيموا الصلاة  
فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ) .

● واذا كانت المملكة تحتفل كل عام بيومها الوطني لتشييد بذكرى  
هذا اليوم العظيم . فان من حق العرب المسلمين ان يشاركوها هذا  
الاحتفال . لان المملكة هي قلب العروبة الفياض ولانها الرئة التي  
يتنفس بها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها هواء اسلامياً نظيفاً .  
فالاسلام هو نظام المملكة الذي تطبقه على نفسها خالياً من الشوائب  
والبدع . كما ان العالم كله يحتفل بمناسبة ذكرى اليوم الوطني ليشارك  
المملكة فرحتها . فدعاء ابراهيم عليه السلام لا يقتصر على المسلمين  
وهدم بل افئدة الناس جميعاً معلقة بالمملكة . ولعل حرب تحرير  
الكويت من احتلال قوات الطاغية صدام حسين دليل واضح وقريب الى  
الاذهان على ان افئدة الناس في كل انحاء المعمورة ( تهوى ) الى  
المملكة . فقد وقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من  
هذا الغزو وقفة شجاعة وحزم حين دعا الدول العربية والاسلامية  
والصديقة للدفاع عن الكويت وازاحة التهديد عن الحدود

السعودية . فبادرت دول العالم الى ارسال قواتها حياً بالمملكة واقتناعاً  
بسياسيتها وقياداتها النوعية . لقد قبض الله عز وجل خادم الحرمين  
الشريفين ليقود هذه الازمة الى بر الامان تحقيقاً لدعوة نبيه وخليليه  
ابراهيم عليه السلام . واذا احب خادم الحرمين الشريفين هذه البلاد  
الطاهرة فبذل كل غالٍ ورخيص في سبيل تحقيق العزة والمنعة لها  
ورفاهية العيش لكل من سكنها مواطناً ومقيماً . فقد احب هذه الارض  
واهلها من قبله ابراهيم الخليل حين دعا ربه هذا الدعاء التاريخي  
العظيم . وقد سبقهما في هذا الحب رب العالمين حين وضع في هذه  
الارض الطاهرة بيته المحرم كما ضم في ثراها قبر حبيب الله عبده  
ورسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم .

● ان دعاء ابراهيم آية قرآنية لا يمحوها الزمن ولن يغيب اثرها ابد  
الدهر . واليوم الوطني السعودي يوم عظيم في تاريخ الجزيرة  
العربية ونور اسلامي جديد يشرق على العالم ويتساوى في الاحتفال به  
القاصي والداني . فنحن معك يا خادم الحرمين الشريفين في ركاب الحق  
وفي موكب الاسلام .

## الميزانية والامن .. وتجاوب القطاع الخاص



بقلم:  
عصام بشير العوف

ليس غريباً ان تكون ارقام الميزانية السعودية عالية . لانها لاتحدد فقط قصة النمو والتطور خلال عام مالي قادم . ولكنها تحكي قصة حضارة . بدأت منذ فجر هذا القرن محققة انجازات كبيرة بكل المقاييس . ففي كل دولة حديثة ميزانية . ولكن ولحق نقول ان في جميع دول العالم اصدار الميزانية لا يأخذ هذا الاهتمام الرسمي والشعبي كما هو الان في المملكة . وذلك لان البناء السعودي قد ارتفع بأسلوب منطقي . فهو لم يهتم بالبناء الا بعد ان استتب الامن اللازم والضروري لاقامة دولة قوية متنامية . ولا نستطيع رؤية الميزانية السعودية على حقيقتها الا من خلال الامن والسلام عصب الحياة الحقيقية في المملكة . فالبناء لا يرتفع الا مع الامن والطمأنينة والحياة لاتحلو الا مع الامن والامان .

كان الحجاج الى بيت الله الحرام لا يأمنون على انفسهم قبل قيام المملكة العربية السعودية لكثرة قطاع الطرق . ومع الدولة السعودية . ومؤسسها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه وابنائنه الميامين . شمل الامن جميع مناطق المملكة الفتية . واصبح الرجل يجوب الصحارى في جوف الليل يامن على نفسه وماله وعرضه . فكيف لا تزدهر الاعمال وتتنوع المشاريع وتشمل كل نواحي الاقتصاد في جو امن قوى . ولا يخطيء القائل حين يقول اعطني اماناً اعطك اقتصاداً متيناً . ولذلك طبعي جداً ان تكون ارقام الميزانية عالية ومرتفعة وتشمل كل المجالات بعد اكثر من ستين عاماً من العمل المتواصل في ظل الامن والاطمئنان .

بدأت المملكة نهضتها بأسلوب افقي فاعتنت بالتعليم والصحة والخدمات والزراعة والصناعة . وميزانياتها السابقة تروى حلقات هذا التطور في كل مجال . فانشأت المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الصحية . واقامت الخدمات البلدية ومصالح المياه وزودت جميع المدن والمناطق بالكهرباء والهاتف وشقت الطرقات وانشأت صنابير التنمية المتخصصة . واقامت التجهيزات الاقتصادية الاساسية المتمثلة بالمدن الصناعية في الرياض وجدة والدمام وينبع والجبيل وكثير من المدن السعودية وميات الموانئ والمطارات . مما شجع القطاع الخاص على العمل والمثابرة وتحقيق الربح . وكل ذلك لان المملكة منذ تاسيسها حتى الان تصب اهتمامها الاكبر على الامن والطمأنينة حيث لا ينمو من غيرهما عمل صغير او كبير . وكانت المملكة حكومة وشعباً تدرك ان ميزانيتها هي العنوان الحقيقي لامنيتها واستقرارها فكانت اذا هبت رياح خارجية مهما كانت بسيطة نفق منها موقفاً واضحاً وحازماً ولا تسمح لاي كان ان يعيث بامنها وامانها . ومن هنا لا يذكر ذلك الاعصار الرهيب الذي حاول ان يعصف بدول مجلس التعاون وعلى الاخص دولة الكويت التي احتلتها قوات الطاغية صدام حسين انذاك . والمملكة العربية السعودية حيث احتشدت على حدودها قوات ذلك الطاغية كانت مهددة ايضاً . ومما لا ريب فيه ان كثيرا من الاعمال قد تزعزت وارتعدت فرائصها . وبدأ البعض يقول ربى اسالك نفسي . ولكن الشجاعة التي تتوهج عند الازمات . والقوة التي تبرز عند الشدائد . قد بدت واضحة عند خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخوانه واركاب حكومته . ومعه شعبه السعودي بكل طاقاته . فاذاً بالامن يعود الى اجواء المملكة والطمأنينة تظل مشاريعنا الاقتصادية والتنموية . وهاهي اليوم الميزانية . تخشى بعودة الامور الى نصابها . بل وعاد القطاع الخاص الى العمل بجهد ونشاط حيث تنتظره ٦٠ ملياراً من خلال قنوات عديدة تعود بالفائدة الكبيرة للقطاع الخاص افراداً وشركات .

واذا كانت الميزانية تتحدث بلغة الارقام . فقد راعت مصالح القطاع الخاص . غير ان هذه الارقام يمكن ان تترجم الى مواقف وطنية تعلنها الشركات في القطاع الخاص . فلا يعقل ابداً ان تتمتع الشركات والمؤسسات ببعطاءات الميزانية . ولا تقسح المجال للميد العاملة السعودية . فالموطن السعودي الذي يبحث عن عمل هو الاحق بما تمنحه الدولة للقطاع الخاص . فهل يستطيع رجال الاعمال ان يعوا هذه الحقيقة بان يسع لقبية المواطنين ماوسعهم . وان يتكاتفوا فيما بينهم وان يقترحوا على الدولة نسبة معينة مهما كانت متدنية للعاملين لديهم من السعوديين يلتزمون بها امام الدولة تحاسيهم عليها . وان يمنع بعضهم عما يصرحون به في الصحف حيث يطعنون بكفاءة اليد العاملة السعودية وتفضيلهم العمالة الوافدة عليها . لقد ان لنا ان نتحمل مسؤولياتنا امام الوطن . وان نتعاون بصدق واخلاص مع ولاة امرنا فقد هيات الدولة العمالة السعودية اذ انشأت الجامعات والمدارس والمعاهد الفنية . وكثرت اعداد الخريجين في كل المجالات ولا تسعهم الا مشاريع القطاع الخاص .

الميزانية محطة نفق عندها كل عام . وتطلع من خلالها الى المستقبل . ويبدو ان الخير سيتضاعف بعون الله وتوفيقه فقد قبض الله لهذه المملكة قائدها المخلص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حيث وضع نصب عينيه امن المملكة ونهضتها . تحت ظل شريعة التوحيد التي تاملنا بالعمل والتعاون في سبيل الحق والخير .



## الأمير نايف.. مواطن ووزير



بقلم :  
عصام بشير العسوف

تحدث صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية، حديثاً قيماً لمحطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC تناول فيه امورا عديدة وموضوعات مختلفة، وكما كان في حديثه مسؤولاً حازماً وليناً في آن واحد من خلال اعماله ومسؤولياته في وزارة الداخلية، فقد كان مواطناً سعودياً واعياً. وقد تناول موضوعاته بشكل واضح ومباشر من غير تعقيد فتميزت اجاباته بالصدق والامانة.. صدق الانتماء للدين والوطن، وامانة الاخلاص والمثابرة لتحقيق الاستقرار للوطن والمواطن. بتبادر اليك وانت تستمع الى حديثه أو تقرأه في احدي الصحف أنك أمام مواطن سعودي يدرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه، أو مسؤول يدرك حاجات المواطن وتطلعاته. كما تجد بين جوانحه ايمانا قويا بدينه الاسلامي الحنيف، وتمسكا بعرويقته الاصيلية، وارتباطا بجذوره الخليجية العميقة.. وكلها تتمازج في كل موضوع وعند كل عبارة أو كلمة، فلا تستطيع ان تفرق فيما بينها.. انسجام متكامل ونظرة واقعية تتمسك بالمبادئ وتدافع عن الحق.

● تحدث سموه عن حقوق الانسان في المملكة كوزير مسؤول فقال :  
« استطيع ان اؤكد كوزير للداخلية، واتحمل هذا امام الله اولاً ثم امام ولي الامر ثم امام المجتمع السعودي وامام المجتمع العربي والمجتمع الاسلامي اننا نحترم الانسان ولا نتعامل معه في التحقيق بأي وسيلة تسيء الى جسمه او الى فكره ولكن نتعامل معه بان نصل الى الحقيقة دون اكراه.. كما قال ايضا في نفس الموضوع كإنسان مسلم واع يعرف واقع حقوق الانسان في الدول التي تدعي حماية هذه الحقوق : « ان شعبنا مثل شعب البوسنة والهرسك، يحصل له ما يحصل الآن من انتهاك لكل مقاييس الاخلاق والانسانية وما نزلت به الايدى السماوية وان يقف العالم دولا ومنظمات هذا الموقف المتردد لوضع حد لهذه المساساة الكبيرة.. فإين الانسانية واين حقوق الانسان التي يتحدث عنها هؤلاء »

ان سمو الأمير يضع امام الناس مربياته كإنسان مسلم يعيش افكارهم ويدرك مشاعرهم كما يتحدث كوزير مسؤول، موضحا حقوق الانسان التي لا تتبدل ولا تتغير باختلاف الزمان والمكان.

● تحدث سموه عن الارهاب ورفضه رفضا قاطعا كمواطن وانسان مسلم فقال : « الغلو في الاسلام امر غير مرغوب، واستغرب جدا من مسلم يعتدي على مسلم مما يؤدي حياته وكرامته، وقد علمنا رب العزة والجلال في كتابه الكريم ان ندعو الى سبيل ربنا بالموعظة فقال : ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) وقال : ( وجدالهم بالتي هي احسن ) كما قال لرسوله صل الله عليه وسلم ( ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ) »

ثم قال سموه كوزير مسؤول : « بالنسبة لامن البلاد ككل الذي يشمل كل مواطن فالامن مستتب، وامل من الله ان يستمر ذلك الامن الذي هو نعمة من الله بلا شك »

● هذا غيض من فيض، تعددت الموضوعات وتنوعت الاسئلة، وكانت الاجابات شاملة وواضحة، ايدت الحق وكشفت عن الباطل، ووقعت من قلوب الناس وعقولهم مواقع الحب والاعجاب. ونحن مع سمو الأمير في كل ما يقول ويفعل لانه يبذل كل الجهود لتحقيق العدل والرخاء والامن والامان، في ظل مملكة رشيدة يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز واخوانه الميامين بعزموايمان وتصميم.

## المملكة والحج .. موقف إسلامي حضاري



بقلم :  
عصام بشير العرف

بلغ عدد الحجاج مائة الف حاج في حجة الوداع التي اداها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت وسيلة الانتقال هي ركوب الجمال والخيول والدواب الأخرى . وازداد العدد قليلا كل عام مع انتشار الإسلام الى اقطار الأرض . ولم يكن ازدياد عدد الحجاج متناسيا مع ازدياد عدد المسلمين في العالم واتساع رقعة الأرض التي يقيمون عليها لصعوبة الانتقال . وقلة الأمن وبقي الحال هكذا حتى منتصف هذا القرن . بعد الحرب العالمية الثانية حيث أصبحت الطائرات هي الوسيلة المفضلة للتنقل . و بدأ عدد الحجاج يرتفع من عام الى عام باعداد هائلة . وبعد ان كانت الزيادات متواليات حسابية أصبحت متواليات هندسية .

في منتصف هذا القرن كان كل من الحرمين الشريفين على حالهما منذ فجر الإسلام الامن تغيرات بسيطة من حيث الاتساع والترميم . وكذلك يقال عن المشاعر المقدسة في منى وعرفات من حيث التجهيزات وو عورة الوصول اليها . ومع التقدم التكنولوجي الذي شهده العالم وخاصة في شؤون المواصلات والاتصالات . فقد استطاعت هذه الأرض ان تواكب هذا التقدم بفاعلية كبيرة وذلك لسببين قبضهما الله تعالى في هذا الظرف العصيب على طريق التقدم الانساني التكنولوجي .

الأول هذه الدولة السعودية التي أسسها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه . معتمدا على القرآن الكريم والسنة الشريفة . وتولى الحكم من بعده ابنناؤه الدررة حتى أمسك الزمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اطلال الله عمره فواصل عملية البناء والتنمية ومعه اشقاؤه الميامين . هذه الدولة الإسلامية الخالصة وضعت نصب عينها خدمة الحرمين الشريفين . وكل ما عدا ذلك ما هو الا تكملة تصب في النهاية ضمن توفير الراحة والاطمئنان للحجاج والمعتمرين الذين يقصدون بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم للعبادة والشكر وتبديده ركن من اركان الدين الاسلامي الحنيف .

هذه الدولة الفتية حاولت جاهدة منذ تاسيسها على اقامة علاقات طيبة مع كافة دول العالم . لكي تتمتع عن الحرمين الشريفين اي اذى . وقد كانت مهمة الدفاع عن الحرمين الشريفين مهمة صعبة تقاني في القيام بها خدام الحرمين الشريفين وسائر الشعب السعودي الابي الذي يبذل كل ما يملك لابعاد الحرمين الشريفين عن اي مزايده سياسية يقوم بها الظالمون الذين يضحون بكل شيء في سبيل اغراضهم الدنيوية .

اما السبب الثاني الذي جعل هذه الأرض تسابق التقدم التكنولوجي السريع بعد الحرب العالمية الثانية . هو ظهور النفط . تلك الثروة الهائلة التي وضعها الله تعالى في المملكة العربية السعودية . حيث اغدقتها اليد السعودية الامية بكل سخاء ورضي على توسعة الحرمين الشريفين ليتسع لحجاج بيت الله الحرام الذين يتدفقون من انحاء الأرض عبر وسائل الانتقال الكبيرة . كما اغدقت بلا حساب لأغراض التنمية التي تخدم الحجاج كبناء المطارات الدولية في المملكة وتجهيز الموانئ البحرية ومراكز الحدود البرية واتشاء الأوتوسرادات . وان كانت المملكة تستفيد ولاشك تجاريا وصناعيا وزراعييا من هذه التجهيزات . الا ان ذلك كله يصب في شؤون خدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام .

وليس من قبيل الصدفة ان يجتمع النفط والحكم السعودي الاسلامي . في الأرض التي تضم اظهر بقعة اسلامية . وفي هذا الزمن العصيب من حيث التقدم التكنولوجي الانساني . بل هو قدر رباني حكيم . ليبقى للإسلام وللمهدد الاول ذلك النقل التاريخي والحضاري والديني . وانما في المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا ان نرحب بضيوف الرحمن عز وجل في مشاعره المقدسة . فلان رباطا وثقا يجمع بيننا وبينهم هو الإيمان بالله وحده . والاخلاص له وعبادته منزها عن كل شيء . ولا يفرق بيننا وبينهم اتجاه قومي او سياسي . وكلنا في رحاب الله اهل دين واحد وعقيدة واحدة .

المجلة: الأوفى

الجريدة:

٩٦٠٤

العدد:

٩

الصفحة:

التاريخ: ١٤١٤/٢/١١ - ١٩٩٢/٩/٥

## المملكة.. نظام شورى تطوري مؤمن



بقلم: عصام بشير العوف

وأمرهم شورى بينهم" هذه الآية الكريمة، هي القاعدة الأساسية للنظام السياسي السعودي الذي أرسى أركانه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حيث كانت الشورى وممازالت طبعاً عربياً في التاريخ الإسلامي والعادات العربية الأصيلة، وتقوم في مجتمع عنوانه "التعاون وصدق الانتماء" ولا ولاء فيه إلا للمصلحة العامة التي تخدم المواطن وتلبى حاجات الوطن.

وقد اعتاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أن يلجأ إليها في أي قضية صغيرة أم كبيرة، وقد توارثها عن والده المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، كما استلهم بنودها وحيثياتها من تاريخنا الإسلامي ونظمه وقوانينه. وإذا كانت الشورى عادة أصيلة في المجتمع السعودي على مختلف المستويات، فإن الملك الفدي قد باذر إلى انشاء مجلس خاص هو مجلس الشورى، ويضم ٦٠ عضواً، يمثلون مختلف الفعاليات السعودية، والجدير بالذكر أن مجالس الشورى كثيرة في المملكة فالملك والأمراء والوزراء لهم مجالسهم حيث تناقش فيها جميع الأمور المتعلقة بالشؤون العامة، كما يتوافد المواطنون على هذه المجالس من كل أنحاء المملكة ليجدوا فيها مصالحهم وشؤونهم قد انجزت، أما هذا المجلس الجديد فهو يمثل النصيحة المدروسة التي لا تترك ثغرة إلا وتشيعها درساً وتمحيصاً، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة."

إن اختيار ولي الأمر لأعضاء مجلس الشورى، هو شهادة كبيرة لهم بمكانتهم وقدرهم. ومما لا ريب فيه أنه شرف عظيم بين أقرانهم وثقة ملكية كريمة يفخرون بها، ومن المؤكد أن اختيارهم قد جاء بعد دراسة مستفيضة حول قدراتهم وحرصهم على تقديم المشورة السديدة التي يحتاج إليها الوطن، ولا يعني هذا أن نركن إلى الراحة لأن المطلوب منهم شأن ثقيل بعيد عن الراحة والدعة، فهل سيكونون عند حسن الظن ممن اختارهم ومما يمثلون من الفعاليات المختلفة؟

النظام السياسي السعودي هو نظام شورى تطوري مؤمن، يقوم على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وخادم الحرمين الشريفين في هذا النظام هو كما قال أمير المؤمنين سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه: "أطيعوني ما أطعت الله ورسوله." ومجلس الشورى له الحق إلا يسأل الوزراء عما تقوم به من أعمال، وعليه المبادرة إلى تقديم النصيحة المدروسة والمشورة المطلوبة. وهذا يعني أن مجلس الشورى ومجلس الوزراء يعملان، الأول يراقب والثاني ينفذ، وكل ذلك بإشراف كلي ومسؤولية من رأس للدولة خادم الحرمين الشريفين حيث وضع طاعة الله ورسوله همه ومبتغاه، كما كرس وقته وجهده لمصالح أمته وابتلائه المواطنين.

نقلة حضارية رائعة، جاءت في وقتها المناسب، ولنجاز تنظيمي متقدم، يضاف إلى إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سيذكره التاريخ على أتصع صفحاته.. حفظ الله خادم الحرمين الشريفين وسند خطاه. ولهم بطانته في مجلس الوزراء ومجلس الشورى العمل الصالح والرأي السديد أحققاً لطاعة الله ورسوله في مصالح وطنه ومواطنيه.

الجريدة : الأمير

العدد : ٩٦٤٢

الصفحة : ١١

التاريخ : الجمعة ١٤١٤/٤/٧ - ١٩٩٢/٦/٠٣

## مع ذكرى اليوم الوطني التنمية الشاملة.. ونظام المناطق



بقلم: **عصام بشير العوف**

مع احتفالنا باليوم الوطني نشعر بالفخر والاعتزاز بمسيرتنا الجادة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، فقد قدمت مملكتنا الحبيبة جهودا كبيرة واموالا طائلة لارساء البنية الاساسية لتطورها وتقدمها اقتصاديا واجتماعيا، فاذا بالصحراء الفاحشة تغدو حدائق غناء وتحولت الحياة بسرعة قياسية الى طور حياة الرفاهية والاستقرار.

ان الملكة منذ تاسيسها قبل اكثر من ستين عاما بقيادة الملك المؤسس المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود، لم تترك مجالا من مجالات الحياة الا وتناولته بالاهتمام الكامل حتى اصيحت للملكة احدى الدول التي يشار اليها بالبنان من حيث تفوقها واصرارها على الاخذ بكل اسباب التقدم والتكنولوجيا مع الحفاظ على اصالتها وتاريخها وتراثها الاسلامي الخالد. وقد تابع ابنه الملك عبدالعزيز يرحمه الله عملية البناء من بعده فاخلصوا في العمل، يحثهم في ذلك ايمانهم العميق بالله عز وجل ومحبتهم الخالصة لرسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد واجهت للملكة اعداها جساما ومتغيرات عالية معقدة وقفت منها موقف التحدى والمجاهبة، اثبتت من خلالها بان اقدامها راسخة قوية وان بنيتها الاساسية متينة وصلبة، وقد خرجت الملكة في ظل علمها القدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز منتصرة ظفورة من كل المحن التي اجتاحت المنطقة، كما عبرت عن تماسكها وتلاحمها قائدا وشعبا، فقد كان خادم الحرمين الشريفين راعيا امينا ووالدا يشعر مع ابنائه المواطنين، وكما قام بارساء معالم التربية والتعليم اسوة باقامة التجهيزات الاساسية الصناعية في جميع مناطق المملكة، فقد اصدر يحفظه الله الانظمة الثلاثة، لوضع التطبيقات والاعراف في شؤون الحكم والوزارة والشورى والادارة، في نظام مكتوب يبين بوضوح النظام الاساسي الذي تقوم عليه الملكة ومستوحيا كل خطوطه وحيثياته من واقع الملكة وتاريخها التنموي الجاد القائم بشكل كلي على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، ويمكن القول بان الملكة العربية السعودية هي الدولة الحديثة الوحيدة في العالم التي كانت ومازلت قائمة على الدين الاسلامي في كل صغيرة وكبيرة من شؤونها .

وكما صدر نظام الشورى وتسمية اعضائه والنظام الوزاري، فقد صدر مؤخرا نظام المناطق، الذي يرفع كفاءة الخدمات ويكفل متابعة البناء في جميع المناطق بشكل افقى مع التاكيد على مشاركة المواطن كل في منطقته على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتنموي.

ان الملكة العربية السعودية تقدم للعالم كل يوم برهاننا جديدا على تفوقها في مضممار الحضارة وبناء دولتها الحديثة، وقد أكد صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز حفظه الله على اهمية التعديلات الجديدة في نظام المناطق (لكي تؤدي الغرض منها في خدمة مواطني هذا البلد العزيز وتحقيق الاهداف المنشودة وفي مقدمتها رفع مستوى الاداء في الاجهزة الحكومية في مختلف المناطق).

## مع سمو الأمير سلطان في القصيم.. تعاون وبناء ودعماء



بقلم: عصام بشير العوف

تتمتع بلادنا بنعمة الاستقرار والرخاء وذلك لسببين واضحين الاول تمسك المملكة شعبا وقادة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والسير على هداية، والثاني التماسك والتلاحم بين القادة والوطنين. وتقوم الزيارات التفقدية المتواصلة لختلف مناطق المملكة بتأكيد هذا التلاحم.. وزيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى القصيم والمنطقة الشمالية قد اكدت صورة هذا التلاحم، فقد نقل سموه الكريم الى اينائه في القوات المسلحة واهالي تلك المناطق تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله. وقد كانت فرصة سعيدة امام المواطنين للسلام على سموه والسماع منه مباثرة حديث الاخ لآخيه وتوجيهات الاب لابنائه في لقاءات مفتوحة تخللتها موضوعات شتى تدير درب المواطن وتحثه على العمل والاخلاص..

وقد تحدث سموه الى اعضاء مجلس منطقة القصيم وهنأهم على الثقة الملكية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين فقد عقد حفله الله اجتماعات متواصلة ليلا ونهارا لانتقاء اعضاء المجالس وتنظيم النظام وقد كان الانتقاء عملا صعبا، فالخلصون كثيرون ووجوه الخير كثيرة ويقوم تنافسهم على حب الوطن والرغبة المخلصة في خدمته..

المجتمع السعودي هو مجتمع اسلامي في جميع صلاته وعلاقاته اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ولا توجد فيه نعرات اقليمية او نزعات عرقية فقد قام الدين الاسلامي بصهر الفبايل العربية منذ ظهور الدين الاسلامي، ولما ظهرت الدولة السعودية الثالثة، دعت الى التوحيد والايان بالله ورسوله وقامت على تعاليم الاسلام خاليا من الشوائب، فاذا بالملكة العربية السعودية تغدو عنوانا للالتحام بين جميع افراد الشعب متفقين على كلمة الحق لا يختلفون ولا يتنازعون ولكنهم يتنافسون في تقوى الله عز وجل وخدمة وطنهم العزيز ويتفانون في الاخلاص له.. وقد وضعت مجالس المقاطعات لتنظيم هذه السيرة الواعية ولتتابعة خطواتها، وقد اكد سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله في حديثه لاعضاء مجلس القصيم قائلا: (ان قرارات اي مجلس لاي منطقة ستكون محل رعاية وتقدير وتقييم من الجهات ذات الاختصاص، لكي يكون الجميع مواطنين ومسؤولين يدا واحدة وقلبا واحدا كما عهدناهم يوما لازدهار الوطن والمواطن)..

وجدير بالذكر ان الزيارة الكريمة قد شملت العهد الملكي الفنى للقوات البرية بالقصيم وهو احد المعاهد الفنية العسكرية التي تمد قواتنا المسلحة بالفنيين المدربين على احسن المستويات العالية، وقد اعلن سموه الكريم عن اهتمامه الكبير بإنشاء كلية فنية تقوم بتخريج ضباط فنيين اسوة بالكلية الحربية الأخرى وذلك بناء على توجيه خاص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة حفظه الله وابقاءه فلا بد ان يتزامن التطور في استيراد السلاح التقنى الحديث مع ايجاد الرجل العامل تقنيا على اعلى كفاءة..

وعن الامن والامان، اختتم سمو الامير سلطان حديثه فقال (ونحن بهذا البلد، بلد المقدسات، بلد النبوة، ومهبط الوحي، نعيش في امان.. امان في انفسنا، امان في بلادنا واقتصادنا، وامن في تطورتنا.. واننا مع سموه حين توجه الى الله تعالى سائلا: والله سبحانه وتعالى اسأل ان يمن على هذه البلاد بالامن والاستقرار، وان ينصر دينه ويعمل كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل)..

## الشورى والديمقراطية.. بين التعيين والانتخاب

القول والمقارنة بان الانتخاب  
يسمح لقوى الخير كما لقوى الشر  
ان تشارك فى المجلس فى حين  
ان التعيين يسمح بذلك، وفى حالة  
الانتخاب تشكو كثير من الدول  
التي تعتمد كوسيلة لاختيار  
اعضاء البرلمان، من الانقسام  
والتنازع وعرقلة الاعمال والتخلف  
عن حضور الجلسات وتختفى هذه  
الشكوى فى حالة التعيين.

ويمكننى القول بان طريقة  
التعيين افضل من الانتخاب لانها  
توفر كثيرا من التعب والارهاق والوضوء التي  
تثيرها الحملات الانتخابية. فى حين ان التعيين  
والانتخاب يؤديان الى ذات النسبة التمثيلية للشعب  
فمن شروط الانتخاب فى العالم ان يصوت نصف  
الشعب فقط كحد اعلى لان النصف الاخر يمثل  
الاطفال والشباب دون الثامنة عشرة. ومن شروط  
انعقاد جلسات المجالس التمثيلية حضور النصف  
على الاقل والتصويت على القرار داخل الجلسات  
هو النصف ايضا. وهذا يعنى ان القرار سيصدر  
بقوة تمثيلية للشعب هي ١٢ بالمائة، وهذا اذا  
اعتبرنا ان جميع من يحق له الانتخاب يزج نفسه  
ليقوم بادلاء صوته، وهنا تصل النسبة الى ٦٪  
وهذه نسبة عالية جدا. ويقول بعض علماء  
الدستور فى الولايات المتحدة بان النظام  
الديمقراطى هو نظام دكتاتورى بطريقة اخرى  
وذلك من الواقع الانتخابى.

ان الشورى هو افضل انظمة العالم قاطبة لانه  
يحافظ على الاستقرار ووحدة الصف ولان التمسك  
بالشريعة الاسلامية هو دعامة الاساسية ويحق  
للمملكة ان تفخر امام العالم بهذا الانجاز الكبير  
الذى يسجل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد  
بن عبدالعزيز حفظه الله وابقاه.



عصام بشير العوف

حين قام خادم الحرمين  
الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز  
بافتتاح مجلس الشورى فى  
مملكتنا الحبيبة فانه كان يعلن  
بذلك بداية العمل الفعلى لذلك  
المجلس الذى يعتمد نظام الشورى  
الذى قامت عليه المملكة منذ  
نشأتها فى عهد الملك المغفور له  
عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه.  
فالشورى هي النظام السياسى  
الاسلامى الذى يفتح الطريق للأراء  
والمقترحات ان تظهر بوضوح،

ومن ثم يستقر المجلس على افضلها فى خدمة  
المصلحة العامة. ولم يكن اختيار اعضائه عشوائيا  
بل تم اختيارهم بعناية ودقة ليمثل جميع القطاعات  
والمجالات والمصالح وذلك ليتمكن المجلس من  
القيام باعماله بشكل متكامل.

وإذا كنا نرى ان افتتاح المجلس حدث سعودى  
داخلى فانه فعلا كذلك غير ان صدق هذا الانجاز  
السياسى الكبير قد تعدى الى دول كثيرة حيث  
بادرت الى التهئة وخاصة تلك الدول التي تعتمد  
النظام الديمقراطى فى حكمها ومن بين هذه الدول  
الولايات المتحدة الامريكية التي ترتبط مع المملكة  
بعلاقات تاريخية طيبة، فقد اكد الرئيس الامريكى  
كلينتون فى برقيته لخادم الحرمين الشريفين على  
اعتزازه ببلورة نظام الشورى عبر مجلسه الجديد،  
كما اشار الى التقاليد السعودية والتعاليم الاسلامية  
التي تولد عنها ذلك النظام.

يمكن القول ان النظام الديمقراطى ونظام الشورى  
متشابهان فكلاهما يرميان الى تمثيل كافة الاراء  
والقطاعات غير ان النظام الديمقراطى يشترط  
طريق الانتخاب فى حين ان الشورى لا ترى فى  
الانتخاب شرطا بل يمكن عن طريق التعيين ان  
تتمثل جميع القطاعات والأراء وفى ذلك يمكن

الجريدة : المدىنة السورة

العدد : ١١٣٤٩

الصفحة : ١٤

التاريخ : الخميس ١٠/٢٦/١٤١٤ - ١٩٩٤/٤/٧

## الجنادرية.. تاريخ متواصل

سابت الزمن وواكب التطور في كل الحقول مع تمسكها التام بالدين الاسلامى وتراثه الاخلاقى الخالد.

إن جولة فى هذا المهرجان وحضور احتفالاته المتنوعة نستطيع من خلالها ان نرى كيف انتقلت المملكة بخطوات متسارعة مدروسة الى مصاف الدول الكبرى التى تمثل

تاريخا وحضارة واستمراراً. ان نشاطات المهرجان وبرامجه تضع الزائر امام الواقع التاريخى والحضارى.

نستطيع القول: أن فى الجنادرية نرى اجدادنا ونسمعهم.. كيف كانوا يعملون ويزاولون نشاطاتهم الحرفية والفنية.. انها صورة حية للماضى العريق الذى نشأ فيه ذلك الحاضر المبهر.

لقد اعتمد مهرجان الجنادرية على الانتقال إلى الماضى كيف كان بصدق وواقعية لنقول فى نفوسنا بل امام الناس القادمين من كل انحاء العالم اننا الى هؤلاء ننتمى ومن هؤلاء انطلقنا لتسابق امم الارض المتقدمة ولنحقق انتصارات كبيرة فى مجالات شتى. مهرجان يستحق المشاهدة والفخر لانه يروى قصتنا امام العالم.. اسلوب اعلامى حضارى جديد يسجل لخادم الحرمين الشريفين وعهده الزاهر حيث تعامل مع متغيرات العصر وتحولاته بحكمة بالغة ونظرة بعيدة وايمان عميق بالله وحده.



عضام بشير العوف

الجنادرية لم يعد اسما لمكان فى المملكة العربية السعودية فقط.. ولكنه غدا علما من الاعلام التى اطلقتها المملكة فى سماء التراث والثقافة على الصعيد الخليجى والعربى الاسلامى، فالمملكة بعون الله تعالى وجهود قادتها وابنائها تمثل اليوم الاصاله

الخليجية والتراث العربى والتمسك بتعاليم الدين الاسلامى الحنيف واذا كانت الجنادرية تمثل كل ذلك فى مهرجاناتها فهى قبل كل شىء سعودية المنبت والتوجه بين الماضى العريق والمستقبل المتجدد. ان مهرجان الجنادرية التاسع الذى رعاه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين سمو ولى عهده صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله يمثل بحق تاريخ المملكة وحاضرها ومستقبلها.

انه لقاء سعودى كبير يعقد كل عام لإلقاء الضوء على حضارة المملكة.. تقليد متميز فيه الأصالة والتجدد تقوم المملكة فيه بدعوة رجال الفكر والعلم والادب والفنون من انحاء العالم ليشاهدوا النقلة السعودية الكبيرة التى تمت فى اقل من ستين عاما من العمل المتواصل وما زالت الجهود مستمرة حتى وصلت المملكة الى مرتبة رفيعة فقد

## الميزانية.. تواجه التحديات

وعمق وحزم. وإذا استطاعت المملكة استيعاب المتغيرات الدولية وحافظت على قوة الريال واجتازت العقبات المستعصية خلال السنوات القليلة الماضية، فإنها تتابع كذلك عمليات النمو في مختلف القطاعات على الصعيد الداخلي، وذلك بالرغم من الانخفاض في معدل الناتج الوطني الاجمالي.



بقلم: عصام بشير العوف

وقد ازدادت فعالية القطاع الاهلي وقيام الاستثمارات الأهلية خلال السنوات الماضية كأثر مواز يؤكد نشاط القطاع الخاص. كما أن استقرار الاسعار في تكاليف الحياة المعيشية حيث ظلت منخفضة رغم الزيادة الطفيفة ٨ر١٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.. هذا الاستقرار هو النتيجة الفعلية للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها المملكة، فما تتطلبه الحياة المعيشية من مسكن ومأكل وملبس تمثل اهتماما خاصا من الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، فهذه الامور الاساسية وما يتعلق بها من أمور ضرورية أو كمالية تأخذ حيزا مهما من الدراسات حين اعداد الميزانية.

الميزانية السعودية هي رسم الحدود الصحيحة للواردات والمصروفات، وهي التي نك رد واضح على الافتراءات التي يثيرها الحاسدون من اعداء المملكة، كما أنها تصور عاما مقبلا تواصل المملكة فيه عملية التنمية والازدهار كما تدفع مسيرتها نحو مزيد من العطاء والرخاء.

في قصر اليمامة بمدينة الرياض اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ميزانية المملكة للعام المالي ١٤١٤ / ١٤١٥ هـ ويمكن القول ان مجلس الوزراء يدرك ان العالم كله يتطلع الى الميزانية السعودية، حيث يجرى على اساسها الكثير من اعادة النظر حول الأمور المالية والاقتصادية والسياسية في المنطقة.

لقد قامت المملكة بتخفيض النفقات العامة وذلك لتحقيق هدف صريح هو استيعاب انخفاض سعر البترول العالمي، وفي هذا عمق كبير تحققه المملكة في مضمار استقرار السوق البترولية مما يؤدي الى إبعاد اخطار كثيرة عن العالم الثالث بأسره.

والمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بسياستها الاقتصادية والمالية الحكيمة، قد استطاعت ان تحافظ على قوة الريال دون أي تعديل رغم كل الصعوبات التي اجتاحت دول العالم وزعزعت اسعار عملاتها، فالرياح الدولية التي اجتاحت الدول الصناعية الكبرى والعلاقات التجارية فيما بينها، لم تكن لتستثني الدول الاخرى والمناطق التي تمددها بمادة الصناعة الاساسية وهي النفط لولا الحكمة والنظرة البعيدة التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية.

ان الميزانية قد اوضحت الأسس التي تقوم عليها السياسة البترولية والمالية بقيادة المملكة بثبات



## فضروات تيوك، وحصار نابليون، إنجاز تاريخي

لاستخراج السكر، والبطاطا التي ظهرت كمادة مساعدة للقمح حيث لم يعد القمح يكفي حاجة السكان أيام الحصار البريطاني المحكم.. وانتقلت زراعة البطاطا من فرنسا الى سائر الدول الاوروبية، ففي ألمانيا تعتبر البطاطا غذاء رئيسيا وقد قال احد الاصدقاء المعروفين بسخريتهم: ان الصحن اليومي الالمانى مؤلف



بقلم: عصام بشير العوف

دائما من قطعتين هما اللحم والبطاطا مقلبتين او مسلوقتين او مشويتين، معجونتتين او متفرقتين اى كيفما تقلب هذا الصحن لن تجد فيه الا لحما وبطاطا!

بعد كل ما ذكرته عن هذا التاريخ العريق للبطاطا واسباب اكتشافها وسيطرتها على الموائد الاوروبية، اعود الى المملكة حيث الخير الوفير والجهود المتواصلة، لن اقول ان المملكة تقوم بزراعة البطاطا فقط ولكن تقوم ايضا بتصديرها الى فرنسا الارض الام، فقد اعلن صاحب السمو الملكى الامير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك والرئيس الفخرى لمجلس ادارة شركة تبوك للتنمية الزراعية بان الشركة قد قامت بتصدير ثمانين طنا من البطاطا السعودية الى فرنسا وكما قال سموه الكريم ان هذا انجاز هائل وتأكيد للتطور الزراعي الذى تعيشه المملكة فى ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فهنيئا للمملكة بجهود قادتها وأبنائها على نجاح سياستها الزراعية.

بلغت الثورة الفرنسية ذروتها فى عهد نابليون بونابرت، حيث كانت تشكل تهديدا لسائر الدول الأوروبية، فقد كان نابليون يريد بحزم واصرار رفع العلم الفرنسى على جميع أوروبا بل على جميع أنحاء العالم، وشرقت جيوشه وغربت حتى وصلت روسيا بعد أن اجتازت ايطاليا والنمسا، ورغم هذا

التوسع الكبير لم يستطع السيطرة على البحار، لان بريطانيا لم يكن ينازعها منازع فى هذا المجال، بل ضربت انجلترا حصارا بحريا شديدا حول فرنسا وممتلكات نابليون من ان تصل الى البحر، ويمكن القول بان اجتياز نابليون بحملته العسكرية البحر المتوسط ليصل سالما الى الشواطئ المصرية، براعة وعبقرية لم تستطع بريطانيا مجاراتها، غير انها حطمت اسطوله فيما بعد فى ميناء ابو قير المصرى، كما استطاع نابليون ان يعود سالما الى فرنسا بعيدا عن الأعين البريطانية التى لم يكن يخفى عليها ما يدور فى المواصلات البحرية العسكرية او التجارية، وقد عادت الحملة الفرنسية حين انسحبت من مصر على البواخر البريطانية، ولا ريب ان الحصار البريطاني البحرى كان محكما.

وقد ظهرت فى اوروبا بعض المنتجات الزراعية لم يعرفها الانسان الاوروبى من قبل من أهمها الشمندر السكرى حيث استعاضت أوروبا به عن قصب السكر القادم من أمريكا

# آل سعود... ورعاية الحرمين الشريفين

الإسلامية وشريعة التوحيد.



عصام بشير الحوفا

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين بلغت المسيرة ذروتها حيث أقيمت أكبر توسعة للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة

المنورة لتستوعب الآلاف

المؤلفة من عباد الله المؤمنين من كل أنحاء الأرض وذلك بعد أن قامت المملكة بإنشاء الطرق البرية المريحة والموانئ البحرية والمطارات الجوية لتستقبل المؤمنين والحجاج أفضل استقبال وليقوموا بعبادتهم وزيارتهم براحة وطمأنينة.

لقد بدأت المسيرة التاريخية الطويلة مع إبراهيم واسماعيل عليهما السلام ثم الإسلام دين التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم ووصلت إلى آل سعود حفظهم الله.

وخدمة الحرمين الشريفين باخلاص كامل، دليل واضح على أن الله سبحانه وتعالى يرفع هذه الأرض ويعظمها ويحفظها من كل سوء.

إن هذه التوسعة الكبيرة والانفاق بأرقام خيالية لهي علامة مضيئة في صفحات آل سعود... رحم الله الملك عبدالعزيز وأجزل ثوابه وأسكنه الجنة وأطال الله عمر ابنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وسدد خطاه ورعى مملكتنا العزيزة عزا ونصرا للإسلام والمسلمين.

الله أكبر إن هذا المسجد

من عهد آدم قد تأسس مأمنا

بأمر من الله عز وجل رفع إبراهيم واسماعيل عليهما السلام القواعد من البيت في مكة المكرمة، وحجت إليه العرب من أنحاء الجزيرة العربية، وكانوا يتسابقون إلى العناية به وخدمة حجاجه على قدر استطاعتهم، واجتمعت القبائل لتقوية بنيائه فتشاركوا حتى وصلوا إلى قضية وضع الحجر الأسود في مكانه، وكان الحل أن يأخذه سيد ولد آدم وخاتم النبيين قبل بعثته بيديه الكريمتين ويضعه في مكانه، وبعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بنى مسجده الطاهر وأمه المسلمون من أنحاء الأرض للصلاة فيه والسلام على رسول الله، وغدت مكة والمدينة أقدس مدن الأرض وأحبها إلى الله ورسوله والمؤمنين.

وفي هذا العصر مع التقدم التكنولوجي الكبير الذي تشهده البشرية في كل أنحاء الأرض وخاصة في حقل المواصلات البرية والبحرية والجوية، حيث تتوافد إلى هاتين المدينتين المقدستين الآلاف من المسلمين للزيارة والعمرة والحج، في هذا العصر قيض الله تعالى لهذه الأرض المقدسة حكاما مؤمنين هم آل سعود، حيث أسس المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه مملكة فتية استطاعت أن تسابق الأمم في مضمار الحضارة إذ أنشأ مع أبنائه المخلصين وشعبه السعودي دولة حديثة تقوم على الحق والإيمان بالله ولا تخشى في الله لومة لائم حيث تنطلق توجهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية من العقيدة

## وقفه مع الصحف الاقتصادية



عصام بشير العوف

الاقتصادية.  
ويعرض الصحف تصدر ملاحق  
خاصة بالرياضة وهذه لا غبار  
عليها.  
فقد سعي إليها كثير من  
القراء المهتمين بالرياضة على  
عكس الصحف المتخصصة  
بالاقتصاد التي ما زالت تجد  
المنافسة الشديدة من الصحف

تتميز الصحف اليومية في  
المملكة بكثرة عدد صفحاتها،  
وتتنوع موضوعاتها لتلبي  
رغبات القراء جميعا، غير أن  
بعض الصحف تتميز  
بتخصصها في الاقتصاد، وأن  
أكثر رجال الأعمال يحرصون  
على قراءتها ومتابعتها.

ويبدو أن الفارق بين

الصحف العادية والصحف الاقتصادية، أن  
الصحف الاقتصادية قد جعلت أخبار  
الاقتصاد والمال على صفحاتها الأولى في  
حين بقيت الصفحات الاقتصادية في الصحف  
العادية في الصفحات الداخلية.. كما أن  
الصحف الاقتصادية والصحف العادية الشاملة  
تشابه فيما بينها بأنها تهتم بجميع الأخبار  
السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية  
والرياضية والفنون والأخبار الخفيفة. وإذا  
كانت الأخبار الرياضية والفنية تحظى  
باهتمام أكثر القراء في الصحف العادية  
الشاملة فقراء الصحف الاقتصادية يبدأون  
قراءة الصحيفة من الصفحة الرياضية والفنية  
ثم ينتقلون بعد ذلك إذا بقي في الوقت سعة  
إلى الصفحة الأولى الاقتصادية. وجدير  
بالذكر أن الصحف الاقتصادية قليلة  
الصفحات حتى يمكن القول أن الصحف  
الاقتصادية في بعض الصحف العادية تعادل  
عدد الصفحات في الصحف الاقتصادية.  
وكثيرا ما تكون الأخبار متشابهة بحيث  
تختفي الميزة التي يمكن أن تسجل للصحف

الشاملة.

بالطبع أنا لا أقلل من أهمية الصحف  
المتخصصة بالاقتصاد، لكن صحفنا  
الاقتصادية ليست جادة باتجاهها نحو  
الاقتصاد، فإذا علمنا أن الاقتصاد والمال  
يهتم بهما كل فرد عادي.. ويجب على  
الصحيفة الاقتصادية أن تبدأ عملها من  
السوق وليس من خلف المكاتب، لأن الصحيفة  
الاقتصادية لن تكون ناجحة إلا إذا جذبت  
إليها كل أفراد الأسرة وليس رجال الأعمال  
فقط. إذا استطاعت الصحيفة الاقتصادية أن  
تغري الفرد العادي باقتنائها كل يوم، فإنها  
بذلك تستطيع أن تصدر يوميا.. وأنها لقادرة  
على ذلك إذا أضفت إلى الأبعاد الأكاديمية  
التي تلتزم بها بعدا تبسط فيه المفاهيم  
الاقتصادية والمالية لتصبح في متناول كل  
فرد كما في شؤون الرياضية والفنون  
والسياسة إلى حد ما. وبالطبع لا يكفي أن  
تنقل الصفحة الاقتصادية لاحتلال الصفحة  
الأولى حتى تتميز الصحيفة كلها بأنها  
متخصصة بالاقتصاد!

## خدمة الحجاج .. مسؤولية وأمانة

ذلك إلى الكماليات فقد أصبح كل ما يهتم به الحاج من الضروريات بالنسبة للمملكة ومفاهيمها في خدمة ضيوف الرحمن ، ومن هذه مثلا الاتصالات الهاتفية ، إذ يستطيع الحاج ان يتصل هاتفيا مع أهله في بلده ليطمئنهم عنه في حين أنه قبل سنوات قليلة لم تكن هذه الخدمة متوفرة بعد ، كما ان



بقلم : عصام بشير العوف

الحاج في القرون الماضية لم يكن يحلم بهذه الخدمة أبدا .

ولا نذهب بعيدا حين نقول ان هناك بلادا كثيرة لا يوجد فيها خدمة هاتفية ، بل هناك دول تسمى نفسها دولا سياحية ، ومازالت الخدمات الهاتفية فيها متعثرة .. ان خدمة الحجاج بأعلى مستوى من الخدمات مسؤولية أساسية في أخلاقيات الشعب السعودي وقيادته الرشيدة .

ومع كل ما تقدمه المملكة لا تطلب من الحجاج إلا الالتزام بما جاؤوا من أجله وهو القيام بأداء الحج ومناسكه على أكمل وجه دون الالتفات إلى أي أمر يتنافى مع الحج ، وأن يبادروا إلى العودة إلى بلادهم بعد أداء مناسكهم مصحوبين بالسلامة والذكرى الطيبة ، وذلك لتتفرغ حكومة المملكة وشعبها للعمل لخدمة حجاج العام القادم ، وانها لمسؤولية كبيرة وأمانة عظيمة تتحكم بكل ما تقوم به المملكة من أعمال في مختلف المجالات .

هنيئا للمملكة على نجاحها المتواصل في خدمة الحجاج وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين قائد هذه المسيرة الكبيرة في خدمة ضيوف الرحمن .

لصاحب الفضل يذكر الفضل ، وفي المشاعر المقدسة ، فإن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله واخوته الميامين وحكومته الرشيدة وسائر أفراد الشعب السعودي المعطاء هم جميعا أصحاب الفضل في تأمين أفضل الخدمات لضيوف الرحمن ، فقد أوكل الله تعالى لهم خدمة جلييلة يؤدونها

فقاموا بها خير قيام يشهد عليهم كل ما يشاهده الحاج وما يشعر به من طمأنينة منذ وصوله إلى أرض المملكة الطاهرة حتى مغادرته مصحوبا بالسلامة والدعاء .

إن خدمة ضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام هي المهمة الرئيسية التي يسعى إليها كل فرد سعودي ، فلم يدخر هذا الشعب النبيل جهدا إلا وقدمه بنفس راضية إلى حاج قادم من أي من بلاد العالم الاسلامي المترامي الأطراف . وغني عن القول ان المملكة قيادة وشعبا قد وفرت للحاج كل ما يحتاج إليه في كل مشعر من مشاعر الحج . فمن حيث المواد الغذائية فهي متوفرة لكل حاج عن طريق المطوف الذي يتبع له ، والمياه العذبة للمشرب باردة نقية مقدمة للحجاج مجانا هدية من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ، كما يوجد في جميع المشاعر المقدسة الحمامات الواسعة وكل هذا مخصص للحجاج فقط لان المشاعر المقدسة عرفات والمزلفة ومنى ليس لها أي استعمال مدى العام ، غير انها تزدهم ازدهاما هائلا خلال أيام الحج ، كما ان المملكة حرصت على أن تكون خدماتها لا تشمل فقط الضروريات للحاج ، بل تجاوزت

لجريدة : المدينه الحرة

لعدد : ١١٣٧١

لصفحة : ٦

لتاريخ : الخميس ١٤١٤/١٢/٩ - ١٩٩٤/٥/١٩

## عيد الأضحى.. والقضايا الإسلامية



يقلم: عصام نيشير العوف

مع يوم عرفات الجليل حيث تقف جموع غفيرة من المؤمنين على صعيده المبارك وهم متوجهون الى الخالق عز وجل بالدعاء والرحمة. ومع اطلالة عيد الاضحى المبارك حيث يلتقى المسلمون في انحاء العالم كل في بيته ووطنه ومسجده للاحتفال وفي قلوبهم رجاء واحد بان يزعم المسلمون بالامن والطمأنينة والسلام. مع هذه الايام المباركة تتطلع الامة الاسلامية نحو الارض المباركة في مكة المكرمة حيث البيت الحرام يرحب بعباد الله طائفتين راكعين ساجدين ناكرين الله ورسوله. وحيث المسجد الطاهر في المدينة المنورة وزواره الذين يسلمون على سيد الخلق محمد صل الله عليه وسلم مع هذه المناسبة الطيبة. تدرك الامة الاسلامية ان عاصمة المسلمين في مكة والمدينة تتجاوب مع تطلعاتها ورجائها ان تقوم ببذل الجهود

على كل صعيد لنشر الدعوة الاسلامية وتسعى سياسيا واقتصاديا من الرياض لتحقيق ما ترجوه الامة الاسلامية من سلام وعدل في كل قضايا العالم الاسلامي. وان جولة سريعة مع قضايا العالم الاسلامي سنجد ان للمملكة العربية السعودية دورا كبيرا تؤكد مساعيها الدولية الجادة الواضحة. لان السياسة السعودية ثابتة القواعد وواضحة الخطوط عربيا واسلاميا ودوليا. وواضح تماما ان للباديء التي يحددها دوما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في المؤتمرات التي تعقد من اجل القضية الفلسطينية هي التي تعتمد عند العرب جميعا لان المملكة هي الثقل الكبير والركن الثابت في المنطقة امام السياسة الدولية. ان السياسة السعودية التي ترسم في الرياض تجد اذانا صاغية في المحافل الدولية. وقد كانت للمملكة مشاركتها المؤثرة في مختلف القضايا، فالقضية اللبنانية لم تجد حلولها الا حين ارست المملكة دعائم الوفاق في مؤتمر الطائف حيث تسلمت القوى الشرعية اللبنانية زمام الامور تقيدا للبناء في عهد السلم وهي تنوه دوما بالرعاية الابوية التي قامت بها للملكة في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رعاها الله. وقضية افغانستان وحربها الغامضة، فقد لجا للخلاص من زعماء الفصائل الافغانية الى الملكة لعقد لقاءتهم تحت سمانها لدراسة قضيتهم ومناقشة ايجادها لوقف هذه الحرب المشؤومة. كما شاركت الملكة الاسرة الدولية بقوة وحزم حين ارسلت قواتها الى الصومال لغرض السلام وقامين وصول الغذاء الى الاخوة المسلمين الجائعين هدية من الشعب السعودي وقيادته للؤمنة لشعب الصومال. ولا يتسنى للمسلمون في انحاء العالم وهم يحتفلون بعيد الاضحى المبارك مساهمات الملكة بانقاذ اليوسنة والهرسك تلك الدولة التي تعرضت للابادة من العنصريين الصرب الذين ساءهم ان تظهر دولة تقوم على السلام والعدل بين المسلمين والكروات المسيحيين هؤلاء الصرب قاموا بابشع الجرائم التي يندى لها الجبين.

الملكة العربية السعودية. قلب العالم الاسلامي النابض. والبرثة التي يتنفس بها المسلمون هواء اسلاميا نقيًا من الشوائب. تشارك العالم الاسلامي افراحه بعيد الاضحى المبارك كما تتالم من قضاياها وحروبها المشتعلة كما تبذل جهودها بصدق وقاطعية. وايمان عميق بان امتنا الاسلامية ستكون قادرة على الخروج من ازماتها. واننا مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وادامه في ندائه العربي الاسلامي حيث يقول: «من هذه الديار المقدسة نوجه نداء خالصا الى جميع الاشقاء المتحاربين من ابناء هذه الامة في كل قطر عربي واسلامي ان يلقوا السلاح ويحفظوا الدماء ويحتكموا الى العقل لا الى النار والاثام الدمار.. نناشدكم باسم الروابط المقدسة التي تجمعنا بهم روابط العفيدة واللغة. روابط الدم والروح ان ينبذوا الخلافات ويحبطوا المؤامرات، ويتذكروا قول الله العلي العظيم في آيات بيتنا تلو متها: بسم الله الرحمن الرحيم «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات». «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا... الآية». «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين». «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعنكم ترحمون» صدق الله العظيم.

الجريدة : العربية السعودية

عدد : ١١٣٧٨

صفحة : ٧

التاريخ : ١٤١٤/١٢/٢٦ - ١٩٩٤/٥/٢٦

## رسالة التوحيد.. تطبيق سعودي



بقلم  
عصام بشير العوف

المملكة العربية السعودية تقوم على دين التوحيد، وليس لها ميذاً آخر تقوم عليه، جميع أعمدها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تلتقي كلها في الشريعة الإسلامية الخالدة، وتقف عندها، وإذا كان منطلقها هو دين التوحيد، فإن خط سيرها وأهدافها وأفاقها، كل ذلك هو الدين الإسلامي الحنيف الذي يعطينا تفسيراً واضحاً لكل مواقف المملكة وتصرفاتها إزاء جميع شؤون حياتها.

من حيث الداخل، يفرض الدين الإسلامي الحنيف أن يتواصل الحاكم والمحكوم، وأن لا يغلق الحاكم أبوابه بوجه المواطنين وأن يجادر إلى سماع مشاكلهم والصعوبات التي يجدونها، في

مختلف مجالات حياتهم، وأن يبذل جهده في حلها بالعدل والإسلام، والمملكة اعتادت منذ تأسيسها على أن يكون لكل أمير مسؤول من العائلة السعودية مجلس في داره أو مكتبه، حيث يسعى الناس إلى مقابلته والسلام عليه وعرض مشاكلهم وقضاياهم ليجدوا الحل الذي يرضيهم، دون أنى لغيرهم، وبما يتفق اتفاقاً تاماً مع الشرع الإسلامي الخالد.

وهذا يدل على قناعة سعودية تامة بالتواصل الصادق بين الحاكم والمحكوم، كما تتفق هذه القناعة مع مهمات مجلس الشورى الذي يهتم بالمصلحة العامة قبل المصالح الفردية التي تجد كل اهتمام ورعاية منذ تأسيس المملكة حتى الآن.. وما زالت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - واخوته الميامين حريصة على المحافظة على هذا المبدأ في التواصل الدائم مع أبنائهم المواطنين والاخوة المقيمين تمسكاً منهم بتعاليم الدين الإسلامي ورسالة التوحيد الخالدة، ومع هذه العلاقة الوطيدة بين الحاكم والمحكوم في المملكة تختفي المشاكل ويعم الاطمئنان والسعادة التي تشمل جميع أوجه الحياة.

وجدير بالذكر أن هذا الشعور بالاطمئنان والسلامة والعدل لا يوجد في مكان آخر في جميع أنحاء العالم، حتى ليظن البعيدون عن أجواء المملكة أن ما يقال عن المملكة ضرب من الوهم والخيال ولكنه حقيقة واقعة، وإذا كنا نعذرهم في هذا الظن، فلأن واقع الناس خارج المملكة مختلف تماماً، فالحكام والمسؤولون لا يمكن الوصول إليهم إلا بشق النفس، ولا نستثنى دول العالم ذات النظام الديمقراطي كما تنتشر في أكثر بلاد العالم الجرائم والعنف حتى فقد المواطن شعوره بالأمان والطمأنينة، كما أن مشاكله لا تجد الحلول، أن المواطن في الدول غير المملكة يظن أن ما يسمعه عن المملكة أمر مستحيل غير أنه واقع تؤيده الشواهد الكثيرة. أننا نهنيء المملكة العربية السعودية بقيادة وشعبها، على تمسكها بتطبيق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والعقيدة الإسلامية السمحة، خالية من الشوائب، فالإيمان بالله وحده لا شريك له، هو شعار المملكة وطريقها الواضح الذي لا تحيد عنه تحت أي ظرف من الظروف.. ولأي سبب من الأسباب.

## قضايا وأحداث

### المملكة تبني المساجد في العالم.. وتدافع عن الأقصى



بقلم:  
عصام بشير العوف

منذ أكثر من عشرين عاما تعطلت السيارة عند قرية لبنانية في أقصى الجنوب وذلك بعد الغروب بقليل ونزل منها راكبان وتجولا في القرية بحثا عن فندق ينزلان به فلم يجدا وقال لهما بعض أهل القرية ان احد الوجهاء قد خصص مكانا لضيوف القرية ويمكنهما قضاء ليلتهما في ضيافته.

وذهبا اليه فوجدا ترحيبا وكرما وقد جلسا معه يتسامران وكان مما قال المضيف: ان هذه القرية صغيرة جدا ويتألف سكانها من مسلمين ومسيحيين وهم متفاهمون في كل شيء.. وقد صادفتهم مشكلة واحدة هي عدم وجود مسجد ولا كنيسة فاتفقوا على ان يجمعوا من المسلمين والمسيحيين على حد سواء مالا

يكفي لبناء كنيسة ومن ثم يجمعوا المال ثانية لبناء المسجد وقد نجحوا في المرحلة الاولى وتم بناء الكنيسة غير ان القرية اصابها القحط ولم يتمكنوا من بناء المسجد فخطر في ذهنهم ان يكتبوا خطابا إلى عاهل المملكة العربية السعودية لمساعدتهم في بناء المسجد وكان الملك آنذاك هو جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز -يرحمه الله- وقد كانت استجابته سريعة وتم بناء المسجد على نفقة المملكة.

منذ أكثر من عشرين عاما لا يوجد في اذهان المسلمين مهما ابتعدت ديارهم ونأت مساكنهم الا المملكة العربية السعودية.. اذا حلت مصيبة في اي ارض اسلامية لجأ الناس -بعد الله- الى المملكة واذا ظهرت مشكلة فالمملكة هي التي تستجيب لحلها لان المملكة بحق هي الام التي تحتضن العالم الاسلامي على صعيد فردي وحكومي واذا تساءلنا عن مسؤولية المملكة تجاه المساعدات التي تقدمها الى العالم الاسلامي وهل هي حقا مسؤولة عن غوث المسلمين في كل الاصقاع فان هنالك دولا اسلامية كثيرة يمكنها تقديم ما تقدمه المملكة.

ان صدق المملكة في توجيهها الاسلامي هو الذي يجعلها بعيدة عن التردد عند اي طلب معونة يوجه اليها وهذا ما دفع العالم الاسلامي الى اعتبار المملكة ممثلا حقيقيا للاسلام لان المملكة اصبحت وحدها بين دول العالم الاسلامي مسؤولة عن بناء المراكز الاسلامية في العالم وخاصة في امريكا واوروبا كما ان غوث المنكوبين من المسلمين هو كذلك مسؤوليتها لوحدها.

وكما القى العالم الاسلامي على كاهل المملكة قضايا ومشاكله فانهم يتطلعون اليها اليوم لانقاذ مدينة القدس في فلسطين المحتلة فقد اصدر مجلس الحاخامات الكبرى في اسرائيل قرارا طلب فيه من اسحاق رابين رئيس الوزراء التقيد بتوجيهات المجلس التي تزعم بان المسجد الاقصى قد اقيم على انقاض هيكل سليمان ولا بد عندهم من اعادة بناء هذا الهيكل بعد هدم الاقصى لا سمح الله.

ان المملكة بقيادتها الحكيمة لن تدخر جهدا للحفاظ على المسجد الاقصى قبله المسلمين الاولى ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## المملكة.. وغوث المسلمين



عصام بشير العوف

حين تحلق الطائرات السعودية منطلقة الى العالم العربي والاسلامي الواسع الارحاء فهي لا تحمل على متنها الركاب والحجاج فقط ولكنها تلبى نداءات الاغاثة التي تأتي على جناح السرعة من المناطق المنكوبة في مختلف الاصقاع الاسلامية. وحين تقلع هذه الطائرات حاملة معها المؤن الغذائية والدوائية والخيام تتناسى كل الخلافات فيما بين الدول سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لان همها الوحيد هو انقاذ المنكوبين ومساعدتهم

يدفعها في ذلك مشاعر الاخوة الصادقة التي تربطها بالعرب والمسلمين في كل انحاء العالم على اختلاف الوانهم ولغاتهم ومواقفهم . فكيف تحلق هذه الطائرات اذا كانت المنطقة المنكوبة لا تخالف مع المملكة ولكنها تلتقي معها بروابط متينة وتعاون وثيق في مجالات كثيرة.

لقد ضرب زلزال رهيب ولاية عسكر في الجزائر الشقيقة وتنادت الدول الاسلامية لغوث المنكوبين وكانت المملكة العربية السعودية الدولة السباقة في هذا المجال فقد اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - تعليماته بان تحمل كميات من الاغذية والخيام والاعطية والمواد الطبية ومستلزمات المعيشة اليومية الى الجزائر مشاركة من المملكة في التخفيف عن مصاب الاشقاء الجزائريين.. وقد وصلت عدة رحلات جوية الى مطار هواري بومدين الدولي وسلمت المواد التي يمثلها الهلال الاحمر الجزائري لتنتقل فوراً الى المنطقة المنكوبة.

ان شعار المملكة الدائم هو الايمان بالله والتمسك بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وبأن المسلمين في كل انحاء العالم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى. ومن هذا المنطلق تسعى المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ومعه الشعب السعودي المؤمن الى تقديم المساعدة والعون الى المسلمين في كل مكان وذلك شعورا بالمسؤولية تجاه الوطن الاسلامي الواسع.. وليس غريباً من ذلك ان تحتل المملكة هذه المكانة السامية عند المسلمين جميعاً. فالمملكة هي بمثابة الام التي ترعى اولادها وتشفق عليهم وتتعاطف معهم حبا بهم ومشاركة لهم في اوقاتهم العصبية وتمسكا منها بأهداب الدين الاسلامي الحنيف.

ان المملكة العربية السعودية حين تقدم اعانتها ومساعداتها لا تنتظر الشكر او الثناء من أحد لان ما تقدمه هو لله وحده وفي سبيله.

فالدين الاسلامي هو طريقها والقرآن الكريم هو منهجها.. وان تمسكها بطريقها ومنهجها الواضحين هو الذي يحفظها ويسد خطاها في كل المجالات الداخلية والخارجية.. حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخوانه واركان دولته فان سياستهم هذه هي السياسة الرشيدة التي تتميز بالحكمة واتباع خطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهدية الانساني الكريم.



# اليوم الوطني.. شعب يبني وامة ولواء



بقلم:

عصام بشير العوف

في كل عام لنا موعد مع يومنا الوطني الذي نفخر به ونعتز به، لأنه ذكرى محببة تروي قصة تجمّعنا وتوحدنا بعد أن كانت بلادنا الواسعة الأرجاء صحراء شاسعة تتنازع فيها القبائل على الماء والكلأ، وبقيت على تلك الحال منذ انتقال عاصمة الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم من المدينة المنورة حتى ظهور المملكة العربية السعودية بقيادة المغفور له الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود رحمه الله. وقد أصبح هذا الكيان الواحد نموذجاً للدولة الإسلامية الحديثة التي تعتمد اعتماداً كاملاً على القرآن الكريم والسنة الشريفة كما تستخدم التكنولوجيا الحديثة

في منهج إسلامي متكامل بين تقاليدنا الإسلامية السمحة والتقدم الإنساني الشامل. وذلك كله لثبات الأسس التي قامت عليها المملكة ابتداء من عهد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود ووصولاً إلى عهد ابنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أطال الله عمره. لم يكن هدف الملك عبدالعزيز يرحمه الله توحيد الأراضي والمقاطعات فحسب، ولم يكن غرضه انشاء كيان سياسي واحد فقط، ولكنه كان ينظر إلى البعيد، كان يتطلع إلى توحيد شعب فرقته المنازعات القبلية والنزاع على السيطرة، فاخضعهم كلهم، وكان له من بعض هذه القبائل رجال يجاهرون بالعداوة، وكان الملك عبدالعزيز خبيراً بمعادن الرجال، فبعد أن حقق الله تعالى له انتصاره بتوحيد المملكة بادر إلى اعدائه السابقين بمعاملته الطيبة فعفا عنهم واستمال قلوبهم، فاطاعوه حبا به وثقة بمواقفه، وقد اختار منهم رجالاً تميزوا بالقوة أو الدهاء أو الحكمة أو النشاط فولاهم المناصب في قطاعات كثيرة فكان منهم القواد والوزراء والسفراء والمراكز الادارية في مختلف انحاء دولته الحديثة، فانا بالمملكة العربية السعودية تنهض بجهود جميع ابنائها فكلهم اخوة بقيادة الملك عبدالعزيز يرحمه الله وابنائها الميامين، وما زال الشعب السعودي يعمل بتعاون وثيق يدا بيد وكتفا بكتف، لمتابعة البناء واستمرار سموه.

ولم تكن المملكة وتوحيدها حدثاً كبيراً لدى ابنائها فحسب، بل كانت كذلك أيضاً في العالم الإسلامي كله، ويجب القول هنا ان مختلف كتب التاريخ التي تدرس في مختلف مستويات التعليم في دول العالم العربي والإسلامي تجمع على ان ظهور الدعوة الوهابية في نجد هي الضوء الوحيد الذي بزغ في ظلام الانحطاط أيام الدولة العثمانية، وقد كان الطلاب يتأثرون حزناً على انهيار الدولة السعودية الاولى والثانية. كما ان ظهور الملك عبدالعزيز يرحمه الله بعد تحرير الرياض كان له فرحة خاصة عند الشباب المسلم في ذلك الوقت وايداناً بظهور الدولة السعودية الثالثة.. وكان الشباب الإسلامي في مختلف الاصقاع الإسلامية يتطلعون إلى الملك عبدالعزيز كحامل لمشعل الإسلام ولوائه في العصر الحديث وخاصة لتمسكه بالدين الإسلامي الحنيف كما دعا إليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرحمه الله شريعة خالقية من التعصب والبدع والخرافات متبعين ما سار عليه السلف الصالح اصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون والفقهاء. ان المسلمين في انحاء العالم مازالوا ينظرون إلى المملكة كشعب مؤمن وقيادة مؤمنة حكيمة في ظل عصر يتميز بالمدنية والانحلال، ويمكن القول بان المملكة هي الدولة الوحيدة في العالم التي تتمسك بتعاليم الدين الإسلامي قولاً وفعلًا ولا يأخذها في الله لومة لائم.

حين يحتفل الشعب السعودي بيومه الوطني فلانه قوم عظيم ويشاركة الاحتفال به سائر المؤمنين المسلمين في العالم، فهو ذكرى عطرة لجهود جبارة حققها بتوفيق من الله رجل عظيم هو الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله.

## حماية البيئة.. حماية الوطن



بقلم  
عصام يشير العوف

احتفلت الملكة بافتتاح المعرض البيئي في مدينة الرياض.. وهو احد فعاليات مشروع التوعية البيئية السعودي وقد شرف الاحتفال صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة. هذا المعرض يؤكد للعالم حرص الملكة العربية السعودية وعائلتها المفدى خادم الحرمين الشريفين على المحافظة على البيئة رغم التقدم الصناعي الذي تشهده المملكة.

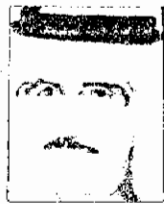
وليس غريباً القول بان التلوث هو النتيجة التي وصلت اليها لدول الصناعية الكبرى في العالم بعد مرحلة من العمل الصناعي المتواصل وحين نقول التلوث فالتنا نعني ما نقول ويكفي ان نذكر بان الانهار الكبرى والصغرى في اوربوا والولايات المتحدة كانت انهارا عذبة صالحة للشرب غير ان المصانع

للنتشرة على ضفافها كمصانع الادوية قد الفت مخلفاتها فانشرت فيها السموم ولم تعد صالحة للشرب او لحياة الكائنات الحية كالاسماك النهرية فيها ومازال الناس الذين يتنزهون على ضفاف هذه الانهر يشاهدون الاسماك ليثة الطافية على سطح الماء.

ان التقدم الصناعي الذي شهده العالم المتقدم قد ادى الى تلوث الطبيعة وتلوث المياه ما هو الا مثال واحد والامثلة كثيرة كاللطفات النووية التي تدفن تحت الارض بحجة التخلص منها.

والتقدم الصناعي في المملكة الذي ترعاه الاجهزة الحكومية باكملها والقطاع الخاص.. بعيد بان الله عن التلوث الذي وصلت اليه الدول التي سبقتها في مجال الصناعة وان الاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الملكي الامير سلطان حفظه الله بالبيئة والحفاظ عليها يؤكد مدى اهتمام الملكة ووعيتها لهذا الامر الخطير في حياتها التنموية والبيئية كما ان حرصه على ان تتولى وزارة الدفاع بالمشراكة مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها ومصالحة الارصاد وحماية البيئة كل ذلك يؤكد حرصه على نجاح مشروع التوعية البيئية السعودي ومعرضه الذي لاتزال فعالياته مستمرة.

ان الوعي الوطني حول الاهتمام بالبيئة وحمايتها هو الذي يقف خلف المشراكة الكبيرة من القطاع الخاص والاستعداد المدروس لدى الاجهزة الحكومية للمشراكة وكلها كانت تسيير وفق توجيهات قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، وذلك كما قال سمو الامير سلطان (باسم خادم الحرمين الشريفين راعي النهضة الرجل الذي يعمل ثم يقول، الرجل الذي مكن لهذه البلاد هذه النعمة، نعمة العمل ونعمة التازر، ونعمة المشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام) نجد انفسنا اليوم في هذا المعرض فخوريين بما شاهدناه. ان هذا البلد الكريم الضياف بلد المقدسات لهو جدير بان يقدم لمواطنيه وزواره وللعاملين فيه كل خدمة بيئية تحفظ صحة اللواتن وتحفظ كل ما فيه من نبات وحيوان فوق الارض وتحت البحر.



## الامير سلطان .. والمنطقة الشمالية

### بقلم / عصام بشير العوف

مازالت المنطقة الشمالية تحتفل بعيد الفطر السعيد حيث تواصل استقبالها لصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام . حيث نقل سموه الى اجالي المنطقة والقوات المسلحة متمنياً خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وتباهيه بمناسبة العيد السعيد .

ففي ثبوك ازاح سموه الستار عن اللوحة التذكارية اعلاناً عن افتتاح منشآت الكتبية ١٣٤ في مجموعة الدفاع الجوي الثالثة بالشمالية . ثم قام سموه بزيارة مجموعة الدفاع الجوي الخامسة بالشرقية . وقد كان لقاء مفعماً بالمحبة والولاء والاخلاص . وقد القى سموه كلمة مؤثرة حدد فيها مهمة القوات المسلحة في المملكة العربية السعودية فقال : « ايها الاخوة والزملاء منسوبو المجموعة الخامسة لقوة الدفاع الجوي المنتشرة في اصقاع المملكة العربية السعودية والدائبة على الحفاظ على كل ما هو امانة في اعناقكم من ممتلكات ومن مدن كبرى ومن قواعد ومصانع تعملون ليل نهار وانتم وملاؤكم واخوتكم من قوات الدفاع الجوي بكل امانة واخلاص .

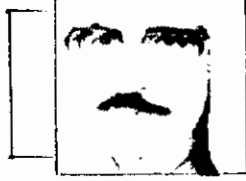
ان مهمة القوات السعودية هي الدفاع عن المقدسات والممتلكات والانجازات التي تحققت على الصعيد الديني والاجتماعي والاقتصادي . ولم تكن القوات السعودية في يوم من الايام للهجوم على الغير . فالمملكة لا تتدخل بشؤون اي دولة كما لا تسمح لاي دولة ان تتدخل بشؤونها .

كما زار سموه الاسطول الشرقي بمدينة الجبيل . وبعد ان نقل تهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز قال : لا اريد ان اوضح ما قامت به قواتنا البحرية في تحرير الكويت لان التاريخ اظهر وسيظهر ما قامت به البحرية السعودية من عمل جليل بفاءة عالية . ثم قال : لم تكن نظرة القوات السعودية ان تقاتل عربياً لختها اجبرت على ان تحرر بلداً عربياً من محتصب جاهل عربي . هذه الظروف هي التي اجوجت قواتنا المسلحة المسلمة المؤمنة ان تقاتل عربياً بعد ماشرده شعباً كاملاً من بلده بدون ماخذ اسلامي ولاخوة عربية بل ديكتاتورية ساذجة اساءت للاسلامية واساءت الى الامة العربية اساءة لا تغتفر .

مع القوات السعودية بكل قطاعاتها البرية والجوية والبحرية لم ولن تتوجه الى صدور المسلمين او العرب . وهي قوة تدافع عن الحق ولا تعتدي على احد . ولو لم تكن قوات صدام حسين هي التي قامت بالعدوان والاعنداء والاحتلال الغاشم لدولة الكويت فعانت فيها فساداً وقتلاً وتشريداً لما اضطرت القوات السعودية لدخول هذه المعركة التي انتصرت فيها انتصاراً ساحقاً . وفي حفر الباطن زار سموه الكريم مشروع اسكان منسوبي طيران الجيش بالمنطقة الشمالية . وقد سجل سموه كلمة في سجل الزيارات قال فيها لابنائته منسوبي القوات المسلحة : . وفقكم الله فيما يحبه ويرضاه سبحانه وتعالى لامن هذه الدولة المسلمة وشعبها الكريم في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى لجميع القوات العسكرية ادامة الله ... والله يرعاكم .

كلمات مضيئة تدل على ايمان عميق واعتماد كامل على الله تعالى وذلك هو داب المملكة فيما تقول وتعمل . كيف لا تكون كذلك وهي الدولة الاسلامية الوحيدة في العالم التي ترتكز على الاسلام وتنمو في فلاله وتنطلق في رحابه وافاقه .

## الأخيرة



بقلم : عصام  
بشير العوف

## مكافحة المخدرات .. موقف وطني

تهتم دول العالم بقضية المخدرات فتحاربها محاربة شعواء ، وقد عقدت الدورة الثامنة والثلاثون للجنة المخدرات في فيينا ، وبالطبع شاركت فيها المملكة العربية السعودية كدولة سخرت امكانياتها لمحاربة المخدرات محليا واقليميا ودوليا ، ووضعت لها مناهج لعلاجها والوقاية منها ، وقد اوضح وكيل وزارة الداخلية المساعد لشئون الحقوق الاستاذ صالح بن حمد آل الشيخ مواقف المملكة تجاه هذه القضية وخطتها الرامية الى تقديم كل مساعدة في هذا المضمار في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وتوجيهات سمو وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز .

إن محاربة المخدرات قضية مهمة على الصعيد الوطني والامن ، لانها تتناول الشباب وهم بهجة الحاضر وعماد المستقبل ، فالمملكة تقدم أحدث المناهج لتدريب الشباب والحفاظ عليه ليحمل مشعل البناء والتنمية ، غير ان المروجين يجدون في الشباب بكل أسف وسيلة سهلة لغوايتهم وتحطيمهم بالمخدرات ، فمن الناحية الوطنية المخدرات تهدم الوطن ، ومن الناحية الامنية المخدرات تشل عصب البناء والتطور في المجتمع . ومن هنا ظهر اهتمام المملكة بهذه القضية على كل صعيد .

ولما كانت المملكة تعتبر المدمن للمخدرات انسانا مريضا فقد قامت بفتح عدة مستشفيات متخصصة في المدن الكبرى تشمل رعايتها جميع مناطق المملكة حيث تقدم الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للمدمنين واعادة تأهيلهم ليكونوا اعضاء نافعين ومنتجين للمجتمع . كما اعتبرت المملكة المروج والمهرب للمخدرات مجرما مقسدا يطعن المجتمع والفرد في انسانيته وادميته وكرامته ويستحق البتر . فمن تثبت ادانته يستحق عقوبة الاعدام وذلك هو المصير العادل الذي تؤيده الشريعة السمحة فالاسلام يحارب المخدرات بكل اشكالها ووسائلها .. لقد احكمت المملكة طرق الوقاية والعلاج والعقوبة فلم تترك ثغرة في قضية المخدرات ، كما انها انشأت لجنة وطنية لمكافحة المخدرات تهدف الى نشر الوعي بين افراد المجتمع للحد من انتشار المخدرات في اوساط الشباب ويرأس هذه اللجنة وزير مسؤول عن رعاية الشباب وتضم في عضويتها عددا من الوزراء ومسؤولي الجهات الحكومية ذات العلاقة .

إن محاربة المخدرات قضية مهمة من القضايا التي وضعتها المملكة في دائرة الاهتمام الحكومي والشعبي ، وقد استطاعت المملكة بفضل اهتمام خادم الحرمين الشريفين وسمو وزير الداخلية الحد من خطرها يدفعها في ذلك ايمانها العميق بحق المواطن السعودي والاخوة المقيمين بأن يكونوا بعيدين عن كل خطر يهددهما ، وأن يكون الامن والامان حقيقة مستمرة في حياة المملكة ، فدولة تعيش على الاسلام وبالاسلام حري بها أن تحارب الاخطار على كل صعيد ومهما كان نوعها .

إن مشاركة المملكة في مؤتمر فيينا كانت مشاركة فعالة على الصعيد الدولي ، فقد اقلت الضوء على ما تقوم به المملكة في قضية انسانية قطعت فيها المملكة شوطا بعيدا يشار اليه بالبنان .

# جائزة الملك فيصل العالمية ..

## عربية ، اسلامية ، انسانية

الاجتهاد والمثابرة هما الطريق الذي يعرفه المتفوقون ، وفي غمار حياتهم وابحاثهم لا يفكرون بالمردود المادي . يكتفون بما يصل ايديهم من متاع الدنيا ويظنون بان متاعهم الحقيقي هو لذة المعرفة ، ونشوة الاكتشاف . ولكن العمر يمضي حينذاك تصحو نفوسهم ، فإذا بهم يتوسدون امجادهم وينامون مطمئنين . ويحلمون بالمكافأة وهي لذة الانتصار وتحقيق الذات بل لذة الاجتهاد والعمل .

ومهما قدمنا لهؤلاء المتفوقين من اعتراف بانجازاتهم ومعجزاتهم فهي لا تكفي بل لابد من الجائزة .. واي جائزة اعظم من جائزة الملك فيصل العالمية التي تقدمها مؤسسة الملك فيصل الخيرية وذلك منذ سبعة عشر عاما . برعاية خاصة من المملكة العربية السعودية الدولة الرائدة في حقول خدمة الإسلام واللغة العربية والعلوم الدقيقة . كما يوئى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله اهتماما خاصا بهذه الجائزة العالمية التي تنصف العلماء المجتهدين في حقول عديدة من جميع دول العالم دون تمييز لعرق او دين او انتماء فهي جائزة اسلامية انسانية تهتدى بالقران الكريم وتعمل بنهج سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وتتطلع الى آفاق الانسان خلقا وعلما ونظورا .

اما الملك فيصل يرحمة الله ، فهو الملك الشهيد الذي قدم حياته ودمه في سبيل الاسلام والمسلمين . فمواقفه الاسلامية الواضحة وايمانه العميق بالله ورسوله وبمبادئ التضامن العربي والاسلامي وعمله الدائب على تنمية المملكة ونصرة العرب والمسلمين في كل مكان كل ذلك ادى الى ان تقوم المملكة ومؤسسة الملك فيصل



بقلم :

عصام بشير العوف

الخيرية الى اعداد وتقديم هذه الجائزة الجزية . لتحقل مكان الصدارة بين الجوائز العالمية على الاطلاق .

وفي هذا العام ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز . قام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برعاية الاحتفال الخاص بتسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين . وقد كان هذا الاحتفال كما في كل عام . احتفالا مهيبا . فقد حضره وتابعه كافة المثقفين في العالم . فكان لقاء فكريا بين جهازة العلم والدين والتفوق .. وتوالت كلمات الفائزين المفعمة بالادب والتواضع وهم يقدمون الشكر الجزيل للمملكة وللقائمين على الجائزة على اختيارهم . لان ذلك تشجيع للعلم والعلماء وحث على العمل والاجتهاد . وقد اصبحت الجائزة علامة بارزة في الساحة العلمية عالميا لانها تعتمد على النزاهة .

حضور متميز وهذا دليل على مكانة الجائزة وتماش مع نهج المملكة في تكريم العلم والعلماء . وهي مفخرة للوطن والمواطنين بل اعتراف للعرب والمسلمين فهي نافذة علمية وفكرية على العالم . كما تنهج انظار العالم الى هذه الارض الطاهرة والقيادة

السعودية الرشيدة التي تكرم رجال الفكر واعمدة الادب واساتذات العلم .

يرحم الله الملك فيصل . ويطلب الله عمر خادم الحرمين الشريفين ويؤيده بنصره كما نتوجه لسمو الامير سلطان بالشكر على رعايته لهذا الاحتفال الكبير ونقول له كما قال سمو الامير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة

الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية . لكل امرئ من اسمه نصيب .. وقد اعطاك الله السلطان .. فجعلك الله سلطان الخير .. سلطان المروءة سلطان الشهامة .. يحبك الاخيار .. يهابك الاشرار .. وتسير في ركابك سواكب الابرار .. انابك الله واعانك .. واعلى في قمم المجد شانك ..

## الجنادرية .. مسيرة التراث والتجدد

■ بقلم : عصام بشير العوف

معاشهم الكتابة عن الجنادرية لا تروي الظما ، والقراءة عنها لا تكفي ، إذ لابد من الحضور للاكتشاف والبحث عن تراثنا القديم ، والاستغراق مع المتعة الفكرية والحوار الدائم اللذين يتفاعلان مع القضايا المطروحة في نفوس الحاضرين وعلى شفاههم . أما الفنون فهي عروض مبهرة تتحدث عن التواصل الجاد والالتحام المتكامل بين المتفرج والرسالة التي تقدمها تلك العروض .

الجنادرية .. مهرجان عالمي للثقافة السعودية هدفه تعميق التواصل الفكري بين أبناء أمة العرب والمسلمين من خلال التراث السعودي الإسلامي هذا التراث الذي ينحدر من فجر الدعوة الإسلامية ومازال قويا متدفقا حتى يومنا الحاضر .. اننا نتمسك بتراثنا وثقافتنا ، ومن اصلتنا استطعنا بناء حضارة جديدة متميزة بثباتها وصلابتها وقدرتها على النمو .

طريق اللجنة الفنية في المدينة التابعة للجنة العليا في الرياض ، كما تشارك كذلك الفرق الفنية بتقويم عروضها ، حتى ليجد رواد هذا المهرجان انفسهم في البيئة السعودية الاصيلية ، إذ تقيم كل مدينة من مدن المملكة عروضاً عديدة من الفنون والابحاث الشعبية ، وصورا مسرحية كالاحتفال بعودة الشباب من مكة المكرمة بعد اداء فريضة الحج لأول مرة ، او كالاحتفال بالطفل بعد ختمه القرآن الكريم ، او كيفية عقد القرآن ، او الاحتفال بالمولود حين يتم يومه السابع ، او صورة لمجلس الأسرة ، وكل هذه الصور وغيرها ليست جامدة او متحركة على مسرح ، ولكنها صورة حية وحركة مسرحية متقنة ، مسرحها هو الحي الشعبي في الجنادرية حيث ينتقل الرواد والمتفرجون بين أبطال هذه الصور الحية ويحاورونهم للحصول على مزيد من المعلومات عن مهنتهم وطرق

يقومون بصنع حضارة جديدة تجمع بين التكنولوجيا المتقدمة والمحافظة على التراث في ظل راية التوحيد والشريعة الاسلامية الخالدة .

وترى في الجنادرية الحاضر السعودي ، وفي ارجائه المفكرون والعلماء وهم يتجولون بين قاعاته وممراته . وقد قدموا من مختلف الاصقاع العربية والاسلامية ينشدون جوا ثقافيا يلتقي مع نسائمه اريج الايمان بالله ورسوله وبدائع ما توصل اليه الفكر الانساني من حوارات حول الثقافة والادب والنقد والفن . كما يتوافدون لحضور اروع الصور الفنية على مسرح الجنادرية التي تعرض الفن السعودي الاصيل الذي يتمسك بتراثه المجيد بأسلوب عصري رائع .

ان الجنادرية وان كان مكانها منطقة الرياض ، غير انها صورة حية عن جميع مناطق المملكة ، إذ تقوم المدن السعودية بتقديم مشاركتها الحية . فتشارك كثير من المحلات التجارية التي تعني بالتراث والمهن القديمة . وذلك عن

الجنادرية .. مؤتمر سعودي عام تحتفل به المملكة ، فنصل الماضي بالحاضر والتراث بالتجدد ، ولم تبق الجنادرية كما كانت عليه ، لأنها أصبحت ملتقى عربيا اسلاميا ، تشارك في صنع فعاليات مختلف القطاعات الفكرية والثقافية والفنية في المملكة ، ويتوق الى حضوره المثقفون في العلمين العربي والاسلامي .

الجنادرية هي المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، بدأ منذ عشر سنوات برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ، كما اشرف على رسم خطوطه وتحديد فعالياته صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الاول ورئيس الحرس الوطني ، وتكونت لجنة عليا لتنسيق الجهود تولى رئاستها صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني . ومهمة الجنادرية ان تضع الماضي حفيقة ماثلة للانظار . فتتجول فيها قنرى انفسنا داخل المملكة حين كان اجدادنا يكدون ويعملون ، وهم لا يدرون بانهم

## مجلس الشورى .. والخطة الخمسية السادسة

أمكن الضعف ليهاجم الوزارة كما في الأنظمة الديمقراطية المنتشرة في العالم ، فمجالس الشعب أو النواب في تلك الأنظمة تعنى المعارضة التي تهدف للوصول إلى أهداف لا علاقة لها بموضوع المناقشة ، فالأحزاب والجماعات يتزاحم ويتنازع مثلها لاثبات وجود هذه الأحزاب والجماعات ، في حين أن المناقشات في مجلس الشورى السعودي تهدف إلى البناء بتعاون صادق وخاصة أنه لا يوجد في المملكة أحزاب أو جماعات ، بل فعاليات متعاونة فيما بينها اجتماعياً واقتصادياً ودينياً وثقافياً . هذه الفعاليات ممثلة جميعها في مجلس الشورى لخدمة كافة القطاعات في المملكة وتقديم مختلف الاقتراحات الممكنة عند استكمال أي مناقشة في أي موضوع . إن مناقشة مجلس الشورى للخطة

دراسة مستفيضة تنتظر التشاور والدراسة من أعضاء المجلس الذين يمثلون مختلف الفعاليات في المجتمع السعودي . كلمة معالي الوزير هي المخلص والنتائج التي قامت بها وزارة التخطيط لإعداد الخطة الخمسية السادسة والتي ستسير عليها المملكة في شئون أعمالها الخمس سنوات قادمة . ومما لا ريب فيه أن لمجلس الشورى رأيا مهما في كل بند من بنودها هذا الرأي ينبع من المسؤولية التي يتحملها كل عضو من أعضاء المجلس ، كما أن سبقت وزارة التخطيط بتحمل المسؤولية كاملة في إعداد هذه الخطة . مناقشة المجلس لعمل وزارة التخطيط من خلال الخطة الخمسية السادسة مناقشة موضوعية هدفها الاستيضاح وتبادل وجهات النظر ، ولا تعنى المناقشة أن يتصيد المجلس

يقوم مبدأ الشورى في الشريعة الإسلامية الغراء على التعاون ولما كان المجتمع السعودي يقوم على التلاحم في ظل الدين الإسلامي ، فإن مبادئ الشورى تحقق مستوى رفيعاً من البناء القائم على التفاهم والبحث الجدى الخالي من الفوضى وتضييع الجهد والوقت كما في المجتمعات الغربية . في الأسبوع الماضي القى معالي الدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط كلمة استعرض فيها الخطة الخمسية السادسة التي جاءت بعد خمس خطط ركزت على البناء والتشييد وإنشاء البنية الأساسية في جميع المجالات . هذه الكلمة ناقها في مجلس الشورى السعودي . بالطبع لم تكن بالكلمة العادية ، ولكنها

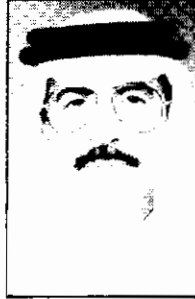


بقلم :

### عصام بشير العوف

الخمسية تعبر تعبيراً واضحاً عن التعاون العميق بين وزارة التخطيط والمجلس في سبيل خدمة المواطن السعودي . فقد كانت مناقشة واعية صريحة لا نزاع ولا مجاملة ، فالمجلس والحكومة يلتقيان مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وهو الأساس القوي الذي تقوم عليه المملكة ، كما يعملان بتعاون وثيق برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يوصى أركان دولته من أعضاء مجلس الوزراء أو مجلس الشورى بتفانيهم في العمل خدمة لدينهم ووطنهم في سبيل تنمية شاملة للوطن السعودي المعطاء

## البلاد .. قصة الصحافة السعودية



● بقلم:  
عصام بشير  
العسوف

ادارتها ورئاسة تحريرها رجال كثيرون . حتى  
ليمكن القول ان رواد الصحافة والادب والفكر  
السعودي قد ساهموا بصناعة الصحافة من  
خلالها . واذا تصفحنا الاعداد الاولي التي  
ظهرت بعد ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٠ هـ وما تلاها  
من سنوات لوجدنا الاسماء السعودية الكبيرة  
تحفل بها جريدة البلاد . فان لم تكن البلاد  
مدرسة للصحافة فهي جامعة تزخر بجهازة  
اللغة والدين والادب . ومن مدراتها العامين  
الشيخ محمد سرور الصبان وحسن ابو ركنه  
وعبدالله الدباغ وابراهيم مسعود وامين  
الفرقوري ومن رؤساء تحريرها معالي الشيخ  
حسن كتبي واحمد السباعي ومحمد علي رضا  
ومحمد علي مغربي وعبدالله عريف وفؤاد شاكرا  
وحسن عبدالحق قران وعبدالمجيد الشيكشي  
وعبدالعزیز النهاري وغالب ابوالفرج . ومن  
مدراء تحريرها محمد حسين زيدان ومن  
شعرانها محمد حسن فقي ومحمد سعيد  
العمودي وحسين عرب وحسين فرحان وضياء  
الدين رجب واحمد ابراهيم الغزاوي . ومن  
اشهر كتابها عبدالقدوس الانصاري ومحمد  
عمر توفيق وكذلك الشيخ علي حافظ احد  
مؤسسي جريدة المدينة .

من اراد ان يقرأ تاريخ المملكة رطبا كما حدث  
فليرأ جريدة « البلاد » . ومن اراد ان يطلع  
على ثقافة المملكة وادبها العربي وشعرها  
فليطلع على جريدة « البلاد » . ومن اراد ان  
يتابع الاحداث والآراء بامانة وصدق فعليه ان  
يلزم جريدة « البلاد » . انها مدرسة  
الصحافة السعودية وجامعتها . ماضيها  
وحاضرها ومستقبلها . حملت مشعل الثقافة  
بيد ومتابعة الخبر باليد الاخرى . انها قصة  
النجاح المطرد والنهوض المستمر والسعي  
الدائم نحو الافضل ..

قبل خمسة وستين عاما ظهرت الصحافة في  
الجزيرة العربية وذلك في مدينة جدة . حيث  
انشئت جريدة البلاد كأول صحيفة يومية  
لتسابق الزمن ولترافق تاسيس المملكة العربية  
السعودية التي شهدت حروبا كثيرة منذ مطلع  
هذا القرن على يد المغفور له الملك عبدالعزيز  
ال سعود طيب الله ثراه عندما قام باحتلال  
الرياض واستعادتها لتكون فيما بعد عاصمة  
لمملكته الفنية .

وقد انفردت جريدة « البلاد » فترة غير  
قصيرة بإشاعة الضوء الثقافي والإخباري قبل  
ان تصل بعض الصحف المصرية الى الارض  
السعودية وما جاورها . لقد كانت البلاد خبز  
المثقفين ومائدتهم العامرة التي يمدونها بما  
تجدد به قرائحهم واقلامهم ويتناولون منها  
مادة ثقافية تغذيهم وتمدهم بالمعلومات  
وتزودهم بالمعرفة في جميع انحاء العالم رغم  
الصعوبة التي كانت تتكبدها « البلاد » في ذلك  
الوقت .

ليس صعبا انتشار جريدة او مجلة في الوقت  
الحالي لان عصر اليوم هو عصر الصحافة . .  
ولكن ان تنشئ صحيفة في مدينة صغيرة كانت  
تغلق ابوابها : باب مكة وباب شريف بعد اذان  
المغرب وتذهب للنوم بعد صلاة العشاء . ان  
تخرج صحيفة يومية من بين الرمال فذلك  
اعجاز صحفي . لان البحث عن الخبر وعمن  
يصيغه عملية صعبة . كما ان البحث عن  
الموزع للجريدة وكذلك القاريء قضية اشد  
صعوبة . . لقد قامت البلاد منذ ان نشأت  
بإيجاد الكاتب وتدريب العامل والطابع  
والموزع . والقاريء ايضا . لم يكن هنالك  
قبلها صحافة ولا صحيفة . انها معجزة  
واصبحت واقعا ملموسا ورائدة لغيرها من  
الصحف التي ظهرت بعدها .

البلاد . . ليست كأي صحيفة بل كانت  
مدرسة تاريخية للصحافة السعودية  
ولصحافة الجزيرة العربية . فقد أسسها  
المرحوم الشيخ محمد صالح نصيف وكان  
اسمها « صوت الحجاز » . ثم تناقلتها القلوب  
والاسماع الى المناطق المجاورة فانتخت اسمها  
الجديد « البلاد السعودية » . وفي فترة لاحقة  
اصبح اسمها الذي نعرفه « البلاد » . وكان  
الشيخ عبدالوهاب ابراهيم اشي اول رئيس  
لتحريرها . وفي هذه الفترة الطويلة تولى



## الحج مسئولية وامانة

في المشاعر ذاتها وفي الطرق المؤدية إليها البرية والبحرية والجوية وفي جميع منافذ المملكة فعند كل مركز حدودي تم بناء مدينة للحجاج لاستقبالهم وتأمين راحتهم كما زودت المراكز بكافا الموظفين لتقديم الخدمات واتجاز المعاملات بالسرعة الفائقة ويصل الحجاج الى مكة ببسر وسهولة ولا يعكر صفو حجهم اى

شيء اذ يؤدون مناسكهم بامن وطمانينة فالملكة حريصة على عدم السماح لاي جهة كانت باستغلال تجمع الناس للحج بالدعوة الى امر بعيد عن الحج فلا تظاهرات ولا تجمعات ولا سياسة ، لان الحج لله ولله فقط ، فلا بدع ولا ضلال ولكن عبادة ونقى وسعى في مناسك الحج ودعاء وتقرب الى الله .

الملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تقوم

ضيوف الرحمن وتأمين راحتهم ورعاية كل امورهم وقد بلغت خدمة الحجيج ذروة مبتغاها في عهد عاهل المملكة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز اطل الله عمره الذي اكد من خلال اعماله ومسئوليته بان خدمة ضيوف الرحمن هي المهمة الاولى التي تضعها المملكة على عاتقها حكومة وشعبا وقد اختار حفظه الله لقب خادم الحرمين الشريفين للتعبير عن حقيقة ما تقوم به المملكة تجاه المسلمين في الارض .

لقد اختار المولى عز وجل مكة والمشاعر بيتا حراما ومكانا طاهرا وارضا مباركة ونوافد المسلمون على هذه الارض من انحاء العالم ضيوفا على الرحمن في مختلف مراحل التاريخ وفي الوقت الحاضى تستقبلهم المملكة العربية السعودية اروح استقبال فقد حمل البيت السعودي العظيم المسئولية بامانة واخلاص

رفع ابراهيم عليه السلام القواعد من البيت مع ابته اسماعيل عليه السلام ، واذن بالحج فأتى الناس على كل ضامر من كل فج عميق يطوفون بالكعبة الشريفة ، ثم ظهرت عقيدة التوحيد بدعوة سيد الخلق محمد ﷺ فقد جدد العرب بناء الكعبة ووضع عليه الصلاة

والسلام الحجر الاسود بيديه الكريمتين في مكانه قبل البعثة ، وارسله الله تعالى هاديا وبشيرا للناس كافة وفتح مكة المكرمة سلما وطهرها من الشرك والبدع وحج حجة الوداع . ومازال المسلمون على خطاه يؤمنون البيت العظيم مؤمنين موحدين ملدين . ولى مطلع هذا القرن ظهر الملك عبدالعزيز آل سعود فوحد

المملكة ورفع راية الاسلام عاليا ونادى بتطبيق مبادئ الشرع الاسلامى العظيم وعنى عناية خاصة باستقبال الحجاج والسعى في خدمة



بواجباتها خير قيام ولا ترجوا الا الرضا من الله عز وجل وتوفيقه ولا تنتظر الشكر من احد من العالمين ، فالإخلاص لله وحده هو مبتغاها ، فالارض لله والعبادة لله ولا تريد المملكة الا وجه الله ، فمرحبا بالحجاج ووطنكم سهلا وحللتكم اهلا اقيموا بيننا اخوة لنا وادوا مناسككم ثم عودوا الى اوطانكم واحملوا معكم ذكرى طيبة ملؤها الدعاء والمحبة والایمان .

## ندوة الأطباء .. فعاليات وتطور



بقلم :

عصام

بشير

العوف

المستمر للأطباء ، والدكتور حافظ سيد احمد دراسة عن  
انظمة المحاكاة في التعليم والتقييم في الطب . وقد

اهتمت الندوة بموضوعات التامين الصحي والتامين  
الطبي التعاوني ، واقتصادات العلاج ، وتكاليف  
الرعاية الصحية ، والجودة النوعية الشاملة في ادارة  
المستشفى ، وموضوع الاستخدام في الخدمات  
الصحية وعقود التشغيل للمستشفيات وخصخصة  
المستشفيات العامة وصيانة الاجهزة الطبية وادارة  
المخاطر بالمستشفيات .

اذا كانت الهيئات الطبية في المملكة تشارك في  
المؤتمرات الدولية الطبية ، فهي تولى شؤونها الطبية  
في المملكة اهمية كبرى ، وذلك لتحسين الاداء في  
المستشفيات العامة والخاصة على حد سواء ، عن  
طريق اقامة مثل هذه الندوة التي شاركت فيها  
القطاعات الصحية المختلفة . وهذا دليل على تعاون  
هذه القطاعات في سبيل تقديم خدمة افضل وفق احدث  
المعطيات العلمية والادارية العالمية ، ويمكن القول  
بعد هذه الندوة بان المملكة وإن قطعت شوطا كبيرا في  
مضمار الشؤون الطبية ، فهي مازالت تسعى حثيثا  
لبلوغ افضل المراتب ولتحقيق اروع الانجازات  
العلمية والطبية ، من خلال التطور الشامل الذي  
تشهده المملكة منذ فجر نهضتها حتى اليوم .

قام صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز  
امير منطقة مكة المكرمة برعاية الندوة السعودية الأولى  
لادارة المستشفيات ودور القطاع الخاص التي استمرت  
يومين . وقد نظمتها مستشفيات جدة الوطني بالتعاون  
مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة . وجدير بالذكر  
ان المملكة تعتبر الأولى بين الدول الآسيوية  
والافريقية .. من حيث الخدمات الطبية ، فمستشفيات  
المملكة في القطاعين العام والخاص تسابق الدول  
المتقدمة في المجالات الطبية .

ان رعاية سمو الأمير ماجد لهذه الندوة تعبر عن  
اهتمام سموه الشخصي بالشؤون الطبية التي تهتم  
المواطنون حيث لا يحتاجون للسفر للخارج مهما كانت  
حالة المرض ، اذ ان مستشفياتنا السعودية تحقق أعلى  
الدرجات من التقنية الطبية والخدمات المطلوبة ،  
تنافس في ذلك الدول المتقدمة . كما ينبع اهتمام سمو  
الأمير ماجد من الرعاية الخاصة التي يوليها خادم  
الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله  
لهذه الامور الطبية التي بلغت بها المملكة مكانة بارزة  
على الصعيد الدولي .

لقد كانت الندوة غنية بفعاليتها مفرقة بمواضيعها  
العلمية التخصصية .

وقد راس الجلسة الأولى الدكتور زهير احمد  
السباعي والجلسة الثانية الدكتور عبدالرحمن طه  
بخش وذلك في اليوم الأول . اما اليوم الثاني فقد راس  
الجلسة الأولى الدكتور جلال آشي ورأس الجلسة  
الثانية الدكتور حامد مطبقاني .

وقد توالى في الجلسات عدد من الاطباء اغنوا الندوة  
بطروحاتهم التي لم تترك صغيرة او كبيرة في الشؤون  
الطبية الا وافاضت فيها بحثا ومناقشة . ففي مجال نقل  
التقنية الطبية شارك في موضوعاتها كل من الدكتور  
كمال للمبان والدكتور وهيب صوفي والدكتور هشام  
ملياني ، اما التدريب وأثره في مستوى الخدمات  
الصحية فقد شارك فيه كل من الدكتور ابو بكر الديب  
والاستاذ عبدالعزيز العقيل ومحمد صلاح مطبقاني ،  
وقد قدم الدكتور حسين الزهراني موضوع التعليم

### الملك عبد العزيز تاريخ وأدب وفن

بقلم : عصام بشير العوف

في مطلع هذا القرن . كان العالم الإسلامي غارقاً في ظلام داس . يحيط به الجهل والخرافات والبدع من كل جانب . كما تتداعى عليه الأمم الأخرى . كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها . وكان بحاجة ولو إلى ضوء صغير يضيء ركناً من أركانه .. وقد اتبعنا هذا الضوء من نجد حين استعاد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله مدينة الرياض وهو يدعو إلى عقيدة التوحيد والسلف الصالح .. وقد كان هذا الضوء وحيداً في العالم الإسلامي الغارق في ظلمه وظلامه . وقد تطلع شباب العالم الإسلامي وقتيانه إلى الملك عبدالعزيز كنموذج عصري إسلامي يسعى سعياً حثيثاً لتطبيق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف . وإذا اجلت طرفك في مختلف الأصقاع الإسلامية لوجدت المفكرين والمثقفين ينهلون من معين هذا القائد الإسلامي الملهم ومملكته الفتية التي شحذت الطاقات في العالم الإسلامي وأثارت له الطريق .

ومن هؤلاء المثقفين الأديب الحضرمي علي أحمد باكثير - رحمه الله - الذي ترك في القاهرة مكتبة زاخرة بترائمه الذي مازال مخطوطاً بيده . وفي ذلك يقول الباحث الدكتور محمد أبو بكر حميد : «وجدت من كنوز تراث باكثير المخطوطة التي أصبحت تقرب من نصف أعماله المنشورة . فألى جانب شعره المخطوط الذي أهمل نشره في دواوين في حياته . وجدت ما يزيد على عشر مسرحيات طويلة . وما يزيد على سبعين مسرحية قصيرة . وعشرات من المشاريع الأدبية التي لم تكتمل . وما يقرب من ثمانين مسرحية قصيرة نشرت في صحف ومجلات العصر لم تجتمع في كتب بعد إلى جانب المذكرات والملاحظات التي كان يسجلها في كراريس صغيرة يعلق فيها على أحداث عصره ومجرياته الثقافية والسياسية . كذلك قصائده الباكورة في حضرة الملك عبدالعزيز ضمن مجموعات شعره في عدن والحجاز . ثم مسرحية من فصل واحد كتبها في أعقاب وفاة الملك عبدالعزيز بعنوان : (الملك عبدالعزيز لم يموت) . ثم قصة بين واشنطن والرياض . كل هذا خير دليل على أن انشغاله بشخصية الملك عبدالعزيز لم يكن مسألة وقتية . ولا مجرد إعجاب الشباب فقط بل إعجاب ظل ينمو ويتطور مع تطور باكثير الفني ونضجه الفكري .

وقد بلغ باكثير ذروة إعجابه بالملك عبدالعزيز . بأنه سابق عصره . فلم يعد يكتفي بالمقالة والقصة أو المسرحية للتعبير عن الملك البطل الذي بهر شغاف قلبه . فإذا به يضع مخطوطاً لفيلم سينمائي يروي فيه قصة الملك عبدالعزيز منذ رجل عن الرياض برفقة أهله إلى الكويت ثم عودته إليها فاتحاً حتى تأسيس المملكة العربية السعودية . وقد أرسل رسالة بذلك إلى معالي الشيخ عبدالله الخليل الذي حصل على موافقة سامية من الملك سعود رحمه الله للمضي في هذا المشروع الإبداعي الكبير . ووضع باكثير مخطط السيناريو في ثلاثين صفحة . وعزف من تاريخ المملكة من خلال وجدانه وأدبه وفنه . وبالطبع لم يكن ملزماً بإحصاء أحداث التاريخ لأن تلك وظيفة المؤرخ . كان أدبياً يجسد الطموحات والرؤى والأحلام .. ويجب القول بأن مجلة «الحرس الوطني» العسكرية الثقافية الشهرية قد سبقت إلى نشر كل هذه المعلومات عن الأديب الكبير علي أحمد باكثير . وقد قامت بنشر لقطات من السيناريو الذي كتبه .. إن قراءة السيناريو هي غير القراءة عنه . كنت أستطيع أن أكتب هنا ملخصاً لما كتبه باكثير . لكنني أدعوك أيها القاريء إلى العودة إلى تلك المجلة الغزيرة بمعلوماتها وموضوعاتها وأناقاة طباعتها وإخراجها . ولتقرأ نص هذا السيناريو المنشور في عددي يونيو ومايو ١٩٩٥م . فإنك ستجد فيه المتعة والسلاسة وستقدم مثلي الشكر لمجلة «الحرس الوطني» ولجهود الدكتور محمد أبو بكر حميد الذي أخرج هذه المخطوطة إلى الضوء بعد أن باتت فترة طويلة في ركاب من الأوراق والكراريس والملفات .



## الخطة الخمسية السادسة دراسات وانجاز

بقلم :

عصام بشير العوف

إذا كانت وزارة التخطيط هي التي تضع الخطوط العريضة للخطة السادسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فإن جميع الوزارات والهيئات قد شاركت في مدها بكافة المعلومات والمعطيات التي تجعلها قادرة على رسم خطة جديدة لنمو هذا الوطن بشكل افقى متكامل .

حرصت الخطة على ان تكون فاعليتها تنصب اولاً على تمسك بلدنا العزيز بالدين الاسلامي كمنهج للحياة على صعيد فردي واجتماعي ثم وجهت انظارها الى المواطن السعودي الذي يعمل بجد ونشاط في حركة البناء الذاتي بدءاً من التعليم حتى دخول معترك الحياة العملية وقيادته للحركة التطورية والانمائية في المملكة .

لقد تدارست الخطة المتجزات التي تحققت وفق الخطط الخمسية السابقة حتى ليظن الزائر للمملكة انها حققت غايتها في جميع المجالات وذلك بالمقارنة مع الدول الاخرى المجاورة فالمملكة متفوقة في مجالات العمران والمواصلات والتعليم والخدمات الطبية كما انها رست دعائم الصناعة في المدن الصناعية في كبريات المدن السعودية الى جانب المدينتين الصناعيتين الكبيرتين ينبع والجبيل وبلغت الصناعة السعودية من خلال الخطط الخمسية السابقة مكانة رفيعة بين مثيلاتها في دول العالم كما ان المملكة تعتبر حلقة اتصال تجارية مهمة بين قارات العالم الخمس فهي مركز تجاري كبير وسوق واسعة لمختلف المنتجات العالمية وذلك لسهولة الاتصالات الجوية والبرية والسلكية واللاسلكية ومن هنا ركزت الخطة الخمسية

السادسة على امور عدية مهمة تتركز على توازن النمو في جميع مناطق المملكة كما اكدت بصورة عملية على السعودية حين ربطت القروض للقطاع الخاص بضرورة توظيف الكفاءات السعودية وذلك بعد ان قامت بتدريب المواطنين في كافة مجالات التدريب الفنية والادارية واذا كانت السعودية قد قطعت شوطاً لا بأس به في الوظائف والاعمال الحكومية خلال السنوات السابقة فانها في القطاع الخاص ستجد السبيل مفتوحاً وستحل الايدي العاملة السعودية في مكان الايدي التي جرى استقدامها لاداء مهمة محدودة في عملية البناء ومن ثم لتعود مشكورة الى بلادها .

كانت الخطط السابقة تحدد ما على الدولة من التزامات وما عليها من انفاق اما هذه الخطة فقد عنت بالقطاع الخاص وكيف يشارك في الانفاق وكيف يجنى الربح من مساهماته في عمليات الانتاج فالشركات السعودية الخاصة قادرة على تحمل المسؤولية والعمل بجد ونشاط وقد ثبت خلال الخطط السابقة مشاركة العديد من شركات القطاع الخاص لشركات القطاع العام كشركة سابك والاعتماد على منتجاتها البتروكيمياوية لانشاء مصانع مساندة لسابك ولتكون حلقة وصل بين منتجات سابك والشركات المنتجة للمواد الصناعية المستهلكة داخل اسواق المملكة واسواق دول مجلس التعاون والدول المجاورة .

بقي ان نقول بان الخطة الخمسية السادسة قد مرت بمراحل عديدة من الدراسة والبحث قبل اصدارها فقد قامت وزارة التخطيط بجمع المعلومات ودراسة الخطط السابقة ومنجزاتها الفعلية ثم ارسلت الى مجلس الشورى حيث تمت مناقشة جميع بنودها علماً بان المجلس يمثل مختلف الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع السعودي ومن ثم رفعت الى المقام السامي الكريم حيث وافق عليها بناء على الدراسات والابحاث والمناقشات التي تناولتها من جميع جوانبها .

انها خطة لتحقيق المكتسبات والمنجزات غير انها هي بحد ذاتها انجاز يدعو للفخر والاعتزاز لبناء وطن عزيز يتفيا تحت ظلالة المواطن السعودي بما يقدمه من عمل وجد واجتهاد .



## الخطوط السعودية .. حضارة والتزام

بقلم /

عصام بشير العوف

اصبح العالم قرية صغيرة بعد ان ابديت المسافة تلك هي ميزة العالم اليوم . وقد ادرك ذلك المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه منذ تاسيس المملكة إذ لم تَمْضِ عشر سنوات حتى وضع اللجنة الاولي لتأسيس الخطوط الجوية العربية السعودية لتشارك العالم في تطوره السريع ولتكون عصباً مهماً في شبكته الجوية المعقدة حيث تصل اقصى الشرق باقصى الغرب وتدور العالم كله من شماله الى جنوبه .

وما قد مر على تأسيس الخطوط السعودية خمسون عاماً مليئة بالعمل الجاد والمواظبة ومواكبة التطور التقني . وتحفل الخطوط بل المملكة باسرها بهذه المناسبة التي تروي قصة المواصلات الجوية داخل المملكة وخارجها ومرافق ذلك من بناء المطارات والمدرجات وصلات القدم والمغادرة على احدث ما توصلت اليه تقنيات الخدمات الارضية .

وقد حرص صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية على رعاية هذا الحفل الكبير مشاركة منه لابنائنا في احتفالهم الكبير وخاصة ان سموه الكريم قد قدم للخطوط جل اهتمامه وعنايته في جميع شؤونها الكبيرة والصغيرة حتى اصبحت اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله تنافس كبرى شركات الطيران الدولية . وكما قال الدكتور خالد عبدالله بن بكر « إن السعودية اليوم تحتل المرتبة الحادية والعشرين بين شركات الطيران الاعضاء في الاتحاد الدولي للنقل الجوي ( الاياتا ) التي يصل عددها ٢٢٥ شركة طيران .

ولم تصل الخطوط السعودية الى مكانتها الرفيعة العالمية الا بالجهود المخلصة التي قام بها الموظفون والمنسوبون في كل مكان وفي كل مكتب من مكاتبها وعلى الطائرات المحلقة الى جميع الجهات الداخلية والعالمية وتقوم الخطوط في احتفالها بتكريم قدامى موظفيها الذين شاركوا في صنع امجاد هذه المؤسسة الكبيرة التي يشار اليها بالبنان بين مؤسسات المملكة .

اننا نشترك « السعودية » في احتفالاتها ونحن لاننسى في كل رحلة نقوم بها داخل المملكة او خارجها باننا نحرص على ان نكون من ركاب « السعودية » التي تقدم خدماتها الممتازة باسعار معقولة مناسبة تلك الخدمات التي تبدا منذ دخولنا صالة المطار ووزن العفش حتى صعود الطائرة والاستمتاع برحلة هادئة مريحة الى وصولنا الى محطاتنا الاخيرة برعاية تامة من جميع افراد الطاقم . ونتوجه الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله بالشكر على الرعاية التي يوليها لجميع المؤسسات ومنها مؤسسة الخطوط السعودية .

كما نثني على صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي لا يدخر وسعاً وجهداً الا ويقدمه للخطوط التي ترتقي وتتطور مع توجهاته ورعايته واهتمامه .

ان الخطوط السعودية هي الطائر الميمون الذي ينقل الصورة السعودية المضيئة الى انحاء العالم وخدماتها الممتازة ودقة اوقاتها في الاقلاع والهبوط يتحدث العالم عن الانسان السعودي كموقف وحضارة والتزام .

## النظام الأساسي .. والتغيير الوزاري



بقلم :

عصام بشير العوف

العمل وبذل الجهد والعطاء . وقد تم اختيارهم وتمتعهم بالثقة الملكية الكريمة . لأنهم كانوا جادين في العمل في مواقعهم السابقة .

وكما اثبت مجلس الشورى انه يعمل بجد واخلاص فإن الوزارة الجديدة ستثبت ذلك . وستعاون مع مجلس الشورى لخدمة الوطن والمواطن .

ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يحفظه الله يدرك ابعاد ذلك النظام وتطبيقه . فهو يوليه اهتمامه ورعايته باقتدار وحزم فهيناً للمملكة بقائدها ونظامها الاساسي الجديد . وهيناً للمسلمين بما توصلت إليه المملكة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في كل امور حياتها حتى في تنظيم الحكم .

الدين والقانون هما التطبيق . وقد وضع خادم الحرمين الشريفين النظام الاساسي العام للدولة . وقام بتطبيقه وستوارثه المملكة على مدى الايام . وستسجل هذه الخطوة الكبيرة في صفحات من نور فهي نقلة تنظيمية كبيرة ومهمة على صعيدين هما : المملكة العربية السعودية لانها اختارت نظاماً مناسباً لتاريخها وثوابتها الاجتماعية والاقتصادية . الدين الاسلامي لان هذا النظام هو الاول من نوعه في تاريخ العالم الاسلامي . فالنظام مقتبس بشكل كامل من الدين الاسلامي الحنيف . وسيصبح مصدراً رئيسياً عند الدارسين والباحثين المهتمين بانظمة الحكم الدستورية المختلفة التي عرفها التاريخ .

ومن هنا فإن التعديل الوزاري الكبير . لم يكن تعديلاً عادياً بل هو تطبيق لنظام جديد . بالإضافة لذلك فإن هذا التغيير كان له صدى واسع . فاعضاء الوزارة الجدد يمثلون الاختصاصات التي قاموا بدراستها والعمل فيها ايضاً في مراحل سابقة . فهم خبراء محنكون في مجالاتهم . ويمكن القول بان الوزارة هي وزارة خبراء . والمطلوب منهم العمل والالتقان . وهم سيقومون بذلك لانهم تعودوا على

يتميز الدين الاسلامي الحنيف عن غيره من الاديان والمعتقدات والفلسفات والافكار بأنه دين شامل لامور الحياة وعملي يعالج على ارض الواقع كل المشكلات فهو بذلك دين وتطبيق . وقد روي عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ما كان

رسول الله يعلمنا عشر ايات حتى نقوم بتطبيق العشر ايات التي سبقتها . والاسلام لا يكون إسلاماً إلا بتفويض احكامه . . . ذلك هو المنهج الذي سار عليه النبي محمد ﷺ واصحابه رضي الله عنهم . . .

وفي المملكة وفي ظل خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله صدرت الاوامر الملكية بوضع نظام عام لتنظيم وتحديث النشاطات الحكومية وتثبيت المجالس في نظام مؤسسي مدروس ومحكم .

وقد جرى تطبيق هذا النظام في فترة قصيرة نسبياً . فقد تم اختيار اعضاء مجلس الشورى واطراف مجلس المقاطعات والاقاليم ومنذ ايام جرى تغيير وزاري كبير . وكل ذلك لتطبيق النظام الذي وضعت بنوده وحيثياته بواسطة مختصين وبعد دراسات طويلة معتمدين اعتماداً كاملاً على احكام الشريعة الاسلامية الغراء . فالشورى هي عصب النظام وتطبيق الاحكام الشرعية هي نهجه العملي وخدمة الوطن والمواطن هي مبتغاه .

## تنظيم الحكم.. ومسؤولية الوزراء



عصام بشير العوف

عرف التاريخ عمر بن الخطاب الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه انه كان رجل حزم وصلابة وحكمة ويتميز ببعد النظر فقد اتسعت في عهده دولة الاسلام حتى بلغت اصقاعا بعيدة وترامت اطرافها، فكان لابد من التنظيم. ووقع على عاتق عمر رفع اركان الدولة التي اسسها سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فاسس عمر الدواوين وفيها كتبة مختصون فانظمت الادارة وعين السوالة وامراء المناطق وحدد مهامهم وصلاحياتهم فكان ما وضعه عمر في ذلك الوقت انطلاقة لتطوير نظم الدولة الاسلامية في العهود المختلفة.

وفي العصر الحديث.. في المملكة العربية السعودية شاءت ارادة الله ان يكون خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله هو رجل الحزم والصلابة والحكمة وبعد النظر. ونظرا لما حدث في العالم من متغيرات دولية عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية، ارتأى خادم الحرمين بحكمته البالغة وبعد نظره اعادة التنظيم.. فهو حفظة الله رجل الدولة الذي يقوم على عاتقه بناء نظام حكم اسلامي شامل وهو ايده الله قد وضع المملكة في مصاف الدول المتقدمة التي تعنى بجميع شؤونها بفاعلية واتقان.

تدعو الدول الكبرى العالم الى تطبيق الديمقراطية في حين يدعو الاسلام الى تطبيق الشورى،

والغارق بينهما ان الديمقراطية هي نتاج الفلسفة الغربية الوضعية. اما الشورى فهي مبدأ الهى كما ان الديمقراطية هي العلاقة التي تفصل الحاكم عن المحكوم. اما الشورى فهي التي تربط بين الحاكم والمحكوم بضرورة التفاهم واستمرار المشورة. ووضع خادم الحرمين الشريفين الاسس التي قام عليها النظام الاساسي للحكم ونظام المقاطعات والاقاليم ومجلس الشورى وتم تعيين اعضاء مجلس الشورى واهضاء مجالس المقاطعات ومنذ ايام تم اختيار وزراء جدد لمدة اربع سنوات قائمة لكل من هذه المجالس نظام داخلي ومدة محددة وجلسات او دورات منتظمة وصلاحيات ومهام. وهذه المجالس هي نظام المملكة وطريقة حكمها وقد اخذت مكانها من حيث التشكيل والتنظيم اما التطبيق وتحقيق الاهداف فهو مرهون بعمل اعضاءها الذين هم يعون الله عند حسن الظن بهم. فمما لا ريب فيه ان عضو مجلس الشورى او الوزراء او المقاطعات له مكانة كبيرة وهي مكرمة ملكية وثقة كبيرة لكنها ايضا مسؤولية جسيمة القيت على عاتق اعضاء المجالس الذين هم اهل لها يعون الله.

## المعاقين



### المملكة ورعاية المعاقين

بقلم / عصام بشير العوف

تعتبر المملكة العربية السعودية في طليعة الدول التي صبت اهتمامها في مجال رعاية المعاقين فانشأت المراكز المتخصصة لكل أنواع الإعاقات الذهنية والجسدية كما ساهم القطاع الخاص مساهمة كبيرة في انشاء المراكز المتقدمة على احدث ما توصل اليه العلم الحديث . وقد قامت المملكة بجلب احدث الاجهزة التي تخدم كل معاق حسب حاجته . كما استفادت الخبراء والمتخصصين وكل هذا يدل على ان المملكة قيادة وشعبا قد تفاعلت مع هذه القضية برحمة وايمان ينبعان من تقوى الله عز وجل وبلوغ رضاه .

وجدير بالقول بان المراكز مهما تعددت وتنوعت فانها لن تستوعب جميع المعاقين كما ان الاهل والاقرباء هم المسئولون بشكل مباشر عن المعاق الذي لديهم وتقع عليهم مسئولية رعايته ومساعدته على تخطي الحواجز التي تعترضه ومن هذا المنطلق فان المملكة العربية السعودية دون جميع دول العالم تضع في اعتبارها مساعدة المعاق بشكل مباشر ولو لم يكن تحت رعاية مركز او جمعية بل تحت رعاية أسرته واهله .

تمتاز المملكة على كثير من دول العالم بان فأندها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد وسمو الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني يعالجون قضايا المواطنين باهتمام كبير وكانها قضايا شخصية قرب الأسرة في اي منطقة في المملكة يشعر بان قضيته مهما بدت شخصية ومعاناته مهما كانت فردية فهي تحظى بذلك الاهتمام الابوي واي شيء اصعب على رب الأسرة او الام او الاقارب من رؤية احد اطفال اعبادهم يعاني من اعاقة ما وكم تكون سعادتهم حين يجدون ان ولاة الامر يعاونون معهم بل ويقدمون الحل الذي يعين المعاق لديهم على تجاوز محنته او التكيف معها

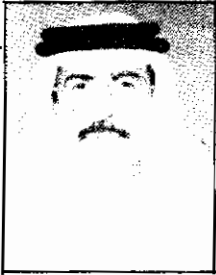
لايد من القول بان مساعدة المعاقين في جميع انحاء المملكة وكانها حالات فردية هي ضرب من المستحيل وفن من فنون الخيال غير ان هذا ما يحدث فعلا في المملكة فقد جرت الموافقة على صرف اعانات المعاقين للعام ١٤١٥/١٤١٦ هـ وقد بلغت اكثر من مائة وثمانين مليون ريال وقد انتهت وزارة العمل والشئون الاجتماعية جميع الاجراءات النظامية لصرف هذه الاعانات كما دعت اولياء امور المعاقين الى مراجعة فروع الوزارة في جميع مناطق المملكة وهذه الاعانات مخصصة لتوفير الاجهزة الاساسية للمعاق من اجهزة تعويضية وادوات تدريب وترفيه وقد نوهت الوزارة بالخدمات الاخرى التي تقدمها للمعاقين كتوفير الاجهزة التعويضية السمعية والبصرية دون مقابل وتوفير التعليم الخاص للمكفوفين والصم والبكم وضعاف العقول ومنح المعوقين بشلل الاطراف السفلية اعانة تصل الى ١٠٠٠٠٠ ريال لتحويل سياراتهم الى القيادة اليدوية

ان مبلغ ١٨٠ مليون ريال ضخّم جدا فلو استفاد كل معاق بعشرة الاف ريال فقط يبلغ عدد المعاقين اكثر من ١٨ الف مستفيد وهذا عدد لا يمكن للمراكز ان تحتويه انها مكرمة تقدمها الدولة لكل اب وام واسرة لديها معاق ويمكن لهذه المكرمة ان توظف توظيفا جيدا لخدمة المعاق فيما لو احسنت الاسرة استخدامها ومن هنا يأتي دور توجيه الاسرة وخاصة المشرف فيها اشرافا مباشرة على المعاق للقيام بمسئوليته على احسن وجه

ان هذه المكرمة الملكية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين هي اكبر موااساة واعانة يمكن تقديمها للمعاقين تضاف الى انجازات كثيرة تهم المواطنين وترعى مصالحهم فشكرا للوالد القائد جزاه الله كل خير .



## مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية .. والخدمات الانسانية



### بقلم : عصام بشير العوف

محمد ابا الخيل المدير العام ، والدكتور عبدالعزيز بن تركي العطيشان رئيس مجلس الادارة . وقد اطلع سمو الامير سلطان حفظه الله على تصميم هذا المشروع ، حيث سيقام في مدينة الرياض ، وتبلغ تكاليفه ٥٠٠ مليون ريال ، وتبلغ مساحته ٢٥٠ فداناً ، ويشتمل على مستشفى يتسع لـ ٢٠٠ سرير واكثر من ٧٠ عيادة متخصصة وثمانى غرف عمليات قادرة على اجراء ١٥ الف عملية كل سنة ، وذلك غير العمليات المعقدة التي تستقل في سعته ٢٠٠ سرير . كما تبلغ طاقة المدينة ٣٠٠ الف مريض سنويا . يقوم على خدمتهم ١٥٠٠ بين اداري وفني وطبي .

انها حقاً مدينة كبيرة للخدمات الانسانية . لا تقوم بها الا جهود مخلصه تقدمها المملكة لابنائها السعوديين والعرب والمسلمين في

اصحاب السمو ابنائه ، وجدير بالذكر ان هذه المؤسسة قد انشئت بموجب امر ملكي كريم من صاحب المقام السامي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله .

وتقوم المؤسسة هذه الايام ببدا تنفيذ مشروع كبير هو «مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية» . وقد وافق على تصميماته صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز اثناء زيارته لسفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن . وذلك في اخر يوم من ايام زيارته للولايات المتحدة حيث شارك في احتفالات تركزى انشاء منظمة الامم المتحدة . فقد احتفلت «مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية» في السفارة بهذه الموافقة وقد حضر الحفل الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في الولايات المتحدة وعضو مجلس امناء المؤسسة والامير فيصل بن سلطان الامين العام للمؤسسة والدكتور راشد

من منطلقاتها الاسلامية الثابتة ومن تراثها السعودي الاصيل تقوم المملكة العربية السعودية بعمليات البناء بشكل افقي . فلا تترك مجالاً على حساب مجال آخر . ومن يجيل طرفه في ناحية من النواحي يظن ان اهتمام المملكة منحصر فيها لعظم الانجازات والتطور الهائل . ومنذ اكثر من عامين ظهرت الى الوجود «مؤسسة الخيرية التي تتطلع الى تقديم خدمات مالية لكل من يحتاج اليها من داخل المملكة وخارجها على حد سواء . هي «مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية» . وقد بدأت نشاطها بتقديم المساعدات للمعوقين وكبار السن .

وغني عن القول ان صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام هو الذي يرعى هذه المؤسسة ويوجه العاملين المخلصين فيها من

كل انحاء العالم . ان التقاليد السعودية العريقة ، والتمسك بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف هي التي تملي على المملكة العربية السعودية قادة وشعباً ان يعملوا في طريق الخير . فهي النموذج الحي للعمل الاسلامي المخلص الذي يقدم كل ما يستطيع لتحقيق انجاز انساني كبير .

تحية اكبر لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية ، ودعاء من الاعماق لصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله .



## « النصر من الله » .. والحرس الوطني السعودي

بقلم : عصام بشير العوف

الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد حفظهما الله على تقديم كل ما يحتاجه الحرس الوطني من امكانيات ليكون متكافئاً مع مميزات رجاله ومنسوبيه وقادته .

لقد كانت جولة سمو ولي العهد حفظه الله الميدانية لقطاعات الحرس الوطني تشريفاً وتشجيعاً لمختلف منسوبيه ، فسموه مثال لكل فرد فيهم لما يتمتع به من قيادة جادة ورعاية حكيمة لجميع المنسويين على اختلاف رتبهم .. وقد كان في استقباله الفريق الركن سمو الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية وقائد التمرين « النصر من الله » ، حيث لم يترك سموه صغيرة ولا كبيرة الا و كانت في موضع اهتمامه الشخصي ومعها قادة الالوية المشاركة في التمرين .

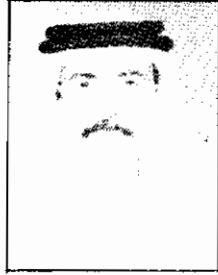
ان نجاح هذا التمرين حيث حقق جميع اهدافه يضاف الى انجازات معهوده وسابقة حققها الحرس الوطني برعاية سمو ولي العهد رئيس الحرس الوطني ونائبه سمو الامير بدر بن عبدالعزيز حفظهما الله . وهذا التطور الكبير يؤكد اهتمام المملكة بقطاعاتها العسكرية المختلفة وفي مقدمتها الحرس الوطني السعودي والتي تعمل جميعها للذود عن حياض الوطن السعودي الغالي .

تهنئة من الاعماق نرفعها لصاحب المقام السامي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين على ما حققته قطاعات واجهزة الحرس الوطني من انجاز كبير في التمرين الشعبي وكما نهنيء كل مواطن سعودي يتابع انجازات وطنه ويفديه بكل غال ونفيس .

« النصر من الله » ، هذا هو الشعار الاسلامي الخالد الذي زين اعمال الحرس الوطني السعودي منذ نشأته وقد تصدر التمرين الشعبي الذي شاركت به قطاعات عديدة في الحرس الوطني ، فالإيمان بالله عز وجل والعمل بكتابه الكريم كما نزل على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ، هو الدستور المتكامل الذي يسير عليه الحرس الوطني تحت رعاية رئيسه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء فالحرس الوطني نموذج حديث لما كانت تؤمن به الجيوش الاسلامية التي انطلقت من صحراء الجزيرة العربية رافعة لواء الدين الاسلامي الحنيف ومتبعة لآخلاقه السمحة في الحرب والسلام . ورغم الاستعدادات الكبيرة التي يقوم بها الحرس الوطني فان النصر من الله دوماً .

الحرس الوطني لايعنى فقط بالشئون العسكرية فمن خلالها يقدم خدمات تنعكس اثارها على البلاد بأسرها . وهو مدرسة لرجالها ومنسوبيه وينشرون حسن التعامل ويقدمون دروساً في التعاون والعمل كفريق واحد متكامل والتمرين الشعبي الذي جرى خارج الرياض دليل على ذلك ، فقد ساهمت فيه مختلف القطاعات والاجهزة في الحرس الوطني فقد قام المختصون بتجهيز طاولة رمليه تمثل طبيعة الارض وموقف القوات الصديقة والمعادية في التمرين ، كما شاركت الوية عديدة بمهام مختلفة . وقد اطلع سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله أثناء جولته على مهام واهداف التمرين والفوائد التي تعود على المشاركين فيه ، كما زار سموه الكريم مختلف الالوية المشاركة واستمع من قادتها على مهماتهم في التمرين ، كما شاركت في التمرين اجهزة عديدة في الحرس الوطني كادارة الطب العسكري الميداني وقوات لواء الملك عبدالعزيز الالوي وقوات اللواء محمد بن سعود المدرعة .

لقد كان التمرين « النصر من الله » ، تمريناً متكاملًا ، يؤكد حرص خادم



## الارهاب ..

## غدر وضعف

بقلم : عصام بشير العوف

لو كان للارهابيين ادنى مستوى من الحجة والمنطق لما لجأوا اليه ، ومهما كانت نتائج الارهاب قاسية ومدمرة . فهي اللغة التي يتحاور بها الجبناء . الذين يتصفون بالغدر سرا دون مواجهة .. ان الاصابع الخفية ومن وقفوا خلف حادثة التفجير في مدينة الرياض . يدركون هذه المعاني للارهاب ويتجاوزونها لان لديهم صفة تعتبر مفتاحا لشخصيتهم هي انهم مجرمون . ففي سبيل تحقيق اهدافهم الاجرامية يغافلون الامنين والمطمئنين . ولا يفرقون بين رجل وامرأة او عجوز وطفل او اي عابر سبيل . ويثيرون الفرع والدمار .

الارهاب غريب عن المملكة وسيبقى غريبا . فالمملكة قلعة صامدة من الامان . وتقوم حياتها بنديض ايمانها بالله ورسوله . وترعى علاقاتها في الداخل والخارج بصورة متزنة . تاخذ حقوقها وتعطي حقوق الناس يعدل وایمان . وتبني نفسها بالخير . وتقدم الخير للعالم كله . ولكن هل معنى ذلك ان يهدأ الحاسدون والمغرضون . ممن يتمنون ان يشيع الشر ليمتكنوا من تحقيق اغراضهم الاجرامية البشعة .. لقد ازدادوا حسدا وحقدًا .. فالحادث الأليم في الرياض هدفه زعزعة النفوس في بلد يبني ويعمر ويحقق الإنجازات في مختلف الميادين .

الارهاب هدفه النهضة الاقتصادية بكافة مجالاتها الزراعية والصناعية والتجارية . وغرضه مواقف المملكة المؤمنة تجاه جميع القضايا التي تهم العرب والمسلمين . ويتناسى الارهاب بان الإسلام هو دين البناء والعمل . والعدل والحزم . والامن والسلام . وليس دين التخاذل والهرب . بل هو المواجهة والسطوة والقوة عند اللزوم . وهذا ما يخشاه الارهابيون . والمملكة التي لا تقبل بغير الاسلام ديناً ومنهجاً وامنًا تعرف كيف تواجه وكيف تعيد الحق الى نصابه . وكيف تمسك بالمجرمين وكيف تنزل بهم اشد العقاب فرضاً من الله عز وجل وسنة من نبيه وعبدده محمد صلى الله عليه وسلم .

وتناسى هؤلاء الارهابيون ان الرياض هي العاصمة التي اسسها اسد الجزيرة العربية المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود . وكانت قبل ذلك العاصمة السعودية العريقة . ودافع عنها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حين هددتها الجاحفل العراقية التي غزت الكويت وهزمت شر هزيمة .

لقد تناسى الارهابيون هذه المدينة التي اصبحت حدائق غناء ووارفة الظلال وتباهي بجمالها اشهر المدن في العالم .. تناسوا ان هذه المدينة مازالت تحتزن قوتها ومقاومة الشدائد وقادرة على كشف العابثين بامنهما مهما صغرا او كبر هذا العبث . ومازالت حتى الان عريناً للاسود .

الارهاب عمل اجرامي غادر . وان كانت هناك ميزة . فميزته انه يكشف تلاحم القائد وشعبه . فخدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز حفظهما الله والشعب السعودي المؤمن يرفضون الارهاب بكافة صورته والوانه . ويقاومونه اشد المقاومة . كما ان العالم العربي والاسلامي قد عبر عن استيائه لما حدث . فالرياض هي قلب العروبة النابض الذي يغذي العالم المعاصر بمفاهيم الاسلام الصحيحة .

نحن معك يا خادم الحرمين الشريفين .. كلمة تنطلق من قلب كل مواطن سعودي يستشعر معنى الامن والامان ويعتز بانتمائه وولائه ..

## الدعوة الإسلامية.. والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية



بقلم : عصام بشير العوف

أساسياً في حياة هذه المملكة الفتية .

ويعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد الاساسيات في حياة المملكة اجتماعياً، ولما كان على كل فرد في المجتمع الاسلامي من ذكر وأنثى واجب الأمر والنهي بالموعظة الحسنة، فقد أنشأت المملكة منذ تاسيسها هيئة عامة مهمتها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما زالت هذه الهيئة تقوم بواجباتها على اكمل وجه حيث ترشد الناس في الأماكن العامة والطرق والاسواق الى ما يحفظ عليهم دينهم وتمسكهم بتعاليمه.. ان الدعوة الى الله نشاط مستمر لا ينقطع داخل المجلس.

اما خارج المملكة فان المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في الرياض يولي اهتماماً

حين قامت الحركة الوهابية الاصلاحية في شبه الجزيرة العربية منطلقة من نجد، كانت الضوء الوحيد الذي بدأ ينير الظلمة الواسعة التي كانت تغطي العالم الاسلامي بأسره. كان العالم الاسلامي غارقاً في بحور من البدع والظلم، وقامت الدولة السعودية الاولى بنشر الدين الاسلامي خالياً من الشوائب في اصقاع الجزيرة العربية. ومنذ ذلك الوقت اصبحت الرياض منارة الدعوة الاسلامية في العصر الحديث، وفي هذه الأيام تعيش المملكة العربية السعودية الاجواء الاسلامية حيث تقوم بتطبيق تعاليم الدين الاسلامي في كل مجالات الحياة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وما زالت الدعوة الى الله ركناً

كبيراً بأعمال الدعوة في الخارج ، وخاصة أن هناك كثيراً من الجهات في العالم يحاولون

لكثرة من ينتسبون للإسلام وهم بعيدون عنه ويستخدمون من الوسائل ويتبعون من الطرق ما يخالف الشريعة الاسلامية قلباً وقالباً.

ان سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز يولي أمر الدعوة الى الاسلام من خلال المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية جل اهتمامه ورعايته. فان انتشار الاسلام بأسلوب صحيح بعيد عن التشويه في أنحاء العالم هي هاجس للمملكة لانها الارض الطاهرة التي انطلق منها نور الاسلام ولانها قبلة المسلمين ومؤمل عزهم.

الدس على الاسلام ونشر الأكاذيب من حوله وتشويه صورته ليتسنى لهم الاساءة للإسلام والمسلمين.

والمملكة تقف بوجه هؤلاء بكل ادراك وصلابة وتتصدى لأفكارهم ووسائلهم بهدي الإسلام ووسائله.

وقد عقد المجلس مؤخراً جلسته الخامسة برئاسة رئيس المجلس صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبحضور اصحاب السمو والمعالى أعضاء المجلس.. ومن أهم ما تدارسه الأعضاء الضوابط والقواعد العامة وتحديد الأهداف والوسائل الاساسية في الدعوة الى الاسلام وذلك

## خادم الحرمين الشريفين .. رجل القرار في قضايا الامة



بقلم :

عصام

بشير العوف

في اوقات المحنة والحرب هو سيد الموقف في حزمه وبأسه وحكمته وفي اوقات السلم هو الذي يبني ويرسي الاسس ويرفع البناء . منه يتعلم التاريخ كيف تبني الامة وكيف يستمر العطاء . ذلك هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي تم اختياره رجل عام ١٩٩٥ الاول في الاستفتاء الذي اجرته « البلاد » تلك الجريدة السعودية العربية التي تنجز كل يوم بعداً جديداً في عالم الصحافة السعودية .

ان الفئات المختلفة التي شاركت في الاستفتاء واجمعت على اختيار خادم الحرمين الشريفين قد ادركت عظمة قائد هذه الامة ومواقفه الشجاعة ومبادراته الجسورة في مختلف الميادين فشخصيته الغذة قد ملكت قلوب افراد امته وشعبه منذ كان يتدرج في مدرسة والده المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود رحمه الله . وقد لفت اليه الانظار منذ ان كان وزيراً للمعارف . حيث وضع الاسس الاولى للتعليم في المملكة وخاصة التعليم الجامعي . وقد ظهرت شخصيته القيادية حين اصبح وزيراً للداخلية ثم ولياً للعهد . ولا عجب بعد ذلك ان تحقق على يديه الانتصارات الكبيرة في داخل المملكة وخارجها حين يبيع ملكاً على البلاد . ثم ظهرت شخصيته المؤمنة بالله ورسوله وحببه الشديد لمهبط الوحي في مكة المكرمة والمدينة المنورة حين اختار لقب خادم الحرمين الشريفين بدلاً من لفظ جلالة الملك . كل ذلك مؤشرات على ان هذا القائد يتمتع بما يتمتع به عظماء العالم وقادة الشعوب وخاصة هؤلاء الذين نشأوا في مدرسة سيد الخلق محمد ﷺ وساروا على نهج نقي طاهر هو الدين الاسلامي الحنيف .

من الصعوبة بمكان ان تعدد انجازات خادم الحرمين الشريفين فهي مختلفة الجوانب وتسير في ثلاثة خطوط متوازنة هي نصره الاسلام والمسلمين في كل مكان وبناء المملكة العربية السعودية والانسان السعودي في جميع المجالات والارتباط مع جميع دول العالم وشعوبه برباط التعاون والتفاهم والسلام وفق تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وقد كان لقراراته الحاسمة التي يتخذها في الوقت المناسب السبب الرئيسي في تحقيقه نجاحاً باهراً في جميع القضايا والامور وقد كان لذلك رجل القرار لعام ١٩٩٥ .

في هذه الخطوط الثلاثة حقق خادم الحرمين الشريفين انجازات كثيرة يدركها القاصي والداني ففي مجال خدمة الاسلام والمسلمين فقد قام بحفظه الله بتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ليتسع كل منهما لاكثر من مليون حاج وزارر كما ساهم في بناء عدد كبير من المساجد والمراكز الاسلامية في قارات العالم الخمس كما تشمل خدمة الاسلام والمسلمين نصره القضايا السياسية في جميع المحافل الدولية كقضية القدس والبوسنة والهرسك والصومال والتشيشان وافغانستان وقد كان

لسياسته الواضحة ودبلوماسيته الصادقة الاثر الاكبر في وصول عدد من هذه القضايا الى بر الحوار والسلام .

وفي مجال خدمة المملكة والانسان السعودي فقد ارسي حفظه الله في المملكة دعائم النهضة العمرانية والصناعية والتجارية حيث اكتمل في عهده بناء مختلف المدن الصناعية في الرياض وجدة والدمام وينبع والجبيل كما اهتم ببناء الانسان السعودي منذ تعليمه في المدارس والجامعات حتى التدريب في المراكز المهنية الكثيرة والمنتشرة في جميع انحاء المملكة ومازالت مساعيه جادة لتوظيف اليد العاملة السعودية في جميع مجالات العمل .

كما ارتبطت المملكة في عهده مع كثير جدا من دول العالم برباط السلام والتعاون وفق المصالح المتبادلة دون تحيز او تفریط .

ان اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك المقدى فهد بن عبدالعزيز رجل العام هو اختيار موفق ورغم اختلاف الفئات في الشريحة التي شاركت في الاستفتاء غير انها عبرت عن الواقع الذي يؤيده العالم العربي والاسلامي بان خادم الحرمين الشريفين هو القائد الذي احب شعبه وامتة فاحلصوا له الطاعة والولاء وساروا في ظل قيادته امنين مطمئنين يبتون معه تحت رايته راية التوحيد والايمان .

## خادم الحرمين والمسلمون.. شفاء واطمئنان



بقلم: عصام بشير العوف

يتطلع العالم الإسلامي من أقصاه إلى أذناه إلى المملكة العربية السعودية وعاهلها، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، فقد عافاه الله من وعكة صحية دخل على إثرها مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، وأجرى الفحوصات الطبية اللازمة، وقد تناقلت وكالات الأنباء والصحف هذا الخبر. ولما كان خادم الحرمين الشريفين يمثل العالم الإسلامي ويمثل المملكة العربية السعودية التي تحتضن الحرم المكي الشريف والروضة النبوية الشريفة فقد وصلت الرفقيات من كافة الاقطار العربية والإسلامية والصديقة لتهنئة الملكة بسلامة عاهلها حفظه الله.

إن الملك فهد بن عبدالعزيز يضع نصب عينيه خدمة الإسلام والمسلمين ويتمثل ذلك باهتمامه الشخصي بكافة القضايا التي يعاني منها المسلمون سياسياً واقتصادياً ودينياً، فسياسة الملكة قد ركزت في عهده اليمون على قضية فلسطين وتحريرها بالطرق السلمية التي أثبتت جدواها بدلا من الحرب والعنف، كما اهتم حفظه الله بقضية اليوسنة والهرسك وكرس الجهود الدبلوماسية السعودية مع الدول الصديقة كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لوضع حل مناسب يرضى عنه المسلمون في اليوسنة وفي أنحاء العالم، وقد بدأت تباشير السلام تحل على الأرض اليوسنية بعد حرب استمرت أكثر من أربع سنوات متواصلة، وكذلك موقف الملكة في أفغانستان ولبنان والشيشان، وكثير من الدول التي يوجد فيها جاليات إسلامية تسعى لنيل حقوقها.

أما مواقف السعودية الاقتصادية فهي تتمثل في المساعدات التي تقدمها الملكة إلى مختلف الدول الإسلامية الشقيقة دون من لأن العالم الإسلامي من وجهة نظر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز هو كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، والملكة من هذا المنطلق تسبق جميع الدول الإسلامية وتبادر إلى تقديم المساعدات الضرورية.

أما مواقف الملكة العربية السعودية الدينية فهي تتمثل بسعي الملكة لنشر الدعوة الإسلامية وتقومها عن طريق بناء المساجد والمراكز الإسلامية في جميع أنحاء العالم، وخاصة في الدول الإسلامية التي تسعى إلى ترميم مساجدها.

وغني عن التذكير بأن الملكة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله قامت بتوسعة كبيرة للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ليتسع كل منها لأكثر من مليوني حاج أو زائر، كما مولت الملكة ترميم للمسجد الأقصى وبقية الصخرة في مدينة القدس حرسها الله. إن الملكة تقدم كل ما يوسعها لخدمة العالم الإسلامي، وهي بذلك تحنل مكان القيادة بأسلوب بعيد عن العنف والأزهاب، بل تسعى بكل ما أوتيت من قوة وصبر إلى بناء مجتمع إسلامي متكامل يبني ويعمر مسترشدا بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم محمد صل الله عليه وسلم، ويعد كل هذا لابد للمسلمين والعرب أن يبادروا إلى السؤال والاطمئنان على خادم الحرمين الشريفين ويعيروا عن محبتهم وإخلاصهم لهذا الملك المسلم ولدولته الفتية التي نشأت على الإسلام وسارت على دروب الأيمان رافعة دوما راية الحق والتوحيد.

## نعم القائد ..

### فقد اختار القوى الأمين



بقلم : عصام  
بشير العوف

تحكم مملكتنا الحبيبة في جميع امورها ونشاطاتها الى الدين الاسلامي الحنيف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية . ومن هذا المنطلق ترتقى دولتنا في مدارج التطور في مختلف النواحي حتى أصبحت احدي الدول التي تتميز بمنهجها الأخوي فيما بين أبناء شعبها وقيما بين المسؤولين في كافة المستويات .

وقد تجلّى هذا المنهج الأخوي الكريم الذي يعتمد على مفاهيم الاسلام الخالدة في الرسالتين اللتين تبادلتهما رجلان عظيمان بينهما من المحبة والتألف ما بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الأمين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سدد الله خطاه . فمن واقع المسؤولية الحسنة ، وبالاعتماد على النظام الأساسي للحكم قام خادم الحرمين الشريفين رعاه الله بتكليف سمو الأمير ولي العهد بالقيام باعمال الدولة أثناء تمتعه بالراحة والاستجمام . ان الثقة الملكية الكبيرة بسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تنبع مما يعرف عنه من صفات حميدة وحرص على ما يحقق المصلحة العامة .

وقد كان سموه الكريم طيلة تمرسه بشؤون الحكم في جميع المناصب والمراكز التي تسلمها سموه وعمل فيها لخدمة ربه ومليكه ووطنه نعم المسئول . ان سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يستحق هذه الثقة الملكية الغالية أثناء تمتع خادم الحرمين الشريفين في قضاء بعض الوقت للراحة والاستجمام .

ان هذا التكليف ، تكليف عمل وجهود يدرك حجمها وصعابها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله سدد الله خطاه وسيكون كما عهد الشعب الوفي عند هذه الثقة الأخوية بتفويضه بإدارة أمور الدولة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين وقد عبر سموه الكريم عن استعدادة للقيام بهذه المسؤولية منتظراً ان يستقبل مليكه المقدي - ان شاء الله - في مكانه الطبيعي الذي به تكتمل سعادته وسعادة شعبه . وقد ذكر سموه في خطابه الجوابي مشاعره الصادقة تجاه أخيه الملك المقدي ومشاعر الناس داخل المملكة وخارجها وحبهم وولائهم وكثرة تسألاتهم ليلاً ونهاراً عن صحة خادم الحرمين الشريفين .

هذه هي المملكة ومنهجها الاسلامي القويم وهؤلاء هم أبناء المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه . نشأوا في مدرسة الاسلام وتربوا على المحبة والوفاء والإخلاص . وهذا هو السبب الأول الذي تتواصل فيه مسيرة الخير والنماء والعطاء . نسأل الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وان يمدد بالصحة وطول العمر . وان يعين ولي عهده الأمين على القيام بمسؤولياته وأعباء الحكم . نعم القائد ونعم ما فعل فقد اختار القوى الأمين .

## تحت رعاية سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز

# كلية الملك فيصل الجوية والنهضة الشاملة



بقلم :

عصام بشير العوف

تتميز النهضة السعودية بانها نهضة شاملة لكافة القطاعات و اذا كنا نرى النهضة الصناعية من خلال المصانع المنتشرة في انحاء المملكة والنهضة التجارية من خلال الاسواق ووسائل الاتصال والنهضة الزراعية من خلال المنتجات الزراعية السعودية التي تنافس مثيلاتها في الاسواق المحلية

والخارجية فان هنالك تقدما في المجال العسكري ايضا هذا المجال الذي يستخدم أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العسكرية في العالم وذلك من خلال الكليات العسكرية التي اقيمت في المملكة وتتبع في مناهجها البرامج الحديثة والمتفوقة في هذا المجال كما تعنى هذه الكليات بتطوير هذه المناهج لتواكب ابرز الكليات العسكرية في العالم .

ومما لا ريب فيه ان خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وولى عهده الامين وسمو النائب الثاني يولون المجال العسكري كل اهتمامهم ورعايتهم وقد قام مؤخرا صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برعاية حفل خريجي كلية الملك فيصل الجوية وهي الدورة ٤٩ من الطيارين والفنيين ويمكن القول بان الدعم السخي والمتواصل الذي تلقاه القوات المسلحة في كافة فروعها والقوات الجوية بشكل خاص له اثره الكبير في التقدم والتطور الذي تشهده وتعيشه جميع القطاعات العسكرية المسلحة . ان كلية الملك فيصل الجوية تقوم كل عام بتخريج دفعتين من طلبتها ليكونوا فيما بعد في عداد الطيارين والفنيين لدى القوات الجوية وحين نقول بان هذه الدورة هي التاسعة والاربعون فان هذا يعنى بان كلية الملك فيصل

الجوية هي كلية عريقة من حيث التاريخ العسكري الاكاديمي الذي تعيشه المملكة .

لقد شرف سمو الامير سلطان حفظه الله حفل الكلية وهي رعاية كريمة ودعم لابنائها في القوات الجوية وقد حضر الاحتفال عدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واولياء امور الطلبة وكان لقاء مفعما بالحمية والاعتزاز وقد وزع سموه الكريم الشهادات للخريجين والجوائز للمتفوقين . ان ما توصلت اليه قواتنا الجوية من تفوق وتطور وتقدم يدعونا الى الاعتزاز والفخر بقواتنا المسلحة وجنودنا البواسل و اذا كنا نقدم لهم التهنية على تاهيلهم عسكريا وعلميا وعمليا فاننا كذلك نتوجه لراعي نهضتنا وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني لنقول بان اهتمامهم ومتابعتهم الحثيثة في كل المجالات هي الاسباب التي تقف خلف هذه النهضة الشاملة التي تشهدها بلادنا الغالية .





## الميزانية بنساء اقتصادى متين وسياسة مالية مدروسة

بقلم :

عصام بشير العوف

الخليج قد تعرضت لازمة كبيرة لم تكن اقتصادية او مالية بل كانت وبكل اسف سياسية قد قام بها تصرف طائش غير مدروس . ذلك ماصنعه النظام العراقي حين احتل الكويت وهدد دول مجلس التعاون وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التى وضعت كل ماتملك من قوة سياسية ومالية وعسكرية لدحر العدوان العراقي وردة على اعقابها وتحرير الكويت . ان العجز المتبقى في الميزانية هو ضئيل جدا عما كان عليه في السنوات

الماضية . وذلك بسبب الجهود المخلصة التى قام بها خادم الحرمين الشريفين وولى عهده الامين والنائب الثانى لتذليل العقبات الاقتصادية والمالية التى ظهرت بعد الخروج منتصرين ظافرين من حرب تحرير الكويت .

ان هذه الميزانية لعام ١٩٩٦ م . ( ١٤١٦ / ١٤١٧ هـ ) تدل على ان المملكة قد استعادت مكانتها المتوازنة بسلامة توجهاتها نحو تنويع مصادر الدخل واتباعها لسياسة ترشيد الانفاق حيث تعاونت الدولة مع المواطن . وكذلك باستمرار خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث توسعت آفاق النمو في مختلف القطاعات بمعدلات عالية . لقد حفلت الميزانية بالاعطاء والخير وستتابع المملكة خطواتها بقيادة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وسمو ولى عهده الامين وسمو النائب الثانى بقيادة مجددى لهم الولاء في كل خطوة يخطونها تحت راية التوحيد لبناء وطننا الغالى .

الاقتصاد السعودى اقتصاد متين مدروس لانه يقوم على اساس صحيحة . فبعد ان كان النفط مصدرا وحيدا للدخل استطاعت حكومة

المملكة من استثمار هذا المصدر في بناء وتجهيز البنية الاساسية الصناعية فاقامت المدن الصناعية في مختلف مدن المملكة كما انشأت مدينتين صناعيتين نموذجيتين في كل من ينبع والجبيل . كما اتجهت الحكومة الى انشاء الشركات الصناعية الكبيرة البترولية والبتروكيميائية للاستثمر المنتجات النفطية بأسلوب تقنى اقتصادى متكامل وكذلك اتجهت الحكومة نحو المجال الزراعى واهتمت بالمزارع النموذجية ذات الانتاجية المرتفعة . في حقول كثيرة منتشرة في جميع مناطق المملكة . وقد ساهم القطاع الخاص صناعيا وزراعيا وتجاريا .

لقد استطاعت المملكة ان تضيف الى البترول كمورد للدخل مصدرين هما الصناعة والزراعة فحققت بذلك توازنا واكتفاء ذاتيا في كثير من المنتجات التى تقبل عليها المصانع للتزود بها كمواد صناعية اولية . ومنتجات استهلاكية يقبل عليها المستهلك مباشرة والخطط الخمسية المتعاقبة تشير بالارقام الى ماحققته المملكة من منجزات خلال فترة طويلة من عمرها .

ان هذا الاقتصاد المتين هو الذى يقف خلف ثبات الريال السعودى امام بقية العملات العالمية فالسياسة المالية المتوازنة التى تنتهجها المملكة تضع في اعتبارها الوضع الاقتصادى المتطور داخل المملكة والتغيرات الاقتصادية العالمية فتعمل معها بمرونة وتفهم وبعد نظر .

وبعد هذا كله ليس غريبا ان تصدر ميزانية المملكة في هذا العام وكل عام لتدعيم المنجزات ولتواكب التطور واذا كانت الميزانية الحالية والميزانيات السابغة لاعوام قليلة ماضية . تتحدث عن العجز فذلك لان المملكة ومنطقة

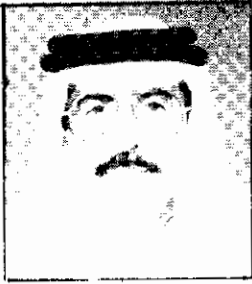
# مستحقات المزارعين .. والاقتصاد السعودي



بقلم :  
عصام بشير العوف

وتصديره أيضا . وكذلك في منتجات عديدة أخرى كالبطاطا التي قامت بتصديرها إلى فرنسا وعدد من الدول الأوروبية الأخرى .  
وجدير بالقول إن أزمة الخليج والعدوان المسؤوم الذي قام به صدام حسين من العراق واجتاحت فيه الكويت وهدد أمن دول مجلس التعاون الخليجي كما عبث بسوء ظنونه بالسلام العالمي . هذه الأزمة وحرب التحرير ضد العدوان العراقي . أدت إلى ردد على اعقابها . هذه الأزمة كان لها تأثير اقتصادي على المملكة ودول الخليج . غير أن الاقتصاد السعودي قد استطاع اجتياز الأزمة والخروج منها . معبرا عن صموده وقوته ومثابته . وفي الحقل الزراعي تراكمت مستحقات المزارعين لسنوات عديدة . غير أن العجلة الزراعية قد استمرت في عملها . وبعد أن صدرت ميزانية الدولة لعام ١٤١٦ / ١٤١٧ هـ بإيام قليلة صدر أمر كريم من صاحب المقام السامي خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله لعدم مستحقات المزارعين والتي تزيد على ١٢ مليار ريال . وذلك يدل دلالة واضحة على أن الاقتصاد السعودي يسير في الطريق الصحيح . لأن صرف المستحقات وهي مبلغ كبير هو دعم لقطاع واحد من قطاعات الإنتاج هو القطاع الزراعي . كما أنه رد جلي على المشككين والمتشككين حول اقتصادنا الوطني وخاصة المجال الزراعي .  
وإذا كان هذا الأمر الكريم يؤكد اهتمام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حفظهما الله برعاية المواطنين وسرعة البت في شئونهم فإن هذا المبلغ الكبير سيدخل في شريان القطاع الزراعي لتتسيطه وزيادة نموه وعطائه . كما سيعود نفعه على سائر القطاعات الاقتصادية الأخرى .  
حفظ الله قائدنا ووالدنا خادم الحرمين الشريفين ذخرا وسندا لامته وشعبه وسدد الله خطى ولي عهده الأمين والنائب الثاني وحقق آمالهم في بناء وطننا الغالي وتنميته في جميع القطاعات .

لعهود طويلة . كانت المملكة صحراء قاحلة لا ماء ولا شجر ولا أراضي زراعية . غير أن العهد السعودي باتخاذ الدين الإسلامي أساسا متينا لحضارة زاهية متكاملة . استطاع أن يحول الصحراء إلى سهول خضراء حيث تم استخراج المياه الجوفية والينابيع وانتشرت المزارع . إن حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله . وولي عهده الأمين والنائب الثاني . قد وجه عنايته للمجال الزراعي . حتى أصبحت المنتجات الزراعية السعودية تنافس مفيلاتها في الأسواق الداخلية والمجاورة بل والأسواق العالمية .  
كما إن الإزمات التي تمر عادة في أي مجال اقتصادي . لم تستطع أن تؤثر سلبا على المجال الزراعي السعودي فلم تتوقف العجلة الزراعية عن الدوران منذ بدايتها . بل زادت هذه الإزمات من ثقة العاملين في المجال الزراعي في القطاعين العام والخاص . فقد اهتمت المملكة ببناء السدود وإقامة المشاريع الزراعية الكبيرة وإقامة البنوك الزراعية لتسليف المزارعين واعانتهم بقروض طويلة الأجل كمساعدة لهم لتنفيذ مشاريعهم . كما جرى استصلاح الأراضي في جميع أنحاء المملكة . وبلغت المملكة مكانة كبيرة أمام الدول الزراعية حتى استطاعت الاكتفاء ذاتيا في إنتاج القمح



## مع سمو ولي العهد.. الشورى مسؤولية وأمانة

بقلم :

عصام بشير العوف

عهود كثيرة من تاريخ المسلمين العدالة الاجتماعية بين أجناس مختلفة من البشر ونحن ولله الحمد محكومون بعقيدة اسلامية سمحة اكرمت الانسان بتشريع عادل قادر على حل مشاكل البشرية .

ان الشورى مبدأ أساسى فى نظام الحكم الإسلامى . والمملكة نموذج اسلامى معاصر لا يوجد له منيل فى أنحاء العالم . وهو القدوة التى ينظر اليها العالم الإسلامى كنظام انسانى يتباهى به المسلمون امام الأمم والدول الأخرى .

ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني تتطلع الى مستقبل زاهر . وهى تقوم بانجاز هذا التطبيق الإسلامى المتقن لمبدأ الشورى . وكما قال سمو الأمير عبد الله : «ان الشورى فى الإسلام لا تعطى إلا لمن تتوافر فيه الامانة فى القول والعمل والرأى والبصيرة وقول الحق . وهذا ما نفهمه فى عصر التحولات السياسية والاقتصادية والامنية والاعلامية .»

ان مجلس الشورى السعودى يسير فى تلك الخطى بامانة وبصيرة ويقوم بأعماله على اكمل وجه محققا آمال الوطن فى الرخاء والعزة والتقدم .

إن الكلمة التى القاها صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى .. كلمة تتسم بالشمول والإيضاح . كما انها دعوة صريحة لاستمرار تطبيق مبدأ الشورى والسير فيه حثيثا . لأن هذا المبدأ قد أثبت خلال سنوات مضت فعاليتها فى حيثية القرارات السعودية . .. أنها الكلمة الافتتاحية التى القاها سموه الكريم فى افتتاح الدورة الأولى من أعمال مجلس الشورى فى سنته الثالثة . لقد استوحى سموه الكلمات التى القاها سابقا خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله والتى كانت شاملة للسياسة السعودية داخليا وخارجيا . وقد أكد سموه تلك الكلمات التى تنير درب الشورى فى المملكة لتكون قاعدة ومنهجاً لسير مجلس الشورى على هداها . ومن هذا المنطلق دعاه سموه الكريم أعضاء مجلس الشورى الى عدم التردد فى النصيحة والمشورة . ومناقشة جميع الأمور لما فيه مصلحة الوطن الغالى واعلاء كلمة الله فى كل مجالات أعماله .

وهذا بالطبع لا يمنع المواطنين من الوصول الى جميع المسؤولين لعرض قضاياهم ومشاكلهم للوصول الى حل لها . فالابواب مفتوحة والعقول واعية للمواطنين . فالشورى وان اختص بها مجلس الشورى فهى ايضا لكل مواطن .

لقد بدأ الدين الإسلامى بكلمة «اقرأ» انطلق بكلمة التوحيد وقد قامت كلمات القرآن الكريم . وامرهم شورى بينهم . بتوحيد الصف فى المجتمع الإسلامى فالشورى والاخلاص فيها هى احدى الدعائم الأساسية التى يقوم عليها المجتمع الإسلامى .

وان سمو الأمير ولي العهد حفظه الله كان يعنى ما يقول فى خطابه لأعضاء مجلس الشورى وخاصة حين قال : «اننا فى أشد الحاجة الى الكلمة المخلصة أملا ان تقولوها لأنها امانتكم ومسؤوليتكم . فهى التى حققت فى

## خادم الحرمين الشريفين



## محبة وولاء

بقلم :

عصام بشير العوف

منذ اعلنت الصحف ووكالة الانباء السعودية بان خادم الحرمين الشريفين الملك المقدى فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله سيقضى العشر الاواخر من رمضان المبارك في مكة المكرمة قرب بيت الله الحرام جريا على عادته كل عام . استبشرنا خيرا بان صحته تتحسن بعون الله . فحمدنا الله تعالى وشكرناه . ثم قضى حفظه الله فترة الراحة والاستجمام وقد من الله عليه بالشفاء والعافية . وعاد حفظه الله الى ممارسة مسؤولياته ومهامه . وقد ادى ذلك الى غبطة عمت الشعب السعودي . وترحيب خليجي وارتياح عربي و اسلامي واهتمام عالمي

ان المحبة والولاء اللذين يتمتع بهما خادم الحرمين الشريفين عند شعبه الوفي قد ظهرا بوضوح تام خلال تلك الوجة الصحية التي املت به . فقد شغلت مختلف فئات المجتمع السعودي . الذي يبادر بالسؤال عن صحة القائد الوالد بالهاتف والبرقيات والفاكسات . وكان المسئولون كبارا وصغارا يطمئنون السائلين في مختلف المناطق . وجدير بالذكر ان قطاعات الدولة لم تتوقف عن العمل بل راحت تتابع نشاطاتها في ظل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وقد وصاه خادم الحرمين الشريفين بتحمل اعباء الحكم خلال فترة راحته . فقام بذلك على خير مايرام وعلى احسن وجه . يساعده في ذلك النائب الثاني صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز واركاز الدولة في جميع المناطق حفظهم الله جميعا وايدهم بنصره وتوفيقه .

ان المملكة العربية السعودية نموذج رائع للدولة الحديثة اذ انها تقوم على التعاون والبناء والتشاور لانها تأسست منذ نشأتها على الدين الاسلامي الحنيف فكان القرآن الكريم والسنة الشريفة دستورها الدائم . تسير على هديهما . وتطبق احكامهما في جميع مجالات الحياة . ولا تقبل بغيرهما بيديا . فكانت تقوى الله تعالى واتباع اوامره ونواهيه التزاما يسير عليه خادم الحرمين الشريفين الملك المقدى فهد بن عبدالعزيز واركاز دولته .

من هذا المنطلق الاسلامي الواضح سارت المملكة في جميع شؤونها الداخلية والخارجية . فكانت مثالا يحتذى امام جميع دول العالم . وقد استطاعت بفضل سياستها المتزنة وقيادتها الواعية ان تصبح قلب العروبة النابض ومركز الاشعاع الاسلامي . كما تمتعت باوسع شبكة من الصداقات الدولية .

ان خادم الحرمين الشريفين الملك المقدى فهد بن عبدالعزيز بقيادته الحكيمة للمملكة العربية السعودية وللعالمين العربي والاسلامي قد استحق هذا الاهتمام العالمي الكبير فهو الوالد والقائد اطلال الله عمره وسدد خطاه .

## الجنادرية .. حضارة وثقافة وتطور



بقلم :

عصام بشير العوف

تحت عنوان (الاسلام والغرب) وقد دعا المحاورون الى توضيح الدين الاسلامي في جميع الاصقاع . وخاصة ان الغرب بكل اسف مازال يجهل حقيقة هذا الدين العظيم . فالغربيون لا يتأخرون عن الصلح اي تهمة بالاسلام وذلك لتصرفات فردية يقوم بها بعض المسلمين تؤدي الى تشويه معاني الاسلام الانسانية والمملكة من خلال مهرجان الجنادرية تؤكد تطبيق المملكة لمبادئ الدين الاسلامي الحنيف خالية من الشوائب ومنزعه عن العيوب وبعيدة عما الصق بها من اتهامات كالارهاب والبعث عن الحوار ومفاهيم الشورى وتنادى المملكة دائما بتطبيق ماجاء في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة والسير على هديهما في جميع المجالات دون استثناء .

الجنادرية .. موسم سنوي يلتقى فيه المفكرون والادباء كما تشارك به فعاليات كثيرة في المجتمع السعودي كالجامعات والمراكز الثقافية والفعاليات من مختلف الجهات الحكومية والخاصة . كما تشارك المرأة السعودية بنصيب وافر .. انها ايام سعودية مشهودة تتحدث عنها الاجيال العربية والاسلامية بفخر واعتزاز قصة حضارة وتطور وبناء مستمر يحافظ على الاصاله وينطلق منها في رحاب الاسلام والانسانية .

لقاء سعودي عربي اسلامي انساني . تلتقى فيه جموع غفيرة تأتي من انحاء العالم . لتشهد على مساحة من الارض خصصت لهذا اللقاء الكبير جمعا للتراث والثقافة والحضارة والفن . وان شئت ان تختصر فلا يسعك ان تقول الا : الجنادرية لقد اصبحت هذه الكلمة تعنى الكثير عند مثقفي العالمين العربي والاسلامي كما تمثل انطلاقة سعودية رحبة الى افاق بعيدة سعودية المنبت وعربية الاصول واسلامية الافاق تتحدث عن الانسان السعودي في تاريخه وحاضره وتراثه وحضارته وتروي قصة المملكة التي تتمسك بالاصالة وتسير في ركاب التطور ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله . قد قام برعاية افتتاح هذا المهرجان السعودي الكبير فهو الذي يتابع اللجنة العليا للمهرجان ويقوم بتوجيه اعمالها والاشراف عليها حيث تم اختيار القائمين على المهرجان ممن يبذلون جهودهم لاخراجهم على هذه الصورة المشرفة كما في كل عام .

فقد شاركت في المهرجان مختلف الفعاليات السعودية اذ يشاهد الزوار والمدعوون على ارض الجنادرية الحياة السعودية التي كانت قائمة قبيل بداية التطور .. البيوت والاسواق والمهن التي كانت معروفة في ذلك الوقت والعبادات والتقاليد يشاهدونها حية متمثلة امامهم . كما ادى الفنانون السعوديون اوبريت (عراس المملكة) والعروض الشعبية الخاصة بمختلف مناطق المملكة ومحافظاتها وكذلك العرضة السعودية حيث شارك بها عدد من اصحاب السمو الامراء وفي مقدمتهم سمو ولي العهد حفظه الله .

كما شهدت الجنادرية الحوارات الفكرية الثقافية والادبية فالشعر والقصة قد اخذا حيزا اتسم بالجمال والروعة كما كان للنقد والنقاد مجال اتسم بالجدية واتساع الافق . واخذ كذلك الحوار الحضاري مكانا بارزا

## سمو الأمير سلطان ..

# والتلاحم بين القيادة والمواطن



بقلم :  
عصام بشير العوف

افتتح سموه مشروعات مخابيه الطائرات في قاعدة القوات الجوية في مطار الجوف .. وقد كان هذان الاحتفالان فرصة لمشاركة أبناء تبوك والجوف في احتفالاتهم بعيد الفطر السعيد .

ان هذه المشاريع التي افتتحها سمو الأمير سلطان حفظه الله تعبر عن اهتمامه الشخصي بأبنائه العسكريين وتوفير سبل الراحة والعيش الكريم لهم وتفقد أحوالهم في جميع الأحوال والظروف . كما تنم عن اهتمامه من أجل الارتقاء بجاهزية واستعداد القوات الجوية السعودية . وقد كان لسموه الدور الأبرز في بناء قوتها الرادعة .

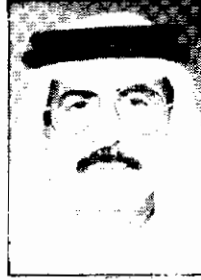
ان لقاء المودة والإخلاص بين القيادة والمواطن . يمثله سمو الأمير سلطان خير تمثيل . إذ انه حفظه الله من خلال لقائه بأبنائه العسكريين والمواطنين يلمس أحوالهم وظروفهم ويشاركهم في حل ما يعانون من مشاكل إن وجدت . وهذه هي صفة القيادة المؤمنة التي يرعاها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين على أرضنا الطاهرة في ظل شريعتنا الإسلامية الخالدة .

على اتساع مساحتها . وامتداد قاصيها عن دانيها . أصبحت المملكة قطعة متناسقة من الحضارة والتقدم . فالازدهار الذي نراه لا يخص منطقة دون أخرى . بل هو بناء أفقي يشمل جميع مقاطعاتها وقراها القريبة والبعيدة على حد سواء . ان اهتمام المسؤولين وعنايتهم الشاملة لمملكتنا الواسعة هو الحافز الأول لرقى المملكة وتقدمها .. فالتقدم العمراني في الرياض وجدة يمكن ان نلمسه في الطائف وتبوك والجوف . كما نستطيع مشاهدة التقدم التجاري والصناعي والخدمات العامة في جميع مدن المملكة وقراها . فحزن والحمد لله لسابق الدول المتقدمة في مجالات الحضارة والبناء .

ان ما يدعونا الى هذا القول تلك اللفتة الكريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارته للمنطقة الشمالية الغربية تبوك ثم الجوف للاطلاع بنفسه على الإنجازات التي تحققت حتى الآن على الصعيد العسكري والمدني .. وقد استمع سموه الى ايضاحات المسؤولين كما التقى بأبنائه وأخوانه المواطنين مهنيًا لهم بحلول عيد الفطر السعيد . كما نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين بعد ان من الله عليه بالشفاء والعافية .

ان هذه الزيارة - جرياً على عادته كل عام - تؤكد التواصل والتلاحم الدائمين بين القيادة والمواطن . فالمملكة قامت على مبادئ الشورى والتعاون المنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وهو القاعدة الأولى والوحيدة لانطلاق المملكة إلى آفاق التقدم والحضارة والبناء .

لقد قام سموه الكريم بافتتاح مبنى الضيافة العسكرية بالمنطقة الشمالية والمخصص لخدمة مشوحي وزارة الدفاع والطيران وعائلاتهم بالمنطقة الشمالية خلال الاجازات والمناسبات . اما في منطقة الجوف فقد



## المملكة والقطاع الصحي

### بقلم : عصام بشير العوف

قام معالي وزير الصحة الدكتور اسامه عبدالمجيد الشيكشي بزيارات تفقدية لرؤية التطور في المجال الطبي والصحي في مختلف مناطق المملكة والتعرف على المشاكل التي يمكن ان تعترض المسيرة الطبية لمواجهتها وعلاجها . وقد كان نصيب منطقة جازان وماحولها من الاهتمام واقرا جدا . فالوزير لم يترك امرا من الامور في جازان الا وبحث فيه حيث كان له مع مسؤولي وزارة الصحة فيها والمستشفيات والاهالي احاديث ودية تعرف خلالها عما انجز في جازان حتى الآن . وماتطلبه المنطقة . من امور اخرى في الحقل الطبي .

ان المملكة كما يلمس المواطن تعيش نهضة شاملة في جميع الحقول . بشكل افقي اى نعم جميع المناطق مهما كانت نائية . وذلك بفضل اهتمام شخصي كبير من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني . وفي مجال الصحة والطب تعنى المملكة عناية كبيرة لان يتمكن المواطن والمقيم من الحصول على الخدمات الطبية في اية بقعة من بقاع المملكة على اكمل وجه . وقد اصبحت المملكة من الدول المتقدمة في عالم الطب وهي تسابق الدول الكبرى في تأمين الخدمة الطبية في كل مجالاتها ودقاتها . ويرتادها الآن كثير من القادمين للعلاج من مختلف الدول العربية والاسلامية . وهذا بفضل عناية المسؤولين والقائمين على تقديم العلاج الصحي في مختلف المستويات من اطباء وموظفين وممرضين في القطاعين العام والخاص . ولا ريب ان حسن المراقبة من وزارة الصحة الى جميع القطاعات قد ادت الى هذا التطور الافقي الشامل .

ان زيارة وزير الصحة لمنطقة جازان تعتبر زيارة مهمة تؤكد اواصر الصلة بين المواطن والمسئول . فاذا التقى معالي الوزير بمنسوبي وزارته وشكرهم على مساعيهم في خدمة المواطن وحثهم على مضاعفة الجهود لتحقيق اعلى المستويات في عطائهم كل في مجال اختصاصه . فانه كذلك استمع الى الآراء التي طرحها المواطنون خلال زيارته لكل قطاع من قطاعات وزارته من منشآت طبية ومستشفيات . كما انه اطلع على كثير من القضايا الفردية والشئون الخاصة التي تصادف المواطنين طبيا .

وجدير بالذكر ان معاليه قام خلال زيارته بوضع حجر الاساس لانشاء المستشفى الجديد بمحافظة ابي عريش . وقد تابع معالي امير منطقة جازان الاستاذ محمد بن تركي هذه الزيارة منذ ان استقبل معالي وزير الصحة في مطار جيزان ومرافقته الى بعض الفعاليات في برنامج الزيارة حتى نهايتها . ان المملكة كدولة فتية تواكب التطور وتسير على الهدى الاسلامي الحنيف . تسعى دوما لتحقيق الافضل . وبوجه خاص في المجال الطبي . وقد اشار معالي وزير الصحة الى ان زيارته هذه تاتي في اطار اهتمام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني بالقطاعات الصحية والرقي بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن والمقيم .



بقلم : عصام بشير العوف

## المملكة .. وجائزة محو الأمية الحضارية

تالت المملكة مؤخرا جائزة محو الأمية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . لانها قطعت شوطا كبيرا في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية . ان هذه الجائزة تحكى قصة طويلة بدأت منذ تاسيس المملكة . ومازالت حتى اليوم تتابع فصولها واحداثها وتطوراتها .. وهى قصة واحدة بين قصص كثيرة رافقت عملية تاسيس الدولة وتطورها . انها قصة الانسان السعودى الذى خرج من بين الرمال ليصنع حضارة زاهية . وليقدم للانسانية مثالا رائعا للثبات والعزيمة والصبر على الشدائد وتحقيق أفضل النتائج . في ظل قيادة حكيمة سارت على هدى القران الكريم والسنة الشريفة . ومازالت ترفع لواء الحضارة الإسلامية والإيمان بالله .

لم يكن سهلا على المملكة الانتقال بشعبها من طور البداوة وحياة التنقل الى طور الحضرة وانشاء المدن والقرى والهجر . ولكنها انتقلت شيئا فشيئا . فقامت ببناء القرى ووضعت فيها المسجد والمستوصف والمدرسة واعتمدت على الزراعة والصناعة وتأمين الخدمات الضرورية . حتى أصبح التعليم هدفا لكل أسرة سعودية . تحرص على تعليم ابنائها وبناتها وتحتهم على نيل الشهادات العليا . ثم انشأت المملكة جامعاتها وأحدة بعد أخرى . حتى أصبح لديها سبع جامعات تغطى كافة مناطق المملكة وتضم جميع الاختصاصات المتوفرة في ارقى الجامعات في الدول المتقدمة . وان بلغت المملكة مكانة عالية بين مثيلاتها في الدول المجاورة . فانها ايضا قد قطعت شوطا واسعا في محو الأمية وتعليم الكبار .. فمن فاته الوقت وشغلته الحياة عن الدراسة والتعليم . لم تتركه حكومتنا الرشيدة نهبا للصدف . بل اقامت مدارس محو الأمية وتعليم الكبار في جميع الاصقاع السعودية . وشهدت هذه المدارس اقبالا متميزا . فالمملكة قد أصبحت منذ سنوات مجتمعا يضم في اغلبيته

المتقنين والمتعلمين . واصبح من لا يعرف القراءة والكتابة يشعر بان هنالك شيئا مهما ينقصه . ووجد مثاليته في هذه المدارس . فالتحق بها نساء ورجال . فالمرأة السعودية لم تكن اقل اهتماما بالعلم والثقافة من الرجل السعودى . ولعلها تفوقه من حيث الاهتمام . وقد قامت هذه المدارس باختصار سنوات الدراسة النظامية للكبار ليتمكنوا من دخول الجامعات والتحصيل العلمى العالى .

مما لا ريب فيه ان في العلم متعة وفي المعرفة لذة يدركها كل قارىء . وقد ادرك الانسان السعودى هذه الميزة . فلم يترك مجالا من مجالات العلم والمعرفة إلا وقد سلكه . وقد سهلت الحكومة الرشيدة له هذه السبل . فكان خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الامير عبد الله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز يولون محو الأمية وتعليم الكبار اهتمامهم الشخصى مما ادى الى انخفاض نسبة الأمية الى ١٤.٧٪ بين الذكور و ٣٥.٥٪ بين الاناث . وهى نسبة عالية بالمقارنة مع الدول العربية والإسلامية . وقد تحدث في ذلك صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبدالعزيز حفظه الله مؤكدا بان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على اقتناع تام بان الاستثمار في رأس المال البشرى يمثل العمود الفقرى للنمو الاقتصادى والرفاه الاجتماعى .



## برعاية سمو الأمير نايف

# يوم المهنة لقاء وتنسيق



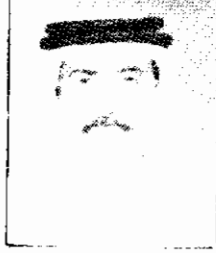
بقلم:

عصام بشير العوف

ذلك اليوم وانتشطه . لقد نجح هذا اليوم لان معظم الشركات والمؤسسات الخاصة قد تجاوبت من خلال مشاركتها حيث طرحت ما تحتاجه من موظفين يمكن استيعابهم . ولقد سجلت جامعة الملك عبدالعزيز سيقاً في اقامة هذا اليوم . ولا بد ان جامعاتنا في مختلف المناطق سوف تشجعها لتحقيق نفس النتائج . فمصلحة الطالب هي الهدف المباشر وخدمة الوطن السعودي هو الهدف الحقيقي لهذا اليوم .

لقد قام هذا اليوم بتسهيل اللقاء بين الشركات والمؤسسات في القطاعين العام والخاص من جهة والطلاب من جهة اخرى . فتعرف الطالب على ما هو موجود بالفعل من فرص العمل داخل هذه المؤسسات وان دعم ورعاية سمو الامير نايف حفظة الله ليوم المهنة قد اعطى زخماً وحماساً للمشاركين فيه . فكان بذلك يوماً ناجحاً وسيكون له ما بعده .

تحرص المملكة على تأهيل ابنائها على العمل . ومن هذا المنطلق قام صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز . وزير الداخلية برعاية حفل افتتاح يوم المهنة الذي نظمته جامعة الملك عبدالعزيز بجدة . هذا الحفل وما جرى فيه يؤكد ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين تسير بخطوات ثابتة في بناء الانسان السعودي القادر على تحمل المسؤولية من خلال العمل الذي يناسب تخصصه وميوله . قامت في المملكة المعاهد الفنية للتدريب الصناعي والكهربائي كما اتبحت للشباب السعودي الانضمام لدورات تدريبية في مجالات عديدة . ويبدو ان جامعة الملك عبدالعزيز قد ادركت ان طلابها قادرين على الانضمام الى فعاليات يوم المهنة . حيث يلتقى هؤلاء الطلاب مع ممثلي القطاع الخاص للتحديث والتعرف عن كثب على مجمل الاعمال التي سيمارسونها بعد التخرج . يوم المهنة ليس يوماً واحداً بل عدة ايام . والطالب خلال هذه الايام ينظر الى مستقبله البعيد . ويتطلع الى تحقيق اماله وطموحاته من خلال فعاليات المهنة التي سيمارسها . لقد لمس المتخصصون في جامعة الملك عبدالعزيز العقبات التي تواجه الطالب بعد التخرج . والمشاكل التي تتنازعها . في سبيل الحصول على العمل المطلوب . وفي يوم المهنة رحبت الشركات والمؤسسات بالطالب السعودي ان يعمل لديها في العطلة الصيفية . ليتعرف على دقائق العمل وتوجهاته وحيثياته . وسيصبح فيما بعد على اهبة الاستعداد للحياة العملية . وقد قامت الجامعة بالتحضير ليوم المهنة منذ فترة ليست قصيرة . ودعت طلابها الى الاهتمام ببرامج



## المملكة .. وضيوف الرحمن

بقلم : عصام بشير العوف

خدمة ضيوف الرحمن هي أسمى وأعز ما تقوم به المملكة على نفوس ابنائها قادة وشعبا . ورغم الجهود الكبيرة التي يقدمها الشعب السعودي لحجاج بيت الله الحرام . فهو يشعر بالسعادة لأنه يقوم بهذا العمل الجليل ولا يرجو إلا رضوان الله تعالى . ويشعر الحجاج بقيمة خدمات المملكة لهم من عدة أمور يمكن اختصارها بكلمة واحدة هي التنظيم في تقديم عونهم ومساعدتهم ويمكن القول بأن تنظيم الاختصاصات وتوحيدها هو ما يميز العمل السعودي فالوزارات في المملكة تسهم في خدمة الحجاج في ضوء مهماتها وعملها . فتهتم وزارة الصحة بإنشاء المراكز الصحية ومتابعة الحجاج منذ وصولهم برا وبحرا وجوا وتشرف اشرفا مباشرا على الأوضاع الصحية في الحج .

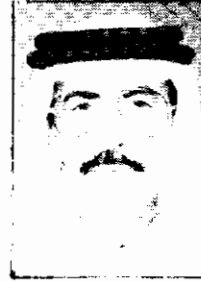
كما تقوم وزارتا المواصلات والإشغال العامة بمشاريع ضخمة في مسارات الحج وطرقاته الخاصة . والخطوط البرية المتجهة من أنحاء المملكة حتى المشاعر المقدسة . أما وزارة البرق والبريد والهاتف . فقد أدت خدمة جلية بنشر كباتن الهاتف في أماكن كثيرة في المشاعر المقدسة ليتمكن الحجاج من الاتصال بذويهم في أوطانهم في أي وقت . ويقوم أهل الاختصاص في أمور كثيرة بتقديم خدمات عديدة كتأمين الماء ووجبات الطعام والخيام والخدمات الصحية والنظافة بكافة مجالاتها .

الخدمات كثيرة والمدن المخصصة للحج قليلة جدا أما الحجاج فعدهم كبير . ورغم تداخل الخدمات وتكاملها إلا أن التنظيم والالتقان قد أدبا إلى الوصول إلى خدمة مثالية للحجاج يتحدث عنها القاضي والداني . وجدير بالذكر . أن هذه الخدمات تتوقف عن المشاعر سنة كاملة ورغم الصيانة الدائمة إلا أنها تحتاج إلى عمليات انشائية جديدة . وبالطبع تقدم المملكة بالإضافة إلى جهود ابنائها المال الكثير والكثير جدا . رخصا أمام خدمة حجاج بيت الله الحرام .

ومن أول الخدمات التي تقدمها المملكة للحجاج هو الشعور بالأمان والاطمئنان وتلك مهمة وزارة الداخلية . فهي تشرف على مداخل ومخارج المملكة . كما تشرف على المشاعر المقدسة من النواحي الأمنية والدفاع المدني . وكما تحرص وزارة الداخلية على أن يكون الحاج بعيدا عن أي أزعاج أو مخاطر . فإنها تؤكد دوما على أن الحاج يمكنه القيام بجميع أعمال الحج ببسر وسهولة .

إن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز . تؤكد دوما على راحة ضيوف الرحمن وتقديم أفضل الخدمات لهم . كما أن وزارة الداخلية . وعلى رأسها سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يولي خدمات الحج وجميع مرافقه جل اهتمامه وبخاصة النواحي الأمنية . فقد استطاعت الأجهزة الأمنية الحدودية من كشف عملية تهريب كبيرة لمتفجرات كانت تريد الوصول إلى مناطق الحج . وقد أكد سمو وزير الداخلية حفظه الله على أن المملكة «ستواجه من يحاول العبث بأمن الحجاج بكل حزم وقوة» .

إن الحجاج الأذنين . في بلد يؤمن بالله عز وجل . ولا يقبل بغير الإسلام ديناً ومنهاجا . يحكمه التسامح والحزم في أن واحد . يبارك الله بالمملكة حكومة وشعبا . فهي دولة نموذجية خطاها ثابتة وبنائها متماسك بعون الله .



## المملكة .. وكفاءة الامن السعودي

بقلم :

### عصام بشير العوف

تهنئة واكبار الى مقام وزارة الداخلية بكافة اقسامها وخاصة المباحث العامة فقد استطاعت ان تحقق المعجزة في مجال البحث والتقصي في قضية تفجير العليا قبل اقل من سبعة اشهر هذا التفجير الذي محاكل اثر يؤدي الى مفتعليه غير انهم لم يقوموا بطي الملف وقيد الجريمة على مجهول كما يحدث في كثير من دول العالم . بل جمعوا من شهود العيان صفة من قام بالجريمة .

ومن هذا الوصف رسموا صورة تقريبية واستطاعوا من خلالها التوصل الى فاعلي هذه الجريمة في زمن قياسي . دون استعانة باي خبير من دولة صديقة او شقيقة . واعتمدوا فقط على خبرة جهازهم الامين وفاعليته وايمانه بواجبه وادائه المتعاون .

هذا يدل على ان التطور في المملكة قد تم بشكل اقصي شامل . وفي كل نواحي الحياة . فجريمة كهذه كانت ستدخل في حيز النسيان والتعتيم الاعلامي في بلد غير المملكة وسيحدث حوادث امثالها غير ان صحوة القاطنين على الامر في المملكة ويقظة رجال الامن فيها تحول دون قيام المجرمين والمخربين بما يخططون من جرائم ومما لا ريب فيه ان اكثر الناس كانوا يتوقعون ان تكون ايد اجنبية مخربة خلف تفجير الرياض غير ان المملكة واعلامها الواعي قد قام بعرض نتائج التحقيقات واعتراف الجناة في التلفزيون والصحف بواقعية وصدق دون تغيير حتى ان الجناة قد اوضحوا سبب جريمتهم وعدوانهم بانهم يكفرون الدولة والسلطة والعلماء الكبار . وكانوا يتحدثون بارتياح عن تفاصيل ما قاموا به . وهذه تسجل للاعلام السعودي الذي نقل الاحداث دون تغيير او تبديل او افتعال وبعد كل ذلك صرح سمو وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز حفظه الله بان الشرع الاسلامي المتبع في قضاء المملكة سيكون له تقرير الحكم الواجب تطبيقه في حق المجرمين . وذلك جرياً على عادة المملكة في جميع الجرائم بل جميع الامور فالدين الاسلامي الحنيف هو القاعدة والطريق والهدف الذي تسير عليه المملكة منذ تاسيسها حتى الان وستستمر كذلك على هذا الطريق .

لقد جمع الجناة فيما بينهم عدة امور هي اتجاههم الديني بغير علم او هدى وساروا في هذه الطريق بناء على نشرات تهديمية تم جاهدوا في افغانستان واعدوا وهم يحملون سهولة القيام باعمال تخريبية . وكان الهدوء والاستقرار والحياة المسالمة هي ضد الدين . لقد فهموا قواعد الدين بعد ان قلبوا معانيه فاصبحت الجريمة جهاداً والاعتقال عملاً وطنياً والخطف والارهاب وسيلة مشروعة . . عادوا الى وطنهم وفي نفوسهم الشر والضعينة فمن لا يوافق آراءهم كافر مرتد توجب قتله قبل توبته وبكل اسف نجحوا في تفجير الرياض غير انهم سريعا وقعوا في قبضة العدالة .

ان هؤلاء الجناة لا يستحقون الشفقة . ويجب ان تنفذ فيهم عدالة الاسلام . وهم الى ذلك درس الى شباب هذا الوطن بل الى شباب العالم العربي والاسلامي باسره فهم لم يتجاوزوا العقد الثالث من العمر وتركوا الدراسة قبل انتهاء المرحلة الثانوية او الاعدادية . . معنى ذلك ان على البيت والمدرسة ومجتمعهم الصغير بعض المسؤولية في تركهم نهبا لافكارهم الصيبانية وجنودهم الديني واتجاهاتهم الخاطئة وارهابهم المخيف الذي وصلوا اليه . ومع التاكيد على ان هؤلاء المجرمين حالات فردية وذلك في المملكة الا ان امثالهم في البلاد العربية والاسلامية اصبحوا ظاهرة يجب دراستها بعمق وتدبر ومن خلال نقد ذاتي بناء يمكن القول بان شباب العرب والمسلمين لا يجدون في المناهج الدينية في الدراسة النظامية في المدارس اجوبة لاسئلتهم فينشاؤون ضعفاء امام مواجهة الافكار الهدامة . . هذه المناهج بحاجة الى اعادة تفكير وبكل اسف توجه كثير من شباب الاسلام نحو الدروس الدينية غير المنظمة والبعيدة عن الاشراف من جهات موثوقة مما اخرج الكثيرين عن الطريق الاسلامي الصحيح ووجههم نحو وجهات خاطئة . وهؤلاء الجناة المجرمون مثال بسيط مما سيصل اليه شبابنا الاسلامي اذا لم ننداركة وذلك في اكثر البلاد العربية والاسلامية . ويجب القول هنا ان المملكة لا ينطبق عليها هذا القول فالتطرف الديني الجاهل ليس موجوداً فيها والتعليم الديني في مناهج الدراسة هو الافضل بين المناهج المتبعة في جميع الدول العربية والاسلامية . . وبالتأكيد ان هؤلاء الجناة قد اكتسبوا ارهابيتهم وتطرفهم حين غادروا الى الجهاز الافغاني وما زالوا اغرارا صغاراً والتقوا هناك بمن هو قادر على افساد عقيدتهم .

ان شباب مملكتنا بخير ومرتكبو حادث العليا لا يمثلون شبابنا ولا يعبرون عنهم وقد كان ضبطهم وسلاماً على صدور رجال الامن ببارك الله بمملكتنا وبرجالها الاشاوس وادام عليها نعمة الامن والامان والاستقرار .

## حكم الشريعة .. وأمن المملكة !



بقلم :

عصام بشير العوف

من القانون . ان انها قوانين وضعية . وضعها الناس وصاغوها ومزالت موضع خلاف فيما بينهم . في حين ان الشريعة الاسلامية لا تتمتع فقط بتطبيق الدولة لها . ولكن ايضا باقتناع الناس بها من مواطنين ومقيمين فهذه الشريعة هي اوامر الله عز وجل ونواهيه . يسعى كل منا الى تطبيقها بمحبة وولاء واختيار وايمان . ان المملكة هي اولا وقبل كل شيء دولة اسلامية بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى . فهي تعمل بنور الاسلام ويقينه . كما تسعى بشريعته واخلاقه . وتطبق احكامه دون زيادة او نقصان . فتعطي كل ذي حق حقه بعيدا عن الغين والباطل .

لقد نال المجرمون عقابهم . تنفيذًا لامر الله عز وجل بقوله : ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا﴾ . وهؤلاء المجرمون . قد قاموا بفساد كبير وقتل اجرامي فاستحقوا جزاءهم . ان القران الكريم والسنة الشريفة دستورنا ومنهاجنا . نسير بهديهما ونستظل بعدلها . ونحتمي بشمولهما . ببارك الله بالمملكة وحفظها من كل سوء وحماها من كيد المجرمين .

احكام الدين الاسلامي في القضاء احكام واضحة . والعدل هو سمتها الاولي . ولكل جريمة او جنحة عقوبة يعرفها القاضي والداني . فالقاتل او المفسد في الارض يقتل . وذلك بعد ان يتحرى ولاة الامر والقضاة جميع الاسباب التي تدعوهم للرحمة بشبهة ما . مهما كانت معالم الجريمة وخيوطها ظاهرة . والمملكة بحمد الله وبفضل منه تعالى تتبع القضاء الاسلامي بما فيه من عدل ورحمة وتسامح وعقوبة دون تهاون . ومن هنا تتمتع المملكة بالامن والامان وتشتهر بالاستقرار .

ومما لا ريب فيه ان تنفيذ الحكم بقتل الجناة الاربعة الذين قاموا بجريمة تفجير السيارة في منطقة العليا بالرياض . قد ذكر كل من تسول له نفسه النيل من هوء المملكة بمصير يشابه مصيرهم . فقد كانت اضرار جريمتهم كبيرة . حيث اصابت قتل سبعة اشخاص . وجرح واصابة اكثر من ستين آخرين . كما صدع هذا التفجير عددا غير قليل من الابنية والمحلات المحيطة في المناطق المجاورة لمكان التفجير . انها جريمة كبيرة . لا يقوم بتنفيذها الاقطاع الطرق ومروعي الامنين . وان قتلهم هو العقوبة المناسبة لفظاعة هذه الجريمة .

ان تطبيق العقوبات الاسلامية التي فرضها رب العالمين . هو السبب الحقيقي في استقرار المملكة وهدوئها . ويجب القول في هذا المجال . ان المملكة هي الدولة الوحيدة في العالم التي تطبق الشرع الاسلامي في تنفيذ العقوبات . وهي الى ذلك الدولة الوحيدة في العالم التي تتمتع باعلى مستوى من الامان . في حين نفتقر غالبية الدول حتى المتقدمة منها الى الامان . ويمكن القول ان الجرائم وعصابات السرقة والمافيا والمخدرات تنتشر في كثير من الدول المتقدمة والنامية دون خوف

## الانفجار .. غدر وجبناء



بقلم :

عصام بشير العوف

يجدون غير الجريمة يبدون بها امن المملكة . ويظنون ان المملكة ستنام عن ملاحظتهم والقبض عليهم . وقد اخطاوا في ظنهم . لانهم سيقعون في قبضة العدالة وسيذلون بشرع الله حيث لا يخطيء شرعه الظالمين المفسدين .

واذا كان هؤلاء المجرمون يهدفون الى قتل المقيمين من الامريكيين فالمملكة احق بحماية المقيمين من غدر المجرمين . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اذى ذميا فقد اذاني » . والذميون هم غير المسلمين الذين يقيمون بينهم . ان استهداف اماكن سكن الامريكيين يعتبر جريمة يرفضها الاسلام كما يرفضها الخلق العربي الكريم . لانها تتسم بالغدر الذي ويستهدف الامنين في بيوتهم ومكان نومهم . ولا يستهدفهم في ساحة معركة او حرب . لكن الجبناء يستطيعون ما يقدرون عليه ويقفون عاجزين امام ما يخيفهم او يولون الادبار وهم يحملون سوء عملهم على رؤوسهم .

ان المملكة ستلاحق المجرمين كائنين من كانوا . ولن تقبل لهم عذرا . فالقاتل يقتل ولو بعد حين . والمفسد سينقلب عليه فساده . وسيواجهون مصيرهم باذن الله .

تلك هي وسيلة الجبناء . ان ينتظروا نوم الامنين . وان تهدا حركة الشارع . ثم يضعون متفجراتهم . ويلوذون بالهرب . ومن ثم يسمعون كما يسمع الناس خبر ما اقترفته ايديهم .. همهم احداث القتل والتدمير . لا فرق عندهم من يقتل او ما يدمر ان كان صديقا او اخا او امرأة او عجوزا .. انه الاجرام لا يقوم به الا مجرمون . اكتسبوا حب الجريمة لا لتحقيق هدف ولكن لتفريغ شحنة الحقد والضغينة على اهلهم وذويهم ووطنهم ومن يقيم على تراهيه من الابرياء .

لقد صحت مدينة الخبر في المنطقة الشرقية من المملكة على انفجار كبير ذهب ضحيته ستة عشر قتيلًا وأكثر من ٦٠٠ مجريحا . وذلك في اول التقديرات . واستفاق الناس وتناقلوا الخبر وجاءت الاخبار بان شخصين قد تركا شاحنة وبعد ذلك حدث ذلك الانفجار المروع . واهتزت المنطقة حيث استهدفت سبع عمارات غير ان عمارة واحدة قد اصبحت ومعها ١٠٠ سيارة .. انها خسائر جسيمة لا يقوم بها الا الجبناء الذين يرهبون المواجهة . ولا يجدون امامهم الا الامنين وهم في بداية هجومهم قبل منتصف الليل . وقد سبق ذلك ان هؤلاء المجرمين قد ابتعدوا عن ابداء الرأي والتعرض للمناقشة لان الجبن ليس ميزة وحيدة لديهم ولكن هناك الجهل وعدم الثقة بمضامين اعتقاداتهم وافكارهم .

هذه الجريمة التي تتميز بالغدر لا تاتي الا من نفوس حاقدة . تحقد على الامن والتقدم والازدهار والحضارة الجديدة التي تعيشها المملكة دون غيرها من دول العالم .. فممن دولة تشابه المملكة . ففي سائر دول العالم . اذا وجد التقدم فقد الامن . واذا وجد الازدهار فقدت امور كثيرة . اما المملكة فقد استطاعت ان تسير التقدم والركب الحضاري وتحقيق الامن بتكامل يحسدها عليه اعداؤها .. وهؤلاء الحاقدون لا

# العالم الإسلامي

MONDAY 6 Sha'ban 1417, 16 DEC 1996 No. (1485)

السعر: ريالان

**أسبوعية تصدر كل اثنين**  
عن إدارة الصحافة والنشر  
برابطة العالم الإسلامي

٦ شعبان ١٤١٧ هـ - الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٩٦ م العدد (١٤٨٥)

الاثنين

## موسوعة الأمير سلطان جوهرة حضارية ثمينة



عصام بشير العوف

مكة المكرمة المدينة المنورة، الحجاز ونجد والدرعية والرياض تلك هي الأماكن التي انطلق منها الشعاع الإسلامي الأول نحو افق العالم حيث وصل الى اقصى اقاصي الارض.. هذا الهدى الإسلامي قدم للعالم كله اعظم حضارة عرفها الانسان خلال تاريخه الطويل، تلك هي الحضارة الإسلامية وفي العصر الحديث، تحصل الرياض ومعها مناطق المملكة جميعا لواء التقدم والحضارة في ظل مبادئ التوحيد والايمان بالله، فالمملكة منذ نشأتها تسعى قدما لتكون احدى الدول التي يشار اليها بالبنان في جميع

الحقول، فمنذ قيام المملكة العربية السعودية كنموذج إسلامي حديث ظهرت الحضارة من جديد وكانت قبل ذلك رمالا واسعة تذررها الرياح كما نشاء، لقد اصبحت هذه الصحراء ارضا مزروعة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى فالمملكة تصدر القمح والشعير والبطاطا والورود بانواعها، كما انها تضم خمس مدن صناعية تغطي مناطق المملكة وتنتج مختلف الصناعات وتصدرها الى مناطق العالم فمن الصناعات البتروكيميائية والاليات وقطع الغيار الى الصناعات الغذائية والصناعات الخفيفة، كما ان المملكة اصبحت في سنوات قليلة نسبيا دولة تجارية من الدرجة الاولى اذ تنتشر فيها البنوك والمؤسسات المالية المتصلة بجميع انحاء العالم لتسهيل حركتها التجارية والمالية. والى كل ذلك مازالت المملكة تتمسك بذاتها وثقافتها الإسلامية، تمسكا واعيا متقفا تماما مع ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم.

وعنت للمملكة عناية خاصة بالتعليم والثقافة الإسلامية عناية فائقة منذ الصفوف الاولى الابتدائية حتى التخرج من الجامعات، وفي مدة قليلة نسبيا اصبح عدد الجامعات في المملكة سبعا موزعة بين مناطق المملكة الشاسعة. وللمملكة بذلك تتقدم بخطى واسعة على الطريق الذي بدأه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، وهو الاعتماد على النفس ما استطعنا في كل المجالات.

وفي مجال الثقافة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى. يشعر المثقفون في العالم العربي والإسلامي بجزءهم وهم يعدون في دراساتهم وبحثاتهم الى المراجع الغربية باللغات الأجنبية، ويجب القول ان اصدار موسوعة شاملة ليس بالأمر السهل. ولا يقوم به الا من كان به جلد وصبر طويل وحب حقيقي للثقافة والعرف. وخاصة ان العمل في الموسوعات عمل جماعي لا يمكن لفرد واحد ان يقوم به باحاطة كاملة ولا بد للفريق ان يقوم به

بتعاون وموضوعية وتخصص. ومن هنا كان صعبا للغاية ان تظهر موسوعة اسلامية عالية باللغة العربية ليعود اليها الباحثون والدارسون والمثقفون وطلاب العلم

لا تستطيع القيام بتحقيق هذه الامنية الا دولة قادرة تعودت في مضمار حياتها على تخطي الصعاب وتجاوز المحن وتحقيق المستحيل، ومن حولت الرمال الى ارض زراعية، ومن غرست جذور الصناعة في بلد كان يستورد كل شيء، ومن استطاعت ان تسابق العالم في امور المال والتجارة والاتصالات.. هذه الدولة فقط تستطيع ان تحقق المعجزة لاصدار موسوعة عالية اسلامية توازي او تضاهي الموسوعات وداثرات المعارف على مؤائد المثقفين والباحثين من العرب والمسلمين. وكما في كل الاحوال تنحج الانظار الى المملكة العربية السعودية التي لم تترك صغيرة او كبيرة في شؤون العالم الإسلامي الا ووضعتها في اهتمامها، وبالفعل احتفلت العاصمة السعودية، في يوم الاحد ٦ رجب ١٤١٧هـ الموافق ١٧ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٩٦م باصدار هذه الموسوعة الشاملة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وتقع الموسوعة في ثلاثين مجلدا مؤلفة من ١٦ الف صفحة وتضم ٢٠٨٠٠ مدخل رئيسي و١٢٠٠٠٠٠ رأس موضوع ومصطلح وموقع وشخص وعمل علمي وادبي وفني و١٨ الف ايضاح بين صورة وخرائط واشكال توضيحية، وقد شارك في انجاز هذه الموسوعة ٣٠٠٠ عالم ومؤلف وباحث ومراجع ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي ومخرج فني شاركوا في العمل، وقد استغرق العمل في هذه الموسوعة ستة اعوام ونصف العام.

بدا المشروع بشكل جدي على مائدة سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله، فقد تقدم اليه مكتب الدكتور احمد الشويخات بدراسة طالبيا تحويله لترجمة الطبعة الدولية لداثرة المعارف العالمية المعروفة جدا في اوساط الباحثين والعلماء والجامعات وهي «موسوعة الكتاب العالي»، وذلك الى اللغة العربية. ووافق سمو الامير من حيث المبدأ على التمويل والاشراف بشكل مباشر على ان تخطو الترجمة من كل ما يشين بالاسلام او يتعارض مع ثابت من ثوابته، وان تبرز هذه الترجمة وجه الحضارة العربية الإسلامية، وذلك بعد اخذ موافقة من الموسوعة الاصلية على حق التصرف والحذف والاضافة او التصويب او الاقتصار وستعتمد الترجمة على الموازنة وليس على النقل الآلي. وقد اشار الدكتور راشد المبارك الى ان الترجمة قد تمت بتصريف كبير، وذلك بتنقيح ١٧٥٥٥ مدخلا من اصل ٢٣٦٢٥، وتم حذف ٦٠٧١ مدخلا و٨٩٥ مقالة و٢٨٢٢ علما اجنبيا و٢٩٩٤ / احالة رئيسية. كما اضيف ٣٣٠٩ مداخل منها ٥٨٤ مقالة و١٦٠٣ علما عربيا واسلاميا، و٤٥ علما اجنبيا غفلتهم الموسوعة الاصل، واضيف ايضا ١٠٧٧ / احالة رئيسية وتم استبعاد ٣٠٠٠ صورة وازضافة ٣٠٠٠ صورة يتعلق معظمها بالعرب والمسلمين.

هذه هي الموسوعة التي اهداها سمو الامير سلطان حفظه الله ورعاه الى امته العربية والإسلامية، فهي تخدم المثقفين والباحثين وطلاب العلم ومن يحب مجالسهم وهي مفخرة لكل عربي ومسلم ولابناء المملكة بشكل خاص، ويجب القول بان هذه الموسوعة هي اول موسوعة شاملة بمواصفات علمية، تم فيها العمل الدؤوب بصمت حتى خرجت الى النور بدعم من سمو الامير سلطان.

شكرا لكل من عمل في هذه الموسوعة، فهي جهود غالية لا ينقطع اثرها ما دام هناك قارئ وكتاب وعالم، وشكرا لسلطان الثقافة، سلطان العلم، سلطان التقدم والرفي، فما قدمه الامير سلطان لامته يدخل في قول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علم ينتفع به».

## الجنادرية .. لقاء حضاري متكامل

### مصباح بن عبد العزيز

لقاء كبير، تقوم بإعداد له أرض تاريخية عريقة هي المملكة العربية السعودية، تجمع شتى لا يلتقيان هما الماضي والحاضر والأصالة والتجديد، التاريخ والمعاصرة، بجو مفعم بالتراث والثقافة، وبمغاميم سعودية عربية إسلامية، وإن شئت أن تختصر بشمول فقل لقاء الجنادرية.

هذا اللقاء هو المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، ويفتتحه كل عام منذ اثني عشر عاماً صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وفي هذا العام يقوم سموه الكريم بافتتاح هذا المهرجان الكبير الذي يضم المفكرين والأدباء والفنانين وجميع الفعاليات التي تعمل في مضمار التراث والثقافة في المملكة وبلاد العرب والمسلمين بل ودول العالم. فقد دأبت إدارة المهرجان على دعوة عدد كبير من الإعلام المرموقين للمشاركة ولحضور هذا المهرجان.

الجنادرية تجمع قل مثيله في العالم، فالهدف الأساسي منه هو توضيح صورة المملكة حضارة وتاريخاً وحاضراً وانجازاً، وكعادة المملكة في كل أمورهما تتطلع دوماً إلى الأفاق الإسلامية والانسانية فاذا بهذا التجمع يضم أيضاً التراث العربي الإسلامي. ويستضيف كل عام عدداً من المحاضرين والمفكرين والأدباء والشعراء والفنانين ليشاهدوا التراث السعودي العريق والتاريخ الإسلامي، وكذلك ليشاركوا في فعاليات هذا التجمع الثقافي الكبير.

وقد اختارت اللجنة التي تقوم بوضع الخطط للقاء الجنادرية موضوع الغرب والإسلام ليكون موضوعاً رئيسياً لتجمع هذا العام، وكانت قد طرحته في العام الماضي، غير أنه مازال في جعبة المفكرين والباحثين الكثير حول هذا الموضوع، كما استضافت عدداً من المفكرين والباحثين، ويأتي في مقدمتهم الأمير تشارلز ولي العهد في المملكة البريطانية المتحدة، ليلقي بحثاً قيماً عن العمارة الإسلامية وأثرها في الحضارة الغربية، ويجدر القول في هذا المجال إن للأمير تشارلز موقفاً متميزاً من الدين الإسلامي، كما يدعو دائماً للتقارب مع الإسلام والمسلمين وذلك من خلال كونه رئيساً للكنيسة الإنجليكانية.

كما ستقام في المهرجان أمسيات شعرية وسيقدم عدد من المحاضرات وسيتم تكريم عدد من الشخصيات السعودية، وهم الشيخ حمد الجاسر والأستاذ محمد العقيلي والأستاذ حسين عرب، وسيكون للفن والفنانين السعوديين نصيب مشرف حيث يشارك سبعة من كبار الفنانين في الأوبريت الذي سيرعرض في حفل الافتتاح.

إن الجنادرية حلقات متكاملة، يتجول الضيوف بين جنباتها وهم يتعابسون مع كافة مناطق المملكة، ويتداخلون معهم في شؤون حياتهم التي تنبعث في الجنادرية بجو من التراث والفنانيات وكما تشارك المناطق بما يميزها بلوحات يتمثل فيها جمال الطبيعة والمباني القديمة والقلاع والمدرجات الزراعية، كما تحمل معها بعض المنقولات الأثرية التي كانت تستخدم في السابق كأدوات الري والحصاد والأواني المنزلية ونماذج من الأسلحة والملبوسات، كما تشارك فرقة من فنانينا بأداء الفلكلور الشعبي وذلك كله كما جرى تقديمه من منطقتي الباحة وجازان.

الجنادرية.. انجاز سعودي يذكر بما كانت تقدمه هذه البلاد في الأزمان الغابرة فسوق عكاظ والشعراء المنشدون يعودون إلى الأذهان ونحن نتجول في الجنادرية، ولما كانت ثقافة العرب تقوم على الشعر، فقد كان سوق عكاظ يصور حضارتهم، واليوم تصور الجنادرية حضارتنا وتراثنا أروع تصوير على مشهد ومرأى من العالم أجمع، وليس في حفل الشعر بل في الحقول الكثيرة التي تهم الإنسان في وقتنا الحاضر.

إنه انجاز سعودي، غير أنه الآن قد امتد إلى الخليج العربي في بعض فعالياته، فقد شاركت العديد من دول مجلس التعاون بفعاليات ثقافية ومسرحية وغنائية في مهرجان الثقافة والتراث الجنادرية.

وإن استطاع هذا المهرجان أن يحافظ على كبره سعودياً والمنبت والنشأة، وذلك حتى يظل مهرجاناً للفناني عشر الحالي، فإنه لابد من إطلاقه على ركب العروبة والإسلام ونحو أفاق الإنسان.

# الحج والمملكة.. تاريخ وأمانة وانسانية

11

الجزيرة

السنة ٦٤ العدد ٣-١٤٩٠ الأربعاء  
٩ ذو الحجة ١٤١٧ هـ الموافق  
١٦ أبريل ١٩٩٧ م



بشم: عصام بشير العواف

ومن حوله اشقاؤه الميامين ورجاله واركابان دولته ان يكرس جميع الجهود لخدمة الحرمين الشريفين وراحة ضيوف الرحمن، وانها لخدمة جليلة لا يقوم بها الا مؤمن صادق مع الله ورسوله ومع شعبه واهله ونفسه، ففي ايام الحج تتجسد اعمال الوزارات جميعا الى شؤون الحج لتوفير جميع الخدمات الممكنة والعادية وغير العادية منذ ان تطأ رجل الحجاج الى ارض المطار او المرفأ او الحدود البرية حتى يغادر منها، وتشارك في تقديم الخدمات وزارة الداخلية التي تحمل العبء الاكبر ثم بقية الوزارات كالمواصلات والاتصالات والصحة والاشغال العامة والحج والاقواف.

كما تقدم جميع المؤسسات والشركات ما تستطيع تقديمه في حقول نشاطاتها، ففي هذه المناسبة المباركة يقوم الشعب السعودي باكماله بالترحيب بضيوف بيت الله الحرام وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات لراحتهم ولقيامهم بمناسكهم ببسر وسهولة.

ان الشعب السعودي وحكومته الرشيد تتمسك بكرم الضيافة ورحابة الصدر والشهامة العربية الاصيله، فلا تألو جهدا لتقديم كل مساعدة لكل حاج من خلال تنظيم مدروس، براعي الامن والسلامة، ولا يسمح لاي مغرض بيت ما يعكر صفو الحج، فالعمل في هذه الايام المباركة لله وحده خالصة لوجهه الكريم، لا سياسة ولا فساد ولا جدال ولا عبث، برعاية المملكة بعنل وحزم واطمئنان.

بارك الله بالاسلام ديننا ومنهاجا وتاريخا عريقا.. وبارك الله برجاله الذين ساروا على درب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبارك الله بالحج ركنا اسلاميا خالدا يجمع الانسانية بكلمة التوحيد، وبارك الله بالمملكة رائدة لتطبيق الشريعة الاسلامية وحامية لديار المسلمين.

للمملكة مركز الصدارة في العالم الاسلامي. مهوى القلوب المؤمنة، اختصها الله تعالى بالامن مع دعاء ابراهيم عليه السلام حين توجه الى ربه، ومنذ ذلك الدعاء اصبح الطريق الى مكة المكرمة شوقا وحبا وتطلعا نحو الآخرة. هذا هو الحج الركن الخامس في الاسلام فمن لم يحج او لم تحدثه نفسه بالحج فليمت ان شاء الله يهوديا او نصرانيا.

ومن عناية الله تعالى بحجاج بيته العتيق، ان هيا لهذه البلاد المباركة رجالا من خيرة خلقه، اهتموا بهدي نبيهم الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كعمر وعلي ومعاوية، وعمر بن عبدالعزيز والرشيد والمأمون، ومرورا بالمعتصم وسليم ومحمود الثاني وصولا بعبد العزيز وفيصل وفهد رضي الله عنهم جميعا، هؤلاء وغيرهم ساهموا من قريب او بعيد بقوافل الحجاج وتوسعة الحرمين الشريفين وتمهيد الطرق لاستيعاب الاعداد الغفيرة التي تتزايد كل عام فادمنة للحج حتى بلغت في الاعوام الاخيرة ما يزيد على المليونين من المؤمنين القادمين من جسد انحاء العالم.

لقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالته احسن تبليغ، وكما شهد الله تعالى على حسن تبليغه في خطبة الوداع، فيها هي دعوته ما زالت حلقة متصلة عبر العصور، وهاهي المملكة العربية السعودية تحمل العبء وتواصل السير على الخطى المحمدية بهدي رباني كريم، في سلسلة ايمانية تاريخية لا تنقطع. وما زال الاسلام حضارة متدفقة تزدهي به الانسانية منذ نشأتها حتى الان.

الحج هو العودة الحقيقية لانسانية الاسلام، فهو دين البشرية والناس جميعا دون النظر الى اختلافاتهم في اللون والاصل والوطن.. فالانسان هو الخلية الاولى في الجسم الاسلامي وايمان الفرد، هو البذرة الاولى لايمان المجتمع اما الحج فهو الطريق نحو الانسانية حيث تنطلق كلمة التوحيد من صدور الافراد لتملأ افاق الكون واغواره السحيقة.

العهد السعودي يمثل الذروة لما يمكن للحضارة ان تستخدمه وان تطوع لخدمة المسلمين ومشاعرهم المقدسة في مكة المكرمة او المدينة المنورة ومنى ومزدلفة وعرفات، فقد استطاع خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز





عصام بشير العوف

## سمو الأمير سلطان .. واحتفالات المنطقة الجنوبية

احتفلت المنطقة الجنوبية هذا العام بعيد الاضحى المبارك مع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. لقد حرص سموه الكريم على نقل تحيات وتهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الامين الى اهالي المنطقة الجنوبية والبراد القوات المسلحة بها. ان التواصل الدائم بين المحاكم والمحكوم لهو احد الدعائم الاساسية في حياة المملكة. وهذه الصلة المباشرة تقوم على المحبة والمودة والاحترام، فسمو الامير سلطان حفظه الله حريص على استمرار هذا الاتصال المباشر مع افراد الشعب والقوات المسلحة يستمع اليهم ويتفهم مشاكلهم ويتعاضد مع قضايهم ويشارك في حلها ومساعدتهم عليها، كما يحمل بعضا منها الى خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه لاطلاعهما على كل صغيرة وكبيرة في اي منطقة يزورها من مناطق المملكة، كما ان اهالي المنطقة الجنوبية والقوات المسلحة فيها يدركون اهمية زيارة سمو الامير سلطان، فانما كان سرورهم بتحيات خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه كبيرا، فان مشاركة سمو الامير سلطان افراحهم بالعيد وانتقاله اليهم في جولة في مدن المنطقة الجنوبية، فذلك موضع اعترافهم، ومما لا ريب فيه انهم يستعدون قبل مجيئه لحفظه الله لتقديم معروضاتهم التي ستجد لديه صبرا رحبا ولبا كبيرا وانجازا سريعا، ان الاهتمام الشخصي من ولي الامر، ينبعث من الاخلاق الكريمة التي انشأهم عليها مؤسس المملكة وفي مدرسة الملك عبدالعزيز رحمه الله، والتي استلهاها من الشريعة الاسلامية الفراء، فالدين الاسلامي الحنيف هو الذي نص على مبدأ الشورى والتعاون فيما بين المسلمين في المجتمع الواحد، فكانوا بالاسلام خير قادة لخبر شعبه فالقيادة المؤمنة السعودية، تقود شعبا مؤمنا، يسعيان معا نحو البناء والتنمية، فانما بالمملكة العربية السعودية دولة متكاملة شعب يبنين و جيش يدافع، وقد كانت زيارة الامير سلطان للمنطقة الجنوبية صورة من صور هذا التكامل، فقد شهد سموه خلال هذه الزيارة عرضا عسكريا قامت به مجموعة لواء الملك خالد الرابع، واقدم بعد ذلك حفل خطابي، كما افتتح سموه الكريم محطة التوليد الكهربائية الاحتياطية بمدينة الملك فيصل العسكرية، وكذلك افتتح سموه التوسعة الجديدة لنادي الضباط فيها، وخلال هذه الجولة ايضا قام سمو الامير سلطان بحفظه الله بالافتتاح مقر مكتب الخطوط السعودية الجديد بابها. وقد قام سموه ايضا بزيارة للقاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط كما استقبل الاهالي في القرعاء. ثم زار سموه جازان وقابل اعدادا غفيرة من المدنيين والعسكريين، كما زار قوة جازان البحرية والاسطول الغربي. وقد كان لنسوة السياحة الوطنية افاق ومستقبل، نصيب كبير في جولة الامير سلطان للمنطقة الجنوبية حيث قام برعاية حفل افتتاحها بقاعة المؤتمرات بفتحق ابها انتركونتيننتال، كما قام برعاية حفل افتتاح معرض السياحة الوطنية الثاني بمرکز ابها للمعارض. ثم افتتح سموه صالة الاستقبال الرئيسية في الخالدية بمنطقة عسير. وبالطبع كان برفقته خلال هذه الجولة امير منطقة عسير سمو الامير خالد الفيصل حيث اقام حفل عشاء كبير على شرف سمو النائب الثاني، حيث قدم الفنان السعودي محمد عبده لوبريت «نبض القلوب» وقد القى سمو الامير خالد الفيصل كلمة عظيمة ملؤها الترحيب والامان حيث قال سموه سبحانه الله الذي خصنا هذا اليوم بفرحتين تسابق احدهما الاخرى. عيد الاضحى المبارك ولقاء سموكم الكريم سنويا، وسبحان الله الذي جعل البشر دائما على محياكم، والخير على ايديكم والتوفيق على دريكم. فعش للتاريخ رمزا للنعمة ولنا فخرا للاباء في ظل العهد العظيم وعبدالله الامين.

II

الجزيرة

السنة ٦٤ العدد ١٤٩١٤  
العدد ٢٠ ذو الحجة ١٤١٧ هـ  
الموافق ٢٧ ابريل ١٩٩٧ م

# الجملة

15

VOL. 68. 15048 MONDAY 8 SEP. 1997

السنة ٦٨ العدد ١٥٠٤٨ الإثنين ٧ جمادى الأولى ١٤١٨هـ

الجملة

بالذكر أن هذا الأسلوب في الحكم أسلوب سعودي خاص تنفرد به المملكة دون جميع دول العالم، فبالرغم من وجود دوائر حكومية في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها وقراها، فإن الأمراء والوزراء يتركون مكاتبهم للقيام بزيارات مباشرة يتفقدون بها سائر المناطق كما يقومون بمحاورات من الأهالي لمعرفة أدق احتياجاتهم وتوفيرها لهم.

إن الزيارات المتلاحقة والكثيرة التي يقوم بها سمو الأمير سلطان لمختلف المناطق تؤكد اهتمام سموه بجميع المناطق بشكل أفقي، فقد تفقد منذ أشهر محافظة رنية، والنوم يزور تربة أسوة بالمحافظات الأخرى التي زارها أو سيزورها... إنه تلاحم الراعي بالرعية، والحاكم بالمحكوم، كما تجسد الروابط القائمة على الإسلام والمودة والثقة المتبادلة في ظل العدل والمساواة والتنمية الشاملة.

خلال هذه الزيارة استمع صاحب السمو - حفظه الله - من المسؤولين وشاهد عن كثب الانجازات التي تحققت في جميع الحقول، فقد أنجزت بلدية تربة حملة من المشاريع كمنى البلدية وسوقاً للخضار وعدداً من الحدائق العامة وأنشاء طرق وقامت بعمليات سفلتة وإنارة، وفي حقل التعليم أنشأت مندوبية تعليم البنات ٢٤ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية، كما يقوم فرع وزارة الزراعة والمياه بدور كبير في الإرشاد الزراعي والحماية لمزروعات المنطقة ويبلغ عدد أشجار النخيل في المنطقة حوالي ٢٠٠ ألف نخلة. كما تنتج تربة كثيراً من المزروعات كالبطيخ، الطماطم، والباذنجان والخيار والملوخية والخس والجرجير. وفي حقل الشباب والرياضة تضم تربة نادي منيف الذي مثل المملكة على مستوى دول الخليج العربي في المسابقة الثقافية عام ١٤٠٨هـ كما أن في تربة مكتباً للبريد ومركزاً للاتصالات وإدارة للأحوال المدنية ومستشفى عاماً والعديد من المراكز الصحية.



## أوراق صحفية

عصام بشير الحوف

## تربة البقوم.. وسلطان الخير

الديمقراطية نوعان. الديمقراطية غير المباشرة، وهي مشاركة الشعب في الحكم عن طريق ممثلين عنه، والديمقراطية المباشرة وهي مشاركة الشعب في الحكم مباشرة أي يلتقي أفراد الشعب ويقررون جميعاً ويختارون ما يريدون بشكل مباشر. وتبدو الديمقراطية المباشرة مستحيلة التطبيق غير أنها طبقت في العصر اليوناني القديم حين كانت كل مدينة صغيرة دولة لوحدها، كانت الدولة المدينة أشبه بقرية صغيرة.

وتعتمد المملكة العربية السعودية نظام الشورى الإسلامي الذي يضم الى جانب النظام السياسي الإسلامي بأساليبه وحيثياته النوعين المذكورين للديمقراطية المباشرة وغير المباشرة.

أقول هذا الكلام وأنا أتابع زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام لمحافظة تربة التابعة لمنطقة إمارة مكة المكرمة، لأن هذه الزيارة هي أشبه ما تكون بالديمقراطية المباشرة حيث يقوم أهل هذه المحافظة بالترحيب بسموه الكريم والجلوس معه لمتابعة أمور منطقتهم بجميع أحوالها الاجتماعية والعمرانية والأعمال الزراعية والتجارية فيها، وجدير

لقد تفقد سمو الأمير سلطان محافظة تربة وتناول طعام الغداء على مائدة قبائل البقوم وزار منطقة العلاوة واستمع إلى الأهالي وشاركهم في تلمس قضاياهم ومشاكلهم.. إنها زيارة ميمونة يحق فيها لتربة أن تنهيا وتزداد بأهلها زينة.. إنه سلطان الخير بين أبنائه وأهله ومحبيه وزويه



## حمداً لله على السلامة

عصام بشير العوفي

حمداً لله على السلامة أيها القائد الجليل خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز، فقد دخلت المستشفى على أعيننا وخرجت منه سليماً معافاً في قلوبنا، رعاك الله وسلمك من كل مكروه.

أيها الوالد الكريم لقد أحببناك، لأنه سبق لك أن أحببتنا ومازلت بكل جوارحك، فأنت قائد لامة تسعى نحو النمو فأخذت بيدها يعون الله وتسلقت بها أعالي الجهد والتقدم حتى جاوزت دولا كثيرة متقدمة لقد تسلحت بالايمان وكان الاسلام منهاجاً لكل خطوة نخطوها، وكيف لا يحق الجهد رجل لمن بالله عز وجل ربا. وبمحمد صل الله عليه وسلم نبيا، وبالاسلام ديننا وحضارة ومنهاج بناء.

أيها القائد العظيم، لقد تمت في عهدك الزاهر أكبر توسعة للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والدينية المنورة لتتسع للملايين الحجاج وضيوف الرحمن من المسلمين من أنحاء الأرض، وحمل شعبيك السعودي أمانة الضيافة حيث أدى المسلمون مناسكهم وصلواتهم في راحة وطمأنينة ودية.

حمداً لله على سلامتك، لقد ارسيت في مملكتنا الطاهرة اساس التعليم والثقافة التي قامت على تفهم عقيدة التوحيد الخالدة ومتابعة العلوم الانسانية والعلمية بكل دقة وشمول، فانشأت المدارس والمعاهد والجامعات حيث دخل العلم كل دار في كل المدن والقرى مهما كانت تالية وبعيدة.

حمداً لله على سلامتك، فقد تم خلال مسيرة البناء التي قدتها بكل اقتدار بناء للمستشفيات للعناية بصحة المواطنين وتطورت حيث تؤدي خدماتها للعالمين العربي والاسلامي ويتوافد المرضى الميئوس من حالاتهم الى مستشفيات الملكة ويتم الشفاء يعون الله.

حمداً لله على سلامتك ونحن نرى المدن الصناعية العديدة في أنحاء الملكة شامخة بينائها راسخة بأسسها فخورة بانتاجها المتنوع والمدروس والمنافس لصناعات الدول للجاورة، والذي يمتد يعون الله الى الدول البعيدة والاسواق في الدول المتقدمة.

حمداً لله على سلامتك.. ففي مزار التضامن العربي والاسلامي والتعاون الدولي، فأنت قائد لا يبارى، فلقد كنت جريئاً جداً حين اتخذت قرارك التاريخي بنحريير الكويت، حيث تجمعت دول العالم في منطقة الخليج وتحقق يعون الله ما أزدت، ولبنان الذي استعرت حربه المشؤومة فجمعت أبناء لبنان في الطائف حيث بدأت تباشير السلام الذي عم الربوع اللبنانية، وانتصاراتك الثابتة في تقديم المساعدات للشعوب الاسلامية في مختلف مناطق العالم كالصومال والبوسنة وافغانستان وفلسطين والشيشان، وعنايتك الخاصة بالأقليات الاسلامية في جميع أنحاء العمورة حيث قمت ببناء المساجد والمراكز الاسلامية التي تنشر نور الحق والايمان بأسلوب اسلامي مقترن بابتعاد عن الارهاب والوضواء

حمداً لله على سلامتك لقد أحببناك لأنك أحببتنا، ولقد أخلصنا لك كما أخلصت لنا، وسيبقى الوفاء عهداً بيننا لا ينقطع هنيئاً لنا ولأشقائك اليامين الذين حملوا مشعل القيادة معك صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني حفظهما الله وهنيئاً للشعب السعودي الوفي بسلامتك، أطال الله عمرك وسدد خطاك ولله برعاك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# البيعة النور

السبت ٣٠ ربيع الآخر ١٤١٩ هـ - الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٩٨ م

(العدد ١٣٩٠٨) السنة الرابعة والستون



# المنيرة



الثلاثاء ١٧ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ - الموافق ٨ سبتمبر ١٩٩٨ م (العدد ١٢٩٢٥) السنة الرابعة والستون

## سلطان الخير... زيارة وعطاء وتنمية

اكاديمية البنات وستقع على مساحة ٣٠ ألف متر مربع وحجر الأساس لمشروع الصرف الصحي لمدينة حائل وحجر الأساس لمشروع توسعة محطة توليد كهرباء القصيم المركزية ومحطة تحويل الطاقة.

ان هذه المشاريع المختلفة التي يريها سمو اميرنا الله سمو الامير سلطان لتعبر تعبيراً صادقاً على ان التنمية في المملكة تسير بشكل ايجابي يشمل جميع المناطق حيث يتم تأسيس البنية التحتية والاساسية حيث تنطلق منها رفاهية المواطن وتشغيل القطاع الخاص وتسهيل تحركه نحو بناء مشاريعه المنتجة التي تخدم المملكة في كافة المجالات.

انها زيارة ميمونة مباركة قال فيها سمو الامير مقرن بن عبدالعزيز امير منطقة حائل « انها زيارة خير وبركة بما شهدته المنطقة من مشاريع تنموية بالغة الاهمية كما تعكس حرصه الشديد على تفاصيل الحركة التنموية في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .. كما قال وكيل الامارة محمد بن فهد بن سويلم « ان زيارة سمو الامير سلطان تشكل مفصلاً حيوياً مهماً في مسيرة التنمية في هذه المنطقة عبر المشاريع التي دشنها».

كعادته حفظه الله ، فان صاحب السمو الامير سلطان يحمل الخير اينما اتجه واينما حل اعانه الله وسدد خطاه في دفع عجلة التنمية وبناء الانسان السعودي واستشراف مستقبل افضل .



عصام بشير العوف

وانا كان سموه الكريم حريصاً على اسعاد جميع المواطنين والقيمين فرداً فرداً فإنه كذلك يشارك مشاركة فعالة للمسؤولين في المناطق ويتابع اعمالهم وقد قام خلال زيارته لحائل بوضع حجر الاساس لجامع خادم الحرمين الشريفين حيث تبلغ مساحته ٢٣٢٠٠٠ م ويضم مسكناً للامام والؤنن ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ومكتبة عامة ومكتبا للتنوعية كما وضع سموه حجر الاساس لمشروع طريق حائل القصيم الزنوج وحجر الاساس لمباني

حين تقوم حائل والقصيم باستقبال صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، فانها تستقبل الخير بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، فقدومه حفظه الله تأكيد تليد سارت عليه الملكة منذ تاسيسها ... وواصله سموه بنفسه في علاقة القادة بالمواطنين حيث انه يزور كل عام مختلف مناطق المملكة بحثاً عن كل ما يعاني منه المواطن ليشركه معاناته وليقدم له الحل الذي يرضيه دون اضرار بغيره. فالملكة التي تسير بخطى الرحمن وهدي رسوله الكريم تسال عن المواطن او للمقيم اينما يكون لتؤمن له حياة كريمة لافرق في ذلك ان كان في مدينة كبيرة او في قرية صغيرة نائية. وانا كان بعض الناس في دول كثيرة يتحملون المشاق للذهاب الى المسؤولين بعيداً عن قراهم ففي الملكة داب المسؤولين على الذهاب الى المواطنين الذين يتوافقون للسلام عليهم وتقديم خطاباتهم التي يعرضون فيها مشاكلهم وهذا لا تعرفه اي دولة في العالم الا الملكة حيث اصبح هذا الاسلوب في التعامل بين الحاكم والحكوم تقليداً متبعاً وعادة مستمرة. وان حائل والقصيم قد عاشتا فرحة هذا اللقاء مع سمو النائب الثاني الذي لا يترك اسراً من الامور الا وبشير فيه بالمساعدة ولقد دخلت الفرحة كل بيت ودار حفظه الله في حله وترحاله.



## في ذكرى اليوم الوطني

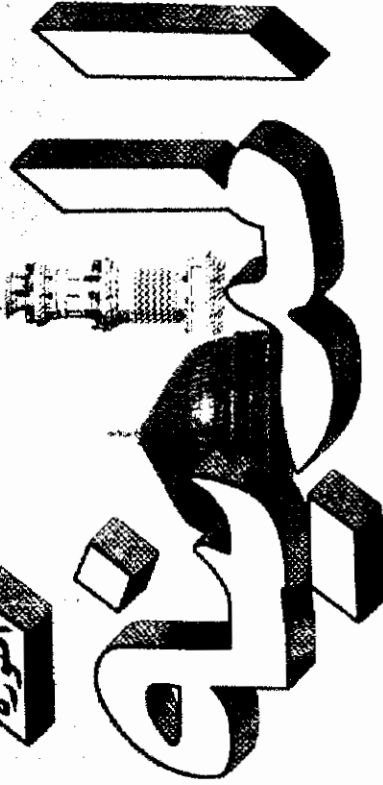
عصام بشير العوف

### المملكة .. مشعل إسلامي قيادي

المملكة منذ بدايتها كانت ومازالت مهد الإسلام وقلب العروبة النابض ففي مطلع هذا القرن وفي عام ١٩٠٢م كان فتح الرياض عملاً بطولياً خارقاً وكان بمثابة الضوء الوحيد في الظلام الدامس الذي كان يغرق فيه العالم العربي والإسلامي ردىاً طويلاً من الزمن . وبعد جهاد طويل استمر ثلاثين عاماً، قام بطل فتح الرياض وقائد المسيرة التاريخية المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود بتوحيد جميع الأجزاء التي دانت له بتأسيس مملكة فنية هي المملكة العربية السعودية، وبدأت هذه الدولة الحديثة بصنع تاريخ جديد للأمة العربية الإسلامية، فقد قامت ونهضت بكلمة التوحيد والسير على تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي صل الله عليه وسلم . لقد غدت مملكتنا منذ تأسيسها بل منذ فتح الرياض شعلة تضيء بنورها على اصقاع العرب والمسلمين الذين كانوا يخضعون لحكم المستعمر الاجنبي، وقد تطلعت دول العالم نحو المملكة ونحو ملكها المؤسس عبدالعزيز بعين الاكبار والثقة لاقامة علاقات طيبة معها فإذا بالمملكة تحيط نفسها بشبكة واسعة من العلاقات الدولية تتبادل من خلالها مع دول العالم التعاون في مضمار البناء والتنمية والتطور. وقد اتجهت الانظار الى المغفور له الملك عبدالعزيز من كل صوب عالمي واسلامي وعربي لشخصيته الفذة وادراكه الواسع لما يحيط به من قضايا اقليمية ودولية، وكان بذلك المدافع الاول عن القضايا العربية والاسلامية، وحملت المملكة منذ عهده مشعل القيادة في نصره قضايا العرب والمسلمين، وسار أبنائه اللامعين من بعده على منتهجه وخطاه في توطيد دعائم الامن والسلام ورفع عماد التطور والتنمية والبناء في جميع المجالات حتى اصبحت المملكة نموذجاً حياً بين الدول على التنمية وتحقيق المعجزات.

ان الذكرى الثموية لفتح الرياض و ذكرى اليوم الوطني لتأسيس المملكة تدفعنا الى المزيد من الاهتمام بقضايانا، لانها تذكركمنا وتعود بنا الى ماضينا الغريب وانتصاراتنا المتواصلة منذ تثبيت دعائم المملكة وانطلاقها في عهود متصلة سعود وفيصل وخالد رحمهم الله ملوكاً اتقياء صالحين ادوا الامانة واخلصوا في العمل، وهاهو خادم الحرمين الشريفين الملك المغدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله يحمل المشعل ويتولى القيادة متخطياً الصعاب الجسيمة والتهديدات الخطيرة فحقق الانتصار في كل المجالات يساعده في ذلك وفي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله . ان شعباً كشعب المملكة يتحل بالايامن والثقة، وقيادة رشيدة حكيمة كقيادة للملكة، قد استطاع بتوفيق الله تحقيق المنجزات المتميزة في جميع الحقول، وهو قادر على مواصلة السير بإذن الله ونصره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# المؤتة



الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ - الموافق ٣٠ سبتمبر ١٩٩٨ م (العدد ١٢٩٤٧) السنة الرابعة والستون

## الذكرى المؤتة

### فتح الرياض.. وبناء دولة حديثة

ودخل رجاله الحصن بقي عجلان خارجه فقتله ابن جلوي بحربة ولكنها اخطاته واستقرت في بوابة الحصن وما زالت فيها حتى الآن واصبح عبدالعزيز وعجلان وجهاً لوجه فاطلق عبدالعزيز رصاصة من بندقيته فاصابته ولم تقتله ولكنه دخل الحصن وقامت معركة شرسة بين الفريقين عبدالعزيز واربعين من رجاله وعجلان وثمانين من رجاله وانتصر عبدالعزيز وقد قتل ابن جلوي عجلان وكان ذلك في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٢م الموافق ٥ شوال ١٣١٩هـ.

هذا ما حدث منذ مائة عام هجري وابدات معه سلسلة طويلة ولم تمض سنتان حتى انسحب ابن رشيد الى عاصمته الاول حائل كما اصبح عبدالعزيز سيداً على منطقة نجد الوسطى التي امتدت حدودها حتى جبل شمر ثم ارسلت الدولة العثمانية ثمانية لوية مزودة بالمدافع والاسلحة الحديثة لمساعدة ابن رشيد غير ان عبدالعزيز بقوة ايمانه وشدة باسه قد الحق بها شر هزيمة في موقعة الشناتة حيث غنم اسلحتهم ومدافعهم وصناديق الذهب العثماني والذخائر والمؤن بالاضافة الى الابل والاغنام.

وفي عام ١٣٢٤م الغضاء على ابن رشيد في معركة «روضه مهنا» حيث قتل فيها ثم واجه عبدالعزيز عقبات ومصاعب كثيرة وقد تغلب عليها بشجاعة نادرة وحكمة وروية وبجسه السليم وفي كل عام يزداد اعجاب الناس به ويكتسب البيعة في مناطق مختلفة لان الامن والعدل والبناء ويجاد مصادر للدخل هي حاجسه ومؤرقه ثم استطاع ان ينشر علم التوحيد خفاً على نجد وملحقاتها والحجاز والشمال والمنطقة الشرقية والجنوب كما اعلن قيام المملكة العربية السعودية وقد دخلت التقنية الحديثة في مختلف القطاعات الزراعية والتجارية والصناعية حيث بدأت الدولة الحديثة تظهر كبناء متجانس في كافة المناطق والغرى والهجر.

ان تحرير الرياض منذ مائة عام هو بداية العمل البطولي الذي اخرج الجزيرة العربية من سياسات الدول الكبرى وابعدها عن الاطماع حيث اعتمدت على نفسها باختيار ما يناسبها فالدين الاسلامي الحنيف هو المصدر الوحيد للفتاوى التي تحكم بها المملكة العربية السعودية التي اسسها الغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وسار على منواله ابناؤه اللياميين ان الذكرى المؤتة تعيد الى الاهدان صورة ذلك الفتح الكبير الذي ارسى قواعد الامن والعدل والسلامة وانشأ دولة قتيبة وحضارة حديثة مؤمنة ما زالت حتى اليوم تضيء على العالم بمشعل الخور والعدل والعلم والايمان.

(\*) كاتب سعودي



عصام بشير العوف (☆)

وبنيبه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

ولقد اثر عبدالعزيز ان يتفرد بمهمة انتحارية يتولاها بنفسه لاستعادة الرياض وقد تخذ فيما بعد عن هذه المحاولة غير انه لس محبة الناس واخلاصهم ووفاءهم لال سعود وعديلهم خلال حكمهم الطويل في نجد والمناطق التي وصلوا اليها منذ بدء الدعوة الاصلاحية على يد الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب والامام محمد بن سعود الكبير امير الدرعية حتى الآن وفي العام التالي عقد عبدالعزيز العزم على استعادة الرياض من ابن رشيد بعدد قليل من الرجال بلغوا اربعين رجلاً وانضم اليه عشرون اخرون من محبي ال سعود من مختلف القبائل وقيل الوصول الى الرياض بساعة ونصف ترك عشرين من رجاله مع الذخائر والمؤن وامرهم بالعودة الى الكويت اذا لم تصلهم اخباره بعد اربع وعشرين ساعة ثم ترك عند يساتين الرياض

اخاه محمد مع ثلاثة وعشرين رجلاً ثم توجه نحو المصمك وهو الحصن الذي يقيم فيه عجلان عامل ابن الرشيد على الرياض ثم دخل بيتاً مجاوراً للحصن عرفه اهله ونادوه باسمه واستدعى عبدالعزيز اخاه محمد ورجاله وتسلفوا جدار الحصن ودخلوه ولم يجدوا عجلان بل كان خارج الحصن فكمّن عبدالعزيز ورجاله ولما وصل عجلان ورجاله

لم تكن منطقة الخليج العربي رمالاً متناثرة وخياماً مبعثرة وجماعات من البدو تنتقل خلف الماء والكلاب فحسب بل كانت طريقاً تجارياً دولياً تلتقي عنده مختلف المضايق الاوروبية التي تريد الوصول الى الهند بحراً عن طريق رأس الرجاء الصالح والتي تريد الوصول الى فارس من اوروبا واوروسيا، كما كانت الدولة العثمانية تزاخم الدول الكبرى للبقاء في الخليج ولو بسيادة اسمية تحفظ ماء الوجه.

كانت اللاتيا تسعى في بداية هذا القرن الى مد سكة الحديد من برلين الى بغداد لتصل الى الكويت ظناً منها ان يتعاونها مع الدولة العثمانية سيمتدح لها فرصة النجاح غير ان بريطانيا كانت تاتي ذلك فطريق الهند درة التاج البريطاني في ذلك الوقت غير خاضع للمساومة تحت اي ظرف من الظروف ويبدو ان روسيا قد ادركت ان وصولها لمياه الخليج هو المفتاح الرئيسي لفتح باب السياسة الدولية امامها على مصرعيه.

هذا الاعصار الكبير على سعيد نولي وداخلي قد عاش فيه وعانى منه عبدالعزيز بن عبدالرحمن وهو يتنقل مع ابيه عبر الصحارى والرمال وهو ينتظر الى مياه الخليج عند الشروق والغروب وهو يحضر مع ابيه والشيخ مبارك امير الكويت محاورات العلماء في الدين وشيوخ القبائل وتسمية الامور فيما بينهم وقضايا الصراع بين الدول الكبرى وخاصة نزاعاتهم بين القبائل في مختلف ارجاء الجزيرة العربية.

ولم نجد اللاتيا بدأ من دفع الدولة العثمانية نحو التحضير لاحتلال الكويت لتدفع النفوذ البريطاني الى خارج المنطقة ولم يعد مشروع سكة الحديد يكفي لسيط النفوذ وجدير بالذكر ان ابن رشيد رضي بان يكون مندوباً منفذاً لاوامر تركيا فترك الرياض واتجه نحو الشمال بعد العدة للزحف نحو الكويت فهو يتطلع الى القضاء على ال سعود واحتلال الكويت والاشراف بامارته على مياه الخليج.

ولم يكن ابن رشيد يدري وهو يستغرق في احلامه وخططه ان الله تعال قد فيض امرأ لا تنوقه احداث المنطقة ولا صراعات الدول ولا الاحلاف ولا الحاور فيما بينها فقد بلغ عبدالعزيز ال سعود ريعان الشباب وقد وهبه الله عقلاً راجحاً ونظراً ثاقباً وعزيمة وقوة وذلك كله الى جانب الايمان القوي بالله عز وجل

# الثوية



## الجنادرية والذكرى الثوية.. عطاء ثقافي حضاري فني

عصام بشير العوف

الجنادرية.. علم ثقافي رفعت له المملكة العربية السعودية ليملا دنيا العرب والاسلام في حقول الثقافة والفن والعلم والآداب والتراث والدين. يؤمه للثقافتين من جميع انحاء العالم ليطلعوا عن كتب على الماضي العريق والتراث الحي والبناء الحضاري الحديث الذي يعتمد على احداث ما توصل اليه الانسان في عالم التقنيات. ويتمسك بالاصالة ادباً وخلفاً وديناً ومنهاج حياة.

الجنادرية هذا العام فتحت ابوابها في اليوم السادس من شوال ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٩/١/٢٤م وقد خصصت حيثياته للاحتفال بالذكرى الثوية المجيدة يوم استعاد الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه ملك ابائه واجداده بفتح مدينة الرياض في الخامس من شوال لعام ١٣١٩هـ. وهذه الذكرى الطيبة ذكرى بطل لا يجود التاريخ بمثله في اخلاقه الكريمة وصدق حديثه ووعوده وشدته حين تدعو الشدة ورحمته حين تدعو الرحمة. كما كان اقدر على العفو من انزال العقوبة. فاحبه اعداؤه واصدقاؤه على حد سواء. وكيف لا يكون كذلك وقد اطاع الله ورسوله. وكرس جهده كله لرفع كلمة الله وتطبيق شرعه بكل امانة وعزيمة ولا يخشى في الله لومة لائم.

الجنادرية كعادتها كل عام قدمت حفلا خطابيا وفنيا كبيرا حضره صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. وقد القى الدكتور عبدالرحمن السبيعي نيابة عن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالحسن التويجري كلمة ضافية تحدث فيها عن الجنادرية وتاريخ الملك المؤسس المغفور له الملك عبدالعزيز برحمته الله. ثم القى معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة الدكتور غازي القصيبي قصيدة رائعة ثم تلاه بقصيدة نبطية للشاعر العميد خلف بن هذال العتيبي ثم بدأ عرض الملحمة الشعرية الغنائية «فارس التوحيد» من كلمات صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالحسن والحنان ولداء كبار الفنانين السعوديين.

الجنادرية الرابعة عشرة هذا العام شهدت فعاليات عديدة. حيث اتخذت اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية جناحا خاصا عرضت فيه مطبوعاتها واصداراتها العلمية والاعلامية في مجالات التوعية الأمنية والثقافية وبلغت اكثر من ٢٣٠ عنوانا كما عرضت عن طريق شبكة تلفزيونية افلاما عن نشاطاتها ومشاركاتها في الاحتفال بالذكرى الثوية لتأسيس المملكة. كما استقبل صاحب السمو الملكي الفريق الركن الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا لمهرجان الجنادرية الفنانين التشكيليين المشاركين في المهرجان حيث جرى تكريمهم في حفل اقيم في مركز الامير سلمان الاجتماعي بالرياض. وقد حظى هذا الفن باهتمام سمو الامير متعب للرفق بالحركة الفنية ودفعها للامام في ظل وجود الفنان التشكيلي السعودي المبدع.

# النورة

الأثنين ٥ ذو الحجة ١٤١٩ هـ - الموافق ٢٢ مارس ١٩٩٩ م (العدد ١٣١٢)

٩



## ضيوف الرحمن... ومدينة الحجاج

بقلم - عصام بشير الحوف \*

الحج هو رحلة العمر وكم هي ممتعة .. بترك الحاج ارض الوطن مع مجموعة من اصحابه ورفاق رحلته مستقلاً طائرة مباشرة الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة وذلك بعد ان يحصل على تأشيرة خاصة بالحج وينتقل مباشرة الى صالة الحجاج ويبقى مع سربه ويصلي ويدعو الى ان ياتي وقت الرحيل الى المدينة المنورة او مكة للكرمه لمناجاة اعمال فريضة الحج. من يريد الحج والحج وحده وليس لغرض البقاء في المملكة للاقامة او العمل او غير ذلك اي مما اراد بالفعل ان يكون ضيفاً من ضيوف الرحمن فالحج هو امتع رحلة يمكن ان تحدث في حياته وذلك يعود اولا وقبل كل شيء لصدق نيته في الحج وثانياً لاكتمال التجهيزات التي اقامتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله. منذ بداية وصول الحاج الى صالة الحجاج هذه الصالة المتميزة البناء، حيث تحيط بالطريق المؤدي الى الصالة الشمالية للمطار من هندسي رائع، وجرى تقسيم مدينة الحجاج الى ثماني صالات حيث تصل الحافلات التي تنقل الحجاج من الطائرة الى احدى الصالات حسب ترتيب وتنظيم مسبق وحسب لرقام رحلات الطائرات، حيث لا يتوه حاج عن سربه وان حصل استطاع المسؤولون جمعه بهم ويقوم الشبان السعوديون باستقبال ضيوف الرحمن ومساعدتهم للوصول الى ما يريدهم ضمن مجموعتهم التي قدموا معها ويبقوا في مدينة الحجاج لتقوم حافلات اخرى بنقلهم حسب برنامج من يقوم على تنظيم حجهم من الطوفين. وتضم مدينة الحجاج مسجداً وعدداً من المصليات وعدداً من المكاتب الخاصة بالاستعلامات وعدداً من الكافيتريات النسفة والواسعة وعدداً من المحلات التجارية التي تبيع الفاكهة والخضار وبعض الادوات التي يمكن للحاج ان يستعملها كما تضم المدينة عدداً كبيراً من مراكز الهاتف ليقص الحجاج مع من يشاء اما الاسعار فهي رخيصة يمكن للحاج ان يستفيد من الخدمات بايسر السبل كما تضم المدينة مكاتب لجميع ممثليات الحج لمختلف الدول. اما ما يلفت النظر ويسر الاحساس، هو منظر الحجاج وهم يسرعون حيناً ويصلون حيناً اخر ويتنقلون جماعات داخل مدينة الحجاج والاكثر من ذلك ان القائمين على الامر قد اختاروا الشبان السعوديين الذين يتميزون بالصبر والادب الحجم لمساعدة الحجاج لا ينتظرون منهم ان يسألوهم بل هم من يعرضون خدماتهم ويساعدونهم لحل جميع ما يعترضهم من امور والاكثر من ذلك فهم يشعرون الحاج ضيف الرحمن بانه هو صاحب الفضل لاتاحة الفرصة لهم لتقديم مساعدتهم ومن هؤلاء الاخ عبدالله احمد بجيلي في الصالة الاولى للحجاج حيث كان صبوراً جداً وتبليطاً جيداً في تقديم خدماته لضيوف الرحمن وهذا من باب ذكر الفضل لاهل الفضل. ولا ننسى ان نقول بان هذه الخدمات تقوم بها عدة وزارات هي وزارة الداخلية ووزارة الحج ووزارة الاتصالات والمواصلات والصحة اي جميع اجهزة الدولة وبفضل توصيات خادم الحرمين الشريفين الملك الفدى فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز حفظهم الله وسدد خطاهم وبارك الله بهم وبجهودهم.



# النورة

الأربعاء ٧ ذو الحجة ١٤١٩ هـ - الموافق ٢٤ مارس ١٩٩٩ م (العدد ١٣١٢٢)

٩



## ضيوف الرحمن.. جهود سعودية متكاملة

بقلم عصام بشير العوف

« حج هذا العام سيكون مثاليا ونموذجيا في النجاح، بهذه الكلمات بادر المحيطين به صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية. فالخدمات مكتملة والاستعدادات شاملة في جميع النواحي، فضيوف الرحمن يحظون بالعناية التامة من قبل المسؤولين والشعب السعودي، فالحج هو الشعيرة التي تحرص المملكة على خدمتها بكامل أجهزتها ووزاراتها. فسمو الأمير ماجد يتابع أمور الحج باهتمام بالغ كعادته كل عام، حرصا منه على تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهم الله.

المملكة تقدم جميع الخدمات الممكنة لضيوف الرحمن وتبذل من الجهود لتأمين راحتهم ويسر حجهم على أحسن وجه، وأن قيام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا بتفقد المشاعر المقدسة لهو تعبير عن اهتمامه بالوصول إلى أرقى الخدمات وتأمين الأمن والسلامة لكافة حجاج بيت الله الحرام. وأن تأكيد صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة بأن سمو وزير الداخلية يتابع يوميا تقارير الخدمات المقدمة للحجيج. يدل بوضوح على تكامل التعاون بين جميع المسؤولين على اختلاف مسؤولياتهم لتقديم خدمات مثالية لضيوف الرحمن. ويبقى الحج المجال الواضح الذي تتعاون فيه جميع أجهزة الدولة للتركيز على خدمة ضيوف الرحمن بأسلوب مثالي.

وفوق كل ذلك، كثيرا ما تحدث أمور طارئة، فقد أوشك أكثر من ١٨ الف حاج عراقي على اجتياز الحدود وهم متأخرون عن الوقت المحدد وبعد أفعال المنافذ كما أنهم غير قادرين على دفع الرسوم أو تحمل مصاريف حجهم، فلم يكن من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله إلا أن يبادر إلى إصدار أمره السامي الكريم بتسهيل إجراءات دخولهم وأن تتحمل المملكة جميع تكاليف حجهم من سكن واعاشة وتنقلات ورسوم مطوفين حرصا منه حفظه الله على أن يشارك هؤلاء الحجاج أخوانهم المسلمين في أداء نسك الحج ببسر وطمأنينة. ولكن لسبب قاهر لا علاقة للمملكة به لم يستطع هؤلاء العراقيون أداء مناسكهم بل عادوا اندراجهم إلى العراق.

لها مكرمة ملكية اسلامية كبيرة يرجى منها رضا الله سبحانه وتعالى عن خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة وشعبه الكريم المعطاء. ونرجو أن يكون الاجر من الله تعالى قد ثبت فإن خادم الحرمين الشريفين لا يضع مع الحج أمراً آخر بل أن الحجاج ضيوف الرحمن لا تمييز بينهم حسب انتماءاتهم ومراكزهم الاجتماعية أو فقرهم أو ثرائهم فكلهم سواء فالمملكة تقدم المساعدة والعون لكل من يحتاج منهم حتى يؤديوا فريضتهم بكل يسر وأمان.

الحج هو موسم سعودي تتجل في روح الإخلاص للعقيدة والإيمان بالله عز وجل والترحاب بضيوفه فإن للمملكة ابتداء من رأس الهرم حتى القاعدة يقدمون كل ما يوسعهم لراحة الحجاج. فأكرم بها دولة وأكرم به شعبا ووقل أعمالوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴿

# المنورة

الأربعاء ٢٥ صفر ١٤٢٠ هـ - الموافق ٩ يونيو ١٩٩٩ م (العدد ١٣١٩٩)

٨



تواصل

عصام بشير العوف

## حزام الأمان.. نظام حضاري واقعي

تطبيق قوانين السير والمرور واتباع الانظمة الخاصة بالامن والسلامة هي العلاقة المميزة للبلد المتحضر في العصر الحديث، فالسرعة والرحام والتنازع على احقية السير هي الدليل القطع على أن البلد لا يزال في طور التخلف او ربما النمو. وإذا كان قطع الاشارات الحمراء عنوانا للتخلف فان عدم تثبيت حزام الامان عند سير السيارة دليل على التخلف لقائد وركاب السيارة. ومن البيهفي ان قطع الاشارة الحمراء هو اغتصاب حق الآخرين في السير وتعريضهم للخطر وتعريض نفسه لخطر اشد، فالذي يقود سيارته ائنا مطمئننا عند الاشارة الخضراء ثم يفاجأ بسيارة تقطع الضوء الاحمر وتقتحم الشارع غير آبهة لما في ذلك من خطر اقله اختلاط اللحم والعظم بحديد السيارة، انه اقتحام قاتل وان لم يقتل اصاب بعاهة وقدم للمجتمع معاقاً. أما حزام الامان فهو لا يمنع الاذى ولكنه يمنع الخطر.. لا يمنع القدر ولكن يصيب اللطف فيه.

ان بداية تطبيق إلزام المواطنين والمقيمين من فائدي السيارات والركاب باستخدام حزام الامان قد جاء في وقته رغم صدور هذا القرار في عام ١٤١٨هـ فالحوادث بكل اسف قد ازادت واصبحت السيارة مصدر ارهاب وقتل واعاقة وقد وردت ارقام مخيفة في احصائية لامن الطرق في المملكة تقول ان هنالك ٥٠٧ حالات وفاة و٤٨٩٢ اصابة مرورية في عام واحد، وقد احتوت الاحصائية على تفصيلات في كل منطقة على حدة، والسبب في كل حالات الحوادث السرعة وعدم اتباع الانظمة والوقاية اللازمة كاستخدام حزام الامان الذي يساعد الى حد كبير على تخفيف حدة الاصابة.

ان الاستهانة باستخدام حزام الامان امر يدل على عدم التحضر بل على عدم وضع المشكلة في حجمها الطبيعي، فانا كان احدنا واثقا من اسلوب قيادته فليس معنى ذلك انه بعيد عن الحوادث لان اخطار غير السرعة الجنونية وعدم القدرة على تلافي الاخطار يوقع للمصيبة القادحة، فانا من على منبر جريدة (المدينة) اتوجه لمن يقود سيارته بثقة واتقان ان يستخدم حزام الامان اما من يقود سيارته بجنون ورعونة وسفه فان هذا لا مكان له بيننا فهو انسان قاتل يجب كف يده عن القيادة ووصفه فيد الحجز لكي لا يؤذي نفسه وغيره.. ان حزام الامان وقاية يجب استخدامه والتاكيد على ذلك دوما ليصبح عادة ويا لها من عادة حسنة.

# المنيرة

٩

الصفحة

الجمعة ٢٩ صفر ١٤٢١ هـ - الموافق ٢ يونيو ٢٠٠٠ م (العدد ١٣٥٥٤) السنة السادسة والستون



## لبنان.. تهنئة بعودة الجنوب

بقلم - عصام بشير العوف

لم تجد إسرائيل إلا أنه لا بد لها من الانسحاب من الجنوب اللبناني فقد ظننت ان لبنان البلد السياحي الجميل سيرضخ للأمر الواقع ويستكين امام الاحتلال الاسرائيلي الغاشم، لكنها وجدت امرا لم يكن في حساباتها، وهو المقاومة اللبنانية القادرة على الاستمرار دون كلل او ملل. فبيل الحرب الاهلية اللبنانية، كان الشباب اللبناني يروق له ان يرتدي كل يوم اجمل ماعنده من ملابس، وان يحمل كل مامعه من نقود بعد ان يتعطر ويتجمل، وان يقضي نهاره متمشيا في شارع الحمراء الشهير ثم يقضي سهرة ممتعة، ويعود في النهاية الى منزله مرهقا تعباً من المرح والحبور. ولكنه مع الحرب الاهلية والاحتلال الاسرائيلي الغاشم لجنوبه، رأياه انسانا آخر. فقد وضع اللهب والرفاهية جانبا وحمل السلاح، ووقف امام جحافل الغزو الاسرائيلي والاحتلال الجائر، كالطود الشامخ يذود عن ارضه، وظل يعاني حوالي اثنتين وعشرين سنة وتحقق له النصر المؤزر بعون الله.

ان الشعب اللبناني باسره مسيحيين ومسلمين قد تحملوا مشاق هذه الحرب والويلات، فكل قذيفة القاها الجاهدون في الجنوب كان لها ما يقابلها من قذائف اسرائيل الجهنمية على عدد من المدن اللبنانية. العمل اللبناني القدائي قام به اللبنانيون جميعا مؤكدين على الوحدة الوطنية، وقد حظي اللبنانيون بباييد عربي شامل في حربهم ضد الاحتلال الاسرائيلي، واذا قوبلت عمليات اسرائيل التدميرية بصمت دولي، وتجاهل ليس له مبرر، فان اللبنانيين قيادة وشعبا وفدائيين لم تفتّر عزيمتهم بل زادتهم تصميماً ووحدة امام معاناتهم، وظهر بوضوح العجز الاسرائيلي امام الصبر والثبات اللبناني. وذا كانت المملكة تشارك اللبنانيين فرحتهم بعودة الجنوب الى الحضيرة اللبنانية، فإنها تحتفل ايضا باكتمال ما بداته في مؤتمر الطائف الذي قضى على الحرب اللبنانية الاهلية التي كانت سببا مباشرا للغزو الاسرائيلي للجنوب. ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وكما شاركت لبنان في وقت المعاناة فإنها الآن تشاركه الفرحة بالنصر وتتمنى له كل خير على طريق البناء والاستقرار.

الرفاهية اللبنانية ستعود، فاللبناني يعطي اللهو حقه كما يعطي القتال حقه. وها هو الآن يضع السلاح ويبدأ بالبناء في اراضيه كلها دون استثناء، فهنيئاً للبنانيين وهنيئاً للعرب بهذا النصر.

## إلى الوطن السعودي وحكومتنا الرشيدة

■ أيها الوطن السعودي نفديك بقلوبنا ودمائنا وأرواحنا، ونقف مع حكومتنا الرشيدة، وتحت قيادتها، بوجه الإرهاب مهما كان مصدره، ولن نرضى أبداً أن يعكر صفو بلادنا أي عبث بأمنه وازدهاره وصفاته.

لقد صمت إذاً تلك الانفجارات في شرق الرياض.. وأدمت قلوبنا قصص الضحايا والشهداء وعصفت بأعصابنا مناظر الهدم والتفجير والعدوان.

فالرياض عاصمة الإسلام، وجوهرة الأمن والطمانية. يأتيها حفنة من المجرمين لا ضمير لديهم ولا دين، كفروا بالله، واضاعوا إيمانهم، وخرجوا عن سنة المصطفى صلى

الله عليه وسلم، وابتدعوا

### بقلم: عصام بشير العوف

ومع هول ما حدث، فإنتني مطمئن إلى أن

حكومتنا الرشيدة تقف بالمرصاد لهؤلاء المجرمين، وستلقي القبض عليهم وتنزل بهم العقوبة التي يستحقونها، ومع ذلك فإنتني أتوجه إلى خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز ال سعود - أطل الله عمره - وإلى ولي عهده الامين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وإلى نائبه الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز وأقول لهم:

لقد حكمتكم بالعدل وأقمتم فينا شرع الله تعالى وسنة نبيه الكريم، وإنتي ادعوكم ان لا تأخذكم رافة ولا رحمة بالمجرمين. بل أطلبكم بالقوة والحزم، كما تعودنا منكم في أوقات الشدائد، وإذا بطشتم بهم فكونوا جبارين، ولاتأخذكم في الله ثومة لانم.

إن الشعب معكم، وإن الله معكم، وإننا نرفع أيدينا بالدعاء، تضرعاً إلى الله تعالى. بأن ينصركم ويثبت اقدامكم، ويسدد خطاكم، فأنتم أهل لهذا التصدي وكفؤ لهذه الثقة. بارك الله فيكم وأيدكم بنصره، وجعلكم ذخراً وسنداً لعزة المملكة واستقرارها وسلامة هذا الوطن ورفعته وأمنه.

# البلاد

ALBILAD

٧ يناير ٢٠٠٤م السنة ٧٤ العدد ١٧٢٦٥

اول جريدة سعودية تأسست في ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٠هـ

ريالان



عمام بشير العوف

## لا.. للارهاب، نعم.. للحزم والشدة

لا للارهاب ولا للارهابيين والمملكة بعظمتها الاسلامية السامية وثوابتها التاريخية الراسخة اقوى من الارهاب واشد على الارهابيين. المملكة منذ نشأتها قامت على محاربة الارهاب. ارهاب التفرق والجهل والظلم. منذ ان كانت حلما واصبحت حقيقة او كانت خاطرا وصارت واقعا. ومنذ ان كانت في ذهن طفل هاجر مع ابيه وذاق ارهاب الفرقة والجهل وعرفي طعم الظلم. كانت في ذهنه خاطرا وسعى لتحقيقه شأبا حتى فتح الرياض وبعد العمل وبذل الجهود باصرار وایمان اسس المملكة. دولة اسلامية عصرية بمساعدة ابنائه الميامين من بعده ملوكا وامراء وخلفه شعبه الذي سار على خطاه على درب لا اله الا الله محمد رسول الله وحملوا جميعا - بدا واحدة - امانة الدين ومشعل الحضارة وساهموا في اشادة البناء السعودي وتعزيزه واصبحت المملكة نموذجا لا مثيل له في الاخاء والتقدم والبناء والرفق الى جانب المحافظة على التراث والاصالة والمساواة والتقوى والایمان محققة بذلك اعلى درجات الامن والامان لكل من يقيم فيها ويتفيا بظلالها.

والمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني تتميز بالقوة والحذر الدائم والاستعداد التام لكل ما يمكن ان يطرأ من امور فلم تركز للامن والامان وكانت دائما يقظة لكل ما يهدد المملكة من المارقين والجهلة والموتورين.

وما نحن اليوم نواجه ارهاباً مرسوماً بدقة ومخططاً له بحذر تكن الجهات الامنية وعلى رأسها صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز تواجه الارهاب بمخطط مرسومة بدقة اكثر وتضع في حساباتها كل طارئ وتقوم بالتنفيذ بحزم وشدة ولا تخشى في الله لومة لائم.

المملكة تحارب الارهاب كما لم يحارب في اية دولة من الدول فاهالي الارهابيين وعشائرتهم يتعاونون لاقناع المارقين من ابنائهم لتسليم انفسهم انقادا لهم من سطوة الجزاء وسعيها لقبول العدل والرحمة ان هذا دليل على الثقة المتبادلة بين القيادة والمواطن الى حد لا يوصف.

واية دولة وضعت ارقاماً عالية من المكافآت جائزة لمن يساعد في القبض على الارهابيين اكثر ما وضعته المملكة. ان المملكة لم تدخر وسيلة من وسائل القضاء على الارهاب الا ووضعتها موضع التنفيذ وان الارهابيين يتساقطون امامها تناماً تينالوا جزاءهم العادل فإلى الارهابيين نقول سلموا انفسكم استسلاماً عادلاً ورحيماً. خير لكم من ان يقبض عليكم فتقتلوا قصاصاً لافسادكم في الارض جزاء قتلكم الابرياء والامين واعلموا انكم بارهابكم تخدمون مصالح اعداء المسلمين من الصهيونية والكفرة والمجرمين فتهدمون بيوتكم بايديكم كما يريدون تقتلون النفس التي حرم الله قتلها من المسلمين وغيرهم من الامنين في بيوتهم رجالاً ونساء واطفالاً. جازاكم الله بأسوأ ما تستحقون وارانا فيكم يوماً اسود ولا حول ولا قوة الا بالله.